

نُخْبُ الذَّخَائِرِ فِي أَحْوَالِ الْجَوَاهِرِ

تأليف

محمد بن إبراهيم بن ساعد الانصاري السنجاري
المعروف بابن الاكفاني

المتوفى سنة ٧٤٩ للهجرة الموافقة لسنة ١٣٤٨ م

عن نسخة قديمة كانت برسم احدى خزائن ملوك مصر
وهي اليوم في خزانة كتب الآباء الكرمليين
في بغداد

—•••—

عُفي

بتحريره وتعليق حواشيه العلمية واللفوية والأدبية

الأب أنستاس ماري الكرملي البغدادي

من أعضاء مجمع فؤاد الأول للغة العربية

في القاهرة

والكتاب يباع في مصر في مكتبة لويس سركيس بشارع الفجالة بـ ستة عشر غرشاً
وفي بغداد في دير الآباء الكرمليين بمائة وستين فلساً

طبع في سنة ١٩٣٩

المطبعة العصرية

لصاحبها: الياس أطولن الياس

الناشئ

سبب طبع هذا الكتاب

هذا كتاب قصير الفصول ، كثير الفوائد ، لما حوى من المباحث الجليلة ، التي تدلّ على أن صاحبه اطلع على كل ما كتبه من تقدمه من أكابر المصنفين في هذا الموضوع الجزيل الفوائد .

نعلم ذلك من استشهاده ببعض ما نقله عن الكندي ، ونصر الجوهري ، الفارسي ، وابي الريحان البيروني ، وابن زهر ، والعاقي ، وغيرهم . - لا بل نراه يذكر مصطلحات للجوهريين ، لم يذكرها سواه ، لأنه زاد على مابقية ، ماسمة في زمانه ، بعيد عهد العباسيين ، إذ استحدثت اوضاع جديدة مع تولي الزمن .

ولهذا غنينا بطبعه واخراج بحلة قشبية ، للباحثين في علم الجواهر والحجارة النفيسة ، وليرى أهل عصرنا ، ان الأقدمين منا كانوا واقفين على أسرار هذه اللغة البديعة ، وان مصطلحات انشاء الاسنة الأخرى الحية ، والمعروفة في عصرنا هذا ، لا تجمارها في ما وضعه الناطقون بالضاد ، منذ عصر العباسيين الى عهد المؤلف .

فافتخر ، أيها العربي ، بلفتك التي تحقق جميع الافكار ، وهذا الاثر الذي بين يديك ، هو أعظم شاهد على ما كان عليه السلف البار ، في سابق الأدهار . ولا تلتفت إلى أقوال الشعوب المغرضين ، قائمهم من أعظم البلايا البشرية على أهل الشرق الادنى المبلى بهم . ومع ذلك تراه يرتعون فيه ويمرحون !

غفر الله لهم سيئاتهم ، وقبائحهم ، وموبقاتهم ! وزادنا تمسكاً بلفتنا المينة !

الناشور

وَاجِدُ وَقَالَ أَسْتَطُوطَا لَيْسَ أَنْ مَنْ
 تَحْتَمَّ يَوْزَ عَشْرِينَ شَعْبَةً مِنْهُ لَمْ يَرَأَى مَنَامِهِ
 أَحْلَا مَا رَدِيَّةٌ وَمَنْ أَدْمَنَ النَّظَرَ إِلَيْهِ نَقَصَ نَوْدُ
 عَيْنَيْهِ وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْأَشْعَثِ لَيْسَ
 يُورَثُ الْحَيْلَاءُ وَيُجْرِكُنُ الشُّبُوقُ ٥ وَأَمَّا
 الْأَسْبَادُ غُثٌّ قَالَتْهُ يَقْطَعُ الرَّعَافُ وَيَنْفُذُ الدَّمَرُ
 تَعْلِيْقًا إِذَا كَانَ وَرَنُهُ بِصَفِّ مَثَالِفَا
 قُوَّةُ الْقَوْلِ عَلَى الْمَأْسَرِ هُوَ جَوْهَرٌ شَبِيهُ
 أَلْيَافُوتٍ فِي الرِّزَانَةِ وَالصَّلَاةِ وَعَدَمِ الْإِنْفَعَا

صورة الصفحة ١٧ من كتاب

نخب الدخائر

الموجود في خزانة كتب الآباء السكرمليين في بغداد

الناشور

فهرس الفهارس

صفحة

- ١ . فهرس أول يحوي الفصول والموضوعات . ١٣٤
- ٢ » ثان يحوي اسماء المواضع والبحار والأنهار . ١٣٥
- ٣ » ثالث يحوي اسماء الكتب . ١٤١
- ٤ » رابع يحوي الالفاظ المتعلقة بالحيوان والطير والسمك . ١٤٤
- ٥ » خامس يحوي الالفاظ المتعلقة بالنبات . ١٤٥
- ٦ » سادس يحوي اسماء الامراض التي تعالج بالحجارة الكريمة . ١٤٦
- ٧ » سابع عمراني يحوي ما كان عليه الاقدمون من اخلاق وعادات وغنى . ١٤٩
- ٨ » ثامن يحوي اسماء الرجال والقبائل والامم والاقوام . ١٥١
- ٩ » تاسع للالفاظ اللغوية والقواعد والاحكام العربية . ١٦
- ١٠ . » عاشر للحجارة الكريمة والمعادن ومصطلحات الجوهريين . ١٧٠
- ١١ . » حادي عشر يحوي الكلم المكتوبة بالحرف الروماني . ١٨٢

كِتَابُ نُحْبِ الذَّخَائِرِ

فِي

أَحْوَالِ الْجَوَاهِرِ

P.(1).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- يَقُولُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى الْوَاحِدِ الْبَارِي، مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَاعِدٍ الْأَنْصَارِيِّ: أَلْحَمْدُ لِلَّهِ كِفَاءً أَفْضَالَهُ، وَالصَّلَاةُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ. وَبَعْدُ، فَهَذَا كِتَابٌ تَلَخَّصْتُ فِيهِ خُلَاصَةَ كَلَامِ الْأَقْدَمِينَ وَالْمُنَآخِرِينَ، مِنَ الْحُكَمَاءِ الْمُعْتَبَرِينَ، فِي ذِكْرِ الْجَوَاهِرِ النَّفِيسَةِ بِأَصْنَافِهَا، وَصِفَاتِهَا، وَمَعَادِنِهَا الْمَعْرُوفَةِ، وَفِيَمِهَا الْمَشْهُورَةِ الْمَأْلُوفَةِ، وَخَوَاصِّهَا وَمَنَافِعِهَا، (٢) بِأَوْضَحِ لَفْظٍ، وَأَصَحِّ مَعْنَى. وَوَسَمَّيْتُ «بِنُحْبِ الذَّخَائِرِ»، فِي أَحْوَالِ الْجَوَاهِرِ، وَجَانَبْتُ فِيهِ الْأَطْنَابَ، وَمَيَّزْتُ فِيهِ الْقِشْرَ عَنِ اللَّبَابِ. وَاللَّهُ أَسْأَلُ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ، بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

١. القولُ عَلَى الياقوت^(١)

أَصْنَافُهُ أَرْبَعَةٌ : (الْأَحْمَرُ) وَهُوَ أَعْلَاهَا رُتْبَةً ، وَأَعْلَاهَا قِيَمَةً . —
(و) (الْأَصْفَرُ) ، وَ (الْأَزْرَقُ) ، وَ (الْأَبْيَضُ) .

وَالْأَحْمَرُ سَبْعُ مَرَاتِبَ : أَعْلَاهَا الرُّمَانِيُّ ، ثُمَّ الْبَهْرَمَانِيُّ ، ثُمَّ
• الْأَرْجَوَانِيُّ ، ثُمَّ اللَّحْمِيُّ ، ثُمَّ الْبَنْفَسَجِيُّ ، ثُمَّ الْجُلْنَارِيُّ ، ثُمَّ الْوَرْدِيُّ .
(فَالرُّمَانِيُّ) هُوَ الشَّبِيهُ بِحَبِّ الرُّمَّانِ (٣) الْغَضُّ ، الْخَالِصُ الْحُمْرَةَ ،

(١) ليست الكلمة (ياقوت) ضادية النجار ، إنما هي معربة يونانية - hyakin
thos ، ومعناها ضرب من الزهر اسمه بالفرنسية jacinthe وبلسان العلم
IRIS germanica. L. وأيضاً gladiolus communis L. و delphinium Ajacis. L.
١٠ وهي زهرة بنفسجية اللون : أو زرقاء ، وكان يظن قدماء اليونانيين أنها تتولد من دم
هياقنوس ، أو على رأي آخرين ، من دم أياقس Ajax بن تيلمون Télamon ، ومن ذلك :
الحرفان الأولان U A أو A i اللذان يريان على شرفات الزهرة ، على زعم أولئك القوم .
ثم أطلق الياقوت عند دم على صوف أو ثوب مصبوغ ببفسجي تلك الزهرة ،
ثم توسعوا في معناها ، فأطلقوها على ضرب من الجص ، وهو الحجر الكريم الذي يجري
١٥ الكلام عليه هنا . — وقال في اللسان في مادة (ي ق ت) : « الجوهري : الياقوت :
يقال فارسي معرب ، وهو فاعول . الواحدة ياقوتة ، والجمع البواقيت » اهـ . وهذا خطأ .
وقال التيفاشي « الياقوت أربعة أنواع : أحمر ، وأصفر ، واسمانجوني ، (أو أزرق
أو بفسجي) ، وأبيض . فالأحمر (Rubis) منه ، ينقسم إلى أربعة أقسام : الوردي ،
وهو أحمر على لون الورد ، يتفاضل في شدة الصبغ إلى حد الوردية ، ولا يبرز ذلك ،
٢٠ ويقل صبغة إلى أن يضرب إلى البياض ، ثم البهرماني ، وهو أحمر نقي حتى ينتهي
إلى لون البهرمان أو العسفر [Escarboucle أو Rubicelle] والاصفر [Topaze]

الشديد الصبغ ، الكثير الماء . ويؤخذ لونه بأن يُقَطَّرَ على صفيحة فضة مجلّاة قطرة دم قرمز ، أعْي من عِرْقِ ضاربٍ ، فلوْنُ تلك القطرة على تلك الصفيحة هو (الرُماني) .

(والبهرماني) يُشَبَّهُ بِلوْنِ البهرمان ، وهو الصبغ الخالص ، الحاصل عن العصفُر دُونَ زَرْدَج^(١) . ومن الجوهريين من يُفَضِّلُ هـ البهرماني على الرُماني . والتفضيل إنما هو بِسِدَّةِ الصبغ ، وكثرة

وهو ثلاثة أنواع : الرقيق وهو قليل الصفرة ، كثير الماء . ساطع الشعاع - والخلوقي وهو أشبع صفرة من الرقيق - والجُلُنَّاري وهو أشد صفرة من الخلوقي ، وأشد شعاعاً ، وأكثر ماء وهو أجوده . قال الأب الشارح : ولعله الياقوت الاصفر الشرقي أي
Topaze orientale

وقسم التيفاشي الياقوت الاصفر في موطن آخر من كتابه إلى جُلُنَّاري ، ومشمشي ، ١٠ وارجي ، وتيجي ، وكل ذلك بالنظر إلى تفاوت اللون الاصفر ومشابهته لالوان تلك المواد من ثمر وتين .

والاممانجوني أو الأزرق أو البنفسجي Saphir خمسة أَصْرُبٍ أيضاً : الأزرق واللازوردي ، والنيلي ، والكُحلي ، والزيتي .

والابيض Saphir blanc نوعان : المهي نسبة إلى المهي أي البور . والذكر ، ١٥ وهو أقل من المهي وأقل شعاعاً وأصاب حجراً . وثمة أرخص ثمان جميع أصناف اليواقيت .

أما القدماء ، فكانوا يصفون « بالياقوت الذكر » ما ضرب لونه إلى النيلية و « بالانثى » ما داني لونه البياض . انتهى

فأنت ترى من هذا ، ان العرب توسعوا كل التوسع في معنى الياقوت . ٢٠
(١) الزَرْدَج من الفارسية (زَرْدَه) أي أصفر أو صفرة .

المائية، والشُعاعِ ومهم من يقول: مُهْمَا شَيْءٍ واحد. (4) وانما أَهْلُ الْعِرَاقِ يقولون: بَهْرَمَانِي، وأهلُ خُرَّاسَانَ يَقُولُونَ: رُمَّانِي. فالخِلَافُ لَقَطِيٍّ. (والأَرْجَوَانِي) (١) أَيْضًا شَدِيدُ الْحُمْرَةِ وقيل كل

(١) يضبط الكتاب الأرجواني مرة بفتح الهمزة وأخرى بضمها . وفي كلتا اللفتين بضم الجيم . اما ضم الهمزة وسكون الراء وضم الجيم فهي اللغة المشهورة النصحى، على وزن اقحوان وافعوان . قال في لسان العرب : « الأَرْجَوَانُ : الحمرة . وقيل : هو النشاستجُ وهو الذي تسميه العامة « النَّشَا » . والأرجوان : الثياب الحمراء ، عن ابن الاعرابي ، والأرجوان : الأحمر . وقال الزجاج الأرجوان صبغ أحمر شديد الحمرة ، والبهرمان دونه . وأنشد ابن بري :

عَشِيَّةً غَادَرَتْ خَبِيلِي حُمَيْدًا كَأَنَّ عَلَيْهِ حُلَّةَ أَرْجَوَانَ ١٠

وحكى السيرافي : أحمر أَرْجَوَانَ ، على المبالغة التي ذهب إليها السيرافي . واما أن يُرِيدَ الأرجوان الذي هو الأحمر مطلقاً . وفي حديث عثمان « انه غَطَّى وَجْهَهُ بِقُطَيْفَةِ حُمْرَاءِ أَرْجَوَانَ وَهُوَ مُخْرِمٌ » . — قال أبو عبيد : الأرجوان : الشديد الحمرة . لا يُقَالُ لغير الحمرة أَرْجَوَانٌ . وقال غيره : أرجوان معرَّب ، أصله أَرْغَوَانٌ بالفارسية . فَأُغْرِبَ . قال : وهو شجر له نور أحمر أحسن ما يكون ، وكل لون يشبهه فهو أرجوان ، قال عمرو بن كلثوم :

كَأَنَّ ثِيَابَنَا مَنَّا وَمِنْهُمْ خُضْبُنَ بَارِجَوَانَ أَوْ طُلَيْنًا

ويقال : ثوب أرجوان ، وقطيفة أرجوان . والاكثر في كلامهم اضافة الثوب والقطيفة الى الأرجوان . وقيل : ان الكلمة عربية ، والالف والنون زائدتان . وقيل : ٢٠ هو الصَّبْغُ الأحمر الذي يقال له النَشَاسْتَجُ . والذكر والانثى فيه سَوَاءٌ . أبو عبيد : البهرمان دون الأرجوان في الحمرة . والمُعَدَّم : المشرب حمرة « اء ما في اللسان في مادة (رج و) .

الأزجواني لباس قباصرة الروم^(١). وكان مَحْظُورًا عن^(٢) السُّوقَةِ إلى زمن الإسكندر^(٣)، فانه اقتضى رأيه أن لا يختص الملك بلباس يُعرف به، فيُقصد.

قال الأب انتاس ماري الكرمللي: ذكر اللغويون الارجوان واختلفوا في أصله، والمشهور انه من الفارسية « ارغوان » وجميع احرفه اصول. وكان يجب أن يذكره في (ارجوان) وهو شجر أحمر اللون اسمه عند العلماء

Cercis siliquastrum وبالفرنسية Arbre de Judée, gâlnier والاون الارجواني

بالفرنسية rouge très prononcé, couleur pourpre, ou rouge éclatant

وربما قال بعض العرب (أرْجُوان) بفتح الهمزة تبعًا للأصل كما قالوا

الأنجذان وهو بفتح، فسكون، فضم ففتح، فألف، فنون. ١٠

(١) المراد بالروم في اصل وضع اللفظة: « أهل رومة »؛ كما قالوا عربي لمن

يسكن بلاد العرب. وكذا شامي وعراقي ومهمري. وكان أهل رومة يتكلمون لغتين

اللاتينية - وهي لسان الجميع - واليونانية، وهي لسان العلم والعلماء. ولهذا جاءت

« الرومية » مرة بمعنى اللاتينية - وهو الشائع عند العرب - واخرى بمعنى اليونانية - وهذا

المعنى دون صاحبه شيوخا. والدليل على هذا من المعنيين ما جاء في تاريخ ابن خلدون، ١٥

اذ عقد فصلاً في المجلد الثاني قال في عنوانه: « الخبر عن اللطينيين، وهم الكيتم،

المروفون بالروم، من أم يونان وأشياءهم وشعوبهم. »

ووردت (الرومي) بمعنى (الفارسي) في قول رؤبة:

تحدّي الرومي من يلك يلك

ويك بالفارسية أي الواحد، لكن لما لم يستقم له أن يقول: « تحدّي الفارسي »، ٢٠

قال: تحدّي الرومي (راجع التاج في يك).

لا بل جاءت الرومي بمعنى العدو مطلقاً، وان لم يكن رومياً، بل ربما كان

عربياً، وهذا في معنى الغرابة. قال في لسان العرب في مادة (ح م ض): كُني

ومهم من يُسمى الأَرْجَوَانِيَّ : (الْجَمْرِيَّ) ، بالجيم ، تشبيهاً له بِالْجَمْرِ
الْمُنْتَدِ . وصَحْفُهُ بَعْضُهُمْ (بِالْخَمْرِيَّ) . وَكَانَ الْخَمْرِيَّ هُوَ الْبَنْفَسَجِيَّ .
وَأَمَّا (الْخَمِيَّ) ^(٥) فهو دُونَ الأَرْجَوَانِيَّ فِي الْحُمْرَةِ ، يُشَبِّهُ مَاءَ
الْأَحْمَرِ الطَّرِيَّ الَّذِي لَمْ يَشْبَهُ مِلْحٌ .

و (الْبَنْفَسَجِيَّ) يَشُوبُهُ كَهَبَةٌ تُخْرِجُهُ عَنْ خَالِصِ الْحُمْرَةِ ،
وهو لَوْنُ الْبَنْفَسِ الْمَعْرُوفِ بِالْمَاذَنِيِّ ^(١)

عن الاعداء بذلك ، لان الروم أعداء العرب ، وم كذلك ، فوصف به الاعداء ،
وان لم يكونوا رومًا . « اهـ .

وجاء الرومي عندهم بمعنى السيف القاطع أيضاً ، لان سيوف الروم توصف بشدة

١٠ القاطع . قال المجاج

يَمْخِذُ مِنْ الْخَادِرِ ذَكَرٌ يَهْتَدُ رُومِيَّ الْحَدِيدِ الْمُسْتَمَرَّ
عَنِ الظَّنَائِبِ وَاغْلَالِ الْقَصْرِ هَذَا سَوَاقِ الْحَصَادِ الْمُخْتَصَرِّ
وَالْمُخَدَّرِ : الْقَاطِعِ . وَالْحَصَادُ : « بَقْلَةٌ » (راجع التاج واللسان .)

(٢) كذا ورد في النسخة التي يدينا . والمشهور : « على السوق » لان « حَظَرُ »

١٥ يتعدى بعلى . لكن قد يقال حَظَرُ عَنْهُ بمعنى منع عنه ، من باب التضمين وهو ضعيف .

(٣) هذه الرواية المشهورة المنقولة عن العرب ، والاصل ألكساندر فقلبه طلباً

للخفة على اللسان .

(١) قال التيفاشي : سألت بعض مشايخ الجوهريين في سبب تسمية هذا النوع

بهذا الاسم ، فقال : ان هذا الحجر شديد الشبه بجيِّدِ الْيَاقُوتِ ، فاذا قُوِّمَ بدون قيمة

٢٠ الْيَاقُوتِ ، كأنه يقول بلسان حال جُودَتِهِ : « مَا ذَنْبِي » حتى أُقَوِّمَ بدون قيمةِ

الْيَاقُوتِ ؟ « اهـ . — فالكلمة اذن منحوتة من « ما » الاستهامية . « وَذَنْبٌ » مضافة

الى المتكلم .

وأما (الْجَلَنَارِيُّ) فَتَشْوِبُهُ بَعْضُ صُفْرَةٍ.

و (الْوَرْدِيُّ) يَشْوِبُهُ بَيَاضٌ، وَهُوَ أَنْزَلُ طَبَقَاتِ الْأَحْمَرِ
وَأَجْوَدُ هَذِهِ الْأَلْوَانِ كُلِّهَا : مَا تَوَفَّرَ صِبْغُهُ ، وَمَاؤُهُ ، وَشِعَاعُهُ ،
وَحَلَا عَنِ (النَّمَشِ) ^(١) ، وَعَنِ (الْحَرَمَلِيَّاتِ) ، وَهِيَ حَجَارَةٌ تَخْتَلِطُ بِهِ ،
وَعَنِ (الرَّيِّمِ) ، وَهُوَ وَسَخٌ فِيهِ شَبَهُ الطِّينِ ، وَعَنِ ^(٢) (التَّفَثِ) وَهُوَ ٥
كَالْصَّنْعِ فِي الرُّجَاجَةِ ، إِذَا صُدِمَتْ ، يَمْنَعُ نُفُوذَ الضِّيَاءِ وَالْإِشْفَافِ .
وَهَذَا قَدْ يَكُونُ أَصْلِيًّا ، وَقَدْ يَكُونُ عَارِضًا .

وَمِنْ عُيُوبِهِ أَيْضًا اخْتِلَافُ الصَّبْغِ ^(٣) ، فَيُشْبِهُ الْبُلْقَةَ وَمِثْلَهَا
غَمَامَةٌ بَيَاضَاءُ صَدْفِيَّةٌ ، تَتَّصِلُ بِبَعْضِ سَطُوحِهِ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَائِرَةً ،
ذَهَبَتْ بِالْحُمْرِ ، وَإِذَا خَالَطَ الْحُمْرَةَ لَوَّنَ غَيْرَهَا ، يَزُولُ بِالْحُمْرِ بِالنَّارِ ١٠
بِتَدْرِيجٍ ، وَتَبْقَى الْحُمْرَةُ خَالِصَةً ، وَلَا يَثْبُتُ عَلَى النَّارِ غَيْرُهَا وَمَنْ
ذَلَّتِ الْحُمْرَةُ بِالْحُمْرِ ، فَلَيْسَ بِيَاقُوتٍ .

وَمَعْدِنُ الْيَاقُوتِ بِجَبَلٍ يُسَمَّى ^(٧) (الرَّاهُونِ) فِي جَزِيرَةِ سَرَ نَدِيبَ .
وَفِي سَيْلَانَ ، وَمُكْرَانَ ، مَعْدِنُ الْيَاقُوتِ الْأَصْفَرِ ، وَالْأَزْرَقِ . وَتَحْتَ
جَبَلِكَمَا (الْبَرْقِ) مَعْدِنُ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ ١٥

(١) غمش الحجر الكريم: شط بيض وسود ، أو بقع تقع فيه تخالف لونه

الاصلي .

(٢) الصبغ بالفرنسية couleur .

والياقوت ، أَصْلَبُ الْجَوَاهِرِ ، وَلَا يَحْدِثُهُ مِثْلُهَا إِلَّا الْمَسُّ وَلَا
يَنْجَلِي بِخَشَبِ الْعُشْرِ الرُّطْبِ ، وَإِنَّمَا يُسَوَّى بِالسُّنْبَادِجِ ، وَيُجَلَّى عَلَى
صَفِيحَةٍ مُخَاسٍ بِالْجَزَعِ الْمَكَّاسِ وَالْمَاءِ . وَهُوَ أَشَدُّ الْجَوَاهِرِ صَقَالًا
وَأَكْثَرُهَا مَاءً ^(١) . وَشُعَاعُهُ فِي اللَّيْلِ فِي ضَوْءِ الشَّمْعِ أَحْمَرُ وَشُعَاعُ
الْبَلَخَشِ ^(٢) وَنَحْوِهِ أَيْضًا .

وَذَكَرَ الْقَدَمَاءُ ^(٣) أَنَّ قِيَمَةَ الْمِثْقَالِ الْفَائِقِ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ ،
ثَلَاثَةُ آلَافِ دِينَارٍ وَأَمَّا فِي الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ ، فَإِنَّ الْغَالِبَ مِنْ
قِيَمَتِهِ أَنَّ الْجَيِّدَ مِنْهُ ، إِذَا كَانَ وَزَنَ طَسُوجٍ ، يُسَاوِي خَمْسَةَ
دَنَانِيرٍ ، وَضَعْفُهُ عِشْرِينَ دِينَارًا ، وَسُدُسَ مِثْقَالٍ ثَلَاثُونَ ^(٤) دِينَارًا ،
وِثْلُ مِثْقَالٍ مِائَةً وَعِشْرِينَ دِينَارًا . وَنِصْفَ مِثْقَالٍ : أَرْبَعُمِائَةٍ دِينَارٍ
وَالْمِثْقَالُ بِأَلْفِ دِينَارٍ . وَالْمِثْقَالُ وَنِصْفُهُ بِأَلْفِي دِينَارٍ هَذَا مَا تَقَرَّرَ
فِي أَيَّامِ الْمَأْمُونِ مَعَ كَثَرَةِ الْجَوَاهِرِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ
^(٥) وَالْمِثْقَالُ مِنَ (الْبَهْرَمَانِي) ^(٦) بِشَمَانِيَمَةِ دِينَارٍ .
وَمِنْ (الْأَرْجَوَانِي) بِخَمْسِ مِائَةِ دِينَارٍ .

(١) الماء أو المائية بالفرنسية éclat

(٢) سياقي الكلام عليه في الدبرة (القطعة) الثالثة .

(٣) كذا في الاصل والصواب : ثلاثين .

(٤) نسبة الى البهرمان وهو ضرب من المصفر في اللغة الفارسية .

ومن (الْجَلَنْتَارِيَّ) ^(١) بمائتي دينار.

ومن (اللَّحْيِيَّ) بمائة دينار.

و (الْبَنْفَسَجِيَّ) ^(٢) بِقَارِبُهُ

و (الْوَرْدِيَّ) دون ذلك.

- وَكَلَبَ فِي خِزَانَةِ الْأَمِيرِ (بَيْنَ الدَّوَلَةِ) ياقوتةً شَكَلَهَا شَكْلُ حَبَّةِ الْعِنَبِ، وَزَنُّهَا اثْنَا عَشَرَ مِثْقَالاً، قُوِّمَتْ بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ وَكَانَ لِلْمُقْتَدِرِ قَصٌّ ^(٣) يُسَمَّى (وَرَقَةُ الْأَسِّ)، لِأَنَّهُ كَانَ عَلَى شَكْلِهَا. وَزَنُّهُ مِثْقَالَانِ، إِلَّا شَعِيرَتَيْنِ ^(٤) اشْتَرَاهُ بِسِتِّينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَأَمَّا ^(٥) فِي هَذَا الزَّمَانِ، فَإِنَّ قِيَمَةَ الْيَاقُوتِ وَسَائِرِ الْجَوَاهِرِ، زَادَتْ كَثِيرًا. وَأَمَّا الْيَاقُوتُ الْأَصْفَرُ، فَأَعْلَاهُ مَا قَارَبَ (الْجَلَنْتَارِيَّ) ^(٦) ١٠

(١) نسبة الى الْجَلَنْتَار، والجلنار كلمة فارسية يراد بها « زهر الرُّمَّان » والواحدة جلنارة بالهاء .

(٢) نسبة الى البنفسج وهي زهرة زرقاء اللون، تنبت في الديار المعتدلة الهواء وهي ذكية الرائحة . وترمز الى التستر والتواضع . والكلمة من الفارسية بِنَفْسَهْ لهذه الزهرة بعينها .

١٥

(٣) في الأصل فصًا، بالنصب وهو خطأ .

(٤) في الاصل : شعيرتان وهو وهم .

(٥) في الاصل: في سائر البالياء وهو سهو . ويكتبها الكاتب بهذه الصورة الى آخر كتابه .

وبَعْدَهُ (المِشْشِيُّ) ، وَبَعْدَهُ (الأَرْجِيُّ) وَبَعْدَهُ (النَّبِيُّ) . وَبَلَنْتُ
قِيَمَةُ الْأَصْفَرِ الْجَيِّدِ ، الْمِثْقَالِ مِائَةَ دِينَارٍ .

وَأَمَّا (الْأَزْرَقُ) ، وَيُسَمَّى (الْأَكْهَبُ) ، فَأَعْلَاهُ (الْكُحْلِيُّ) ،
ثُمَّ (النَّبِيلِيُّ) ، ثُمَّ (الْلازَوْرَدِيُّ) ، ثُمَّ (السَّمَائِيُّ) .

وَكَانَ فِي الْقَدِيمِ ، قِيَمَةُ الْجَيِّدِ مِنْ (الْأَزْرَقِ) عَشْرَةَ دَنَانِيرَ ،
الْمِثْقَالُ . وَمَا زَادَ ، فَزَادَ قِيَمَتُهُ (١١) بِأَضْعَافِ ذَلِكَ .

وَأَمَّا الْأَبْيَضُ : فَانَّهُ يُحْمَلُ مِنْ (سَرَنْدِيبَ) ^(١) وَيَكُونُ رَزِينًا

(١) سرنديب هو اسم الجزيرة التي تسمى اليوم (سِيلَان) ولهذه الجزيرة في
الهندية الفصحى أسماء كثيرة وإذا أردت معرفتها ، فعليك بمطالعة كتاب سميت واسمه :
Smith. — Dict. of Geog. and R. Geog.

١٠ في مادة تېروبان TAPROBANE — وكتاب كونفام واسمه

Cunningham. — Ancient Geog. of India. p. 557

وقال ياقوت : « سرنديب ، جزيرة عظيمة في بحر هركند ، بأقصى بلاد الهند .
وفي هذه الجزيرة ، جبل عال يذهب في السماء ، براه البحريون من مسافة أيام كثيرة .
وهو بركان يقذف النار . ويقال : ان الياقوت الاحمر والماس يوجدان في هذه الجزيرة
١٥ ومنها يجلب العود » .

واسم جبلها (فرع آدم) أو (الزاهون) أو (الرُّهْن) على ما ذكره المقدسي .
زعم بعض العرب ان آدم بعد خطيئته طُرِحَ به على هذا الجبل ، ويزوره المسلمون
وعبدة الاصنام تبركاً . وفي أعلاه أثر قدم يزعمون انه (قدم آدم) . وبالفرنسية
Pic d'Adam . وراهون من الهندية الفصحى (رُهَانَا) . وعبدة (سيقًا) يصعدون الى
٢٠ قمة هذا الجبل ، ليكروا آثار قدم إلههم (سيقابادا) ، ويختلف اليه البوذيون ليكرموا
تلك الآثار عينا ، ويزعمون انها من آثار قديمي (بُدَا)

بارداً في الفم . وأجوده (البلوري) الكثير الماء ، وهو أقل قيمة من سايرها^(١)

قال أرسطوطاليس : إن مزاج ساير^(٢) اليواقيت ، حارٌّ يابسٌ ، وإذا علقَ شيءٌ من أيِّ أصنافه كان ، على إنسان ، أكسبه مهابةً في أعين الناس ، وسهلَ عليه قضاء حوائجه ، ودفعَ عنه شرَّ الطاعون .
وقال ابن سينا إِبْ خاصيته في التفريح ، وتقوية القلب ، ومقاومة السموم ، عظيمة

وشهد جمع^(١٢) من القدماء أنه إذا أمسك في الفم ، فرح القلب . وقال الغافقي وغيره إنه ينفع نَفَسَ الدَّم ، ويمنع جوده تعليقاً .

١٠

وقال ابن زهرٍ إن شربَ سحيقه ينفع الجذام ، وإن التَّخَمَ به ، يدفعُ حدوثَ الصرع .
وقال ابن وحشية من علقَ عليه الياقوت الأبيض ، اتسع رزقه ، وحسن تصرفه في المعاش .

وفي زماننا هذا ، حجرٌ نفيسٌ يُعرف (بعين الهر)^(٣) لشبهه بإياها ١٥
كان فيه زئبقاً^(٤) يتحرك ، يتغالى فيه الملوك والأمراء .

(١) في الاصل : سايرها بالياء المثناة التحتية .

(٢) يريد اليوم جوهر يو المراقين بعين الهر ما يسمونه أيضاً (عين الشمس) ،

(١٣) وَيُقَالُ إِنَّهُ مِنْ أَصْنَافِ الْيَوَاقِيتِ ، وَيُظْهَرُ مِنْ مَعَادِنِهَا . وَقِيَمَتُهُ ،

وهو حجر كريم يتوج برقته واسمه بالفرنسية OPALE ويعزو اليه بعض ضعفاء العقول تأثيراً سيئاً ومضراً لمن يتختم به .

أما التيفاشي فقد قال عليه « هذا الحجر عجيب الشكل ، وذلك ان الغالب على لونه البياض ، باشراف عظيم ، ومائية رقيقة ، شاففة ؛ إلا انه يُرى في باطنه نكتة الى الزرقة ، على قدر ناظر الهر ، الناظر النور ، المتحرك على الدوام ، إذا حُرِّك الفصّ فتحركت ، على خلاف جهة حركته ، بحيث إذا أُمِيل الى الجهة اليمنى ، مالت النكتة الى الجهة اليسرى ، وبالعكس ، فهو كناظر الطرف حقيقة . وإذا كُسِر الحجر ، أو قُطِع على أقل الأجزاء ، ظهرت تلك النكتة في كل جزء من اجزائه . واجوده ماء ، ما اشتد بياض ابيضه وشفيفه ، وكثرت مائية النكتة التي فيه ، وخفّت حركتها ، وظهر نورها واثراقها ، وكان اذا أشرف وهو صاكن ، يرى فيه ماء كالمرج ، متحرك كأشد ما يكون ، حتى يلقي نوره على ما يليه ؛ فان كمل ، زادت حركة تموج ، حتى يُظَنّ ان فيه ماء . »

ثم قال : « واخبرني بعض من دخل الهند من الجوهريين ، انه رأى هذا الحجر في المعبد يُعْبَد كما تُعْبَد الاصنام . قال وثمنه عندهم اغلى من ثمنه ببلاد العرب ، وهم به اغبط ، وهو عندهم اعز . وذكر انه وقف على حجر منها بيع بمئة وخمسين ديناراً ، ولعله لا يساوي في غير الهند عُشْر هذا الثمن . وذلك لملهم من اسرار خواصه ما يجهله غيرهم من الناس ووقوفهم عليها بالتجربة . » انتهى

وهذا الحجر بهذا المعنى يسمى بالفرنسية *oeil du chat* وبالانكليزية *cat's-eye*

٢٠ (٣) في الاصل : زَيْتِيّ ، غير مهموزة ومرفوعة ، وعلى وزن حَيْدَر ، وهي اللفظة العامية المصرية . وأما الفصحاء فلا ينطقون بها إلا بالهمز . قال في القاموس : الزَيْتِيّ معروف كدُرهم وزنرج . معرّب . ومنه ما يُسْتَقَى من معدنه ، ومنه ما يُسْتخرج من حجارة معدنية بالنار . ودخانه يُهرَّب الحيات والعقارب من البيت . وما أقام منها قله . ا . ه .

- إِذَا كَانَ فَائِغًا^(١) ، وَزَيْتُهُ نَحْوًا^(٢) مِنْ نِصْفِ مِثْقَالٍ - أَلْفُ دِرْهَمٍ -
فَمَا فَوْقَهَا ، وَيُقَالُ إِنَّهُ وَاقِيَةٌ لِعَيْنِ الْمَجْدُورِ^(٣)



وفي لسان العرب : الزَيْبِقُ [كدرهم] : الزاووق فارسيّ معرب . وقد أعرب
بالهمز . ومنهم من يقوله زَيْبِقُ بكسر الباء ، فَيُلْحَقُهُ بِالزَّيْبِرِ وَالضَّيْبِلِ ، وَدِرْهَمٌ مُرَابِقٌ ؛
مَطْلِي بِالزَّيْبِقِ . والعامة تقول مُرَبِّقٌ . ورأيت في نسخة [من التمهيد للزهري] ٥
الزَّيْبِقُ [بكسر الزاي وضم الباء الموحدة التحتية] : الزاووق ونظيره : زَيْبُرُ الثوبِ
لغة في زَيْبِرِهِ . انتهى .

وأما الزَيْبِقُ بالفارسية فهو « زيوه » بزاي مفتوحة منقوطة بثلاث ، فباء مثناة
تحية ساكنة ، فواو مفتوحة ، فهاء غير منقوطة . ويقال فيها أيضاً جيوه بالجيم الشجرية .

(١) في الأصل كتبت الكلمة بالياء . ١٥

(٢) في الأصل : نحو نِصْفِ برفع الواو وهو خطأ بخدش الآذان .

(٣) أي الذي أصيب بالجُدَرِيّ ، وهو مرض عفن يظهر فيه بثور ، وهو مُعَدٍ
ينقل من جلد شخص إلى جلد شخص آخر ، ويعرف ببثور كالحب ، تنقيح ، وقد
قلّ ظهور هذا المرض ، منذ أن اتخذ الأطباء أو الأساة التلقيح أو التطعيم ، على طريقة

(جَنَرٌ) Jenner . واسم الجدري بالفرنسية Variole أو Petite vérole . ١٥

٢ القول على البلخيش^(١)

وَيُسَمَّى (اللعل)^(٢) بِالْفَارِسِيَّةِ ، وَهُوَ جَوْهَرٌ^(٣) أَحْمَرٌ شَفَّافٌ

(١) قال التيفاشي على البلخيش والبنفش والبيجادي : « ان ثلاثهما من أشباه اليواقيت ، كما أن الزبرجد والماس من أشباه الزمرد . وإن البلخيش ثلاثة أنواع : أحمر ، ويسمى المعقرب ، وأخضر زبرجدي ، وأصفر . وأجوده الأحمر . وليس لجميعه شيء من خواص الياقوت ومنافعه ، وإنما فضيلته شبهه به في الصبغ ، والمائية ، والشعاع لا غير . وقيمة الجيد غالباً ، على النصف من قيمة الياقوت » . انتهى .

قال الأنب أنستاس ماري السكرملي : سمي هذا الحجر (بَلَخْشَا) للإشارة إلى موطنه ، وكثرة وجوده فيه ، وهو (بَلَخْشَان) وأهل إيران يعرفونه باسم (بذخشان) ١٠
بذال معجمة ، وهي قصبة من قصبات مدن الترك ، على تخوم الصين في الشرق الأقصى . ومعاينة الذال المعجمة واللام أمر معروف . من ذلك طَبَرَزْد وطبرزل للسكّر . وحاذ وحاذة مثل حال وحالة . وقال الاصمعي : إذا اضطرم جري الفرس ، قيل اهذب اهذاباً والهب الهاباً . (راجع اللسان في هب) وأقول ، وأنا الفقير إليه تعالى ناشر هذا الكتاب : عندي أن أصل (اللابة) للخرة : (اللابئة) لغة في (اللدائبة) ، لأنها كانت في الأصل جواهر ذائبة قذفها جبل النار ، فجذبت على جوانبه وأسفله ، ومنأ ١٥
استعارها الايطاليون ، فقالوا Lava والفرنسيون Lave

والبلخيش بالفرنسية SPINELLE

(٢) لا يذكر لغويونا القدماء (اللعل) في دواوينهم ، وذكره صاحب محيط المحيط ، فقال « اللعل حجر كريم . فارسية . » ا هـ - قلتُ يسمى اللعل بالفارسية (لال) بألف في الوسط . وقد يسميه بعض محدثي الفرس : (لعل) بالعين ، تقللاً عن العرب ، لأن الفرس لا يعرفون حرف العين .

(٣) معنى الجوهر هنا الحجر الكريم PIERRE PRECIEUSE

مُسْفَرٌ^(١) صَافٍ^(٢) يُضَاهِي فَائِقَ الْيَاقُوتِ فِي اللَّوْنِ وَالرَّوْتِ
وَيَتَخَلَّفُ عَنْهُ فِي الصَّلَابَةِ حَتَّى إِنَّهُ يَحْتَكُّ بِالْمُصَادِمَاتِ؛ فَيَحْتَاجُ إِلَى
الْجَلَاءِ^(٣) بِالْمَرْقَشِيَّةِ^(٤) الذَّهَبِيَّةِ . وَهُوَ أَفْضَلُ مَا جُلِيَ بِهِ هَذَا الْجَوْهَرُ .
وَمِنْهُ مَا يُشَبَّهُ الْيَاقُوتَ^(١٤) الْبَهْرَمَانِيَّ . وَيُعْرَفُ (بِالْبَازَكِيِّ)^(٥) ،
وَهُوَ أَغْلَاهَا وَأَعْلَاهَا . وَكَانَ يُبَاعُ فِي أَيَّامِ بَنِي بُوَيْهٍ^(٦) بِقِيَمَةٍ ٥

(١) المسفر اسم فاعل من اسفر اذا اضاء واشرق واطهر ما وراءه من
الأجسام .

(٢) في الاصل صاف وهو غلط ، أو هو على لغة لبعضهم .

(٣) في الاصل جلا وهو غلط ، أو لغة ضمية .

(٤) المَرْقَشِيَّةُ ، لم يذكرها اللغويون ، من أقدمين ومحدثين . لكن ابن
البيطار والكثيرين من أهل الصنعة وأرباب علم المعادن ذكروها . وقالوا إنها البوريطس
PYRITE BLANCHE أو حجر النار . وقد اقتبس الفرنسيون من المرقشينا فسموها
MARCASSITE ونحن اقتبسناها من الأرميين فاتهم يسمونها (مرقشينا) أو (كيفا
مقشينا) ومنها الحجر الصلب أو الصلب . فحذف العرب (كيفا) ، واقحموا رأء بين
الميم والقاف تعويضا عن المحذوف فصارت كما ترى ، طلبا للخفة في اللفظ . وصحفا ١٥
الفرس بصُور شتى فقالوا (مَرْقَشِيَّة) و (مَارْقَشِيَّة) بشينين في كلا الحرفين . ومنهم
من نطق بها كما يلفظها أبناء لغة الضاد .

(٥) لم يذكر أحد من اللغويين هذه اللفظة ، أقدمين كانوا أم محدثين .
والكلمة لهذا الضرب من البلغش تركية جفطائية . ومن الغريب أن التيفاشي الذي
امعن في البحث في كتابه عن أنواع الحجارة الكريمة ، لم يذكر (البازكي) الذي ٢٠
لونه يداني الأصفر .

(٦) بنو بُوَيْهٍ (وتلفظ بضم الباء الموحدة التحتية) وفتح الواو ، واسكان

اليافوت حتى عرفوه، فنزل عن تلك القيمة، وقرّر أن يباع بالدرهم دون المثقال، تفرقة بينه وبين اليافوت.

ومنه ما يميل إلى البياض.

ومنه ما يميل إلى البنفسجية، وهما دون الأول.

ومعدنه بالمشرق، على مسيرة ثلثة أيام من بدخشان، وهي له كالباب.

ومنه ما يوجد في غلف^(١) شقافة

ومنه ما يوجد بغير غلاف.

وشوهد^(١٥) منه ما يزيد وزنه على المائة درهم

وكانت قيمته في القديم عن كل درهم عشرين ديناراً، وربما زاد عن ذلك وليس لهذا الجوهر منفعة كاليافوت، بل يُشترى لحسنه.



الياء، وفي الآخر هاء مكسورة. ومنهم من يلفظها كبومة وهو خطأ. وبنوبويه من الدول التي حكمت العراق واسمهم بالفرنسية BOUIDES. (١) الغلف جمع غلاف وهو الغطاء.

٣ . الْقَوْلُ عَلَى الْبِجَادِي^(١)

وَيُعْرَفُ (بِالْبِنْفَشِ)^(٢) ، هُوَ حَجَرٌ يُشَبِّهُ الْيَاقُوتَ بَعْضَ الشَّبَهِ

(١) يسمي بعضهم (البجادي) : البيجادي ، بياء مثناة تحية ، بعد الباء الموحدة التحية المسكورة . والمشهورة هي الكلمة الخالية من الباء المنقوطة باثنتين . واسمه بالفرنسية GRENAT وقد وصفه التيفاشي فقال « حجر فيه خمرية . وذلك أنه احمر تملوه بنفسجية ، كثير الماء ، لا شعاع له ، إلا في الأقل » ، وما كان منه له شعاع ، فهو يشبه الياقوت . وإذا أُخْرِجَ الحجر من معدنه ، وُجِدَ مُظْلَمًا ، ليس له شُفُوف ؛ فإذا قطعهُ الصَّنَاعُ ، خرج لونه ، وظهر حسنه ، وَأَنَارَ ضَوْهَهُ ، وصار له بريق . واجوده ما اشتدت حرته ، وهو لا يضي ، إلا اذا رُكِّبَ عَلَى الْبَطَّانِ . -

وقال أيضًا في موطن آخر من سفره « البجادي صنفان : صنف احمر ، وصنف ١٠ تشوبه صفرة خلوية ويوجد في خراسان » . وقال : « إن من الاحجار ، حجرًا يشبه البجادي » ، وهو الماذني (GROSSULAIRE) وهو احمر شديد الحمرة ؛ إلا أنه مائل الى السواد . وهو ارخص من البجادي ، يحتاج لشدة ظلمته الى تعمير الحفر في أسفله حتى يرق ، وإلا لم يظهر مأكوه . وثمان المنقال منه نصف دينار » ١٠ .

وكتبنا في مجلة المجمع العلمي العربي في مجلدها الثالث عشر ص ٤٨٨ ما هذا ١٥ نصه ، بخصوص (البيجادي) : « و يروى هذا الاسم روايات أخر ، وكلها فصيحة ، لأنها ذُكرت في تأليف شئ مضبوطة غاية الضبط منها : (البيجادي) (بلا باء وبدال مهمله) وهو بالفارسية : (بيجاد) ، و (بيجاده) بهااء في الآخر وبلا هاء ، وبالتركية (بزادي) .

» ومن مختلف صور معرباته الفصيحة : (الْبِجَادِقُ) و (الْبِجِيدِقُ) و (الْبِجَادَّةُ) ٢٠ و (الْبِرَادِي) كما في التركية . والترك أخذوه من العرب ، وهو (البنفس) أيضًا .

إِلَّا أَنَّهُ لَا يُضِيءُ غَالِبًا ، حَتَّى يُقَعَّرَ ^(١) مِنْ تَحْتِهِ بِالْحَفْرِ ، لِشِفِّ عَنْ
الْبَطَّائِنِ ^(٢) . وَشَبَّهَ أَرِسْطُو طَالِيسُ لَوْنَهُ بِنَارٍ يَشُوبُهَا دُخَانٌ
وَمِنْهُ مَا يُجْلَبُ مِنْ سَرَنْدِيبَ ^(٣) ، وَهُوَ ^(٤) أَرْفَعُ طَبَقَاتِهِ ، وَيَعْرِفُ
بِالْمَازْنِيِّ ^(٥)

وَمِنْهُ مَا يُجْلَبُ مِنْ بَذَخْشَانَ ^(٦) ، وَمِنْهُ مَا يُجْلَبُ مِنْ بِلَادِ
إِفْرَنْجِيَّةَ ^(٧) وَمِنْهُ صِنْفٌ يَشُوبُهُ صَفَرَةٌ خُلُوقِيَّةٌ ^(٨) ، وَيَعْرِفُ

ومن أنواعه : (المازني) و (البَذَخْشِي) و (القَرْوِي) ، و (الإِسْبَادِشْت) ،
ويقال فيه أيضًا (الأَسْبَادِشْت) بالياءِ المثناة التحتية والذال المعجمة المكسورة .
[ويقال : (الإِسْبَادِشْت) بالياءِ المثناة الفارسية المقوطة من تحت] ، و (السرنديبي) ،

١٠ وهو الذي يُوقى به من سرنديب ، أي جزيرة سيلان اليوم . ٥١٥ .

(٢) (البنفس) ، قد مرَّ الكلام عليه في الحاشية المقدمة وسأتي ذكره أيضًا .
(١) وفي الأصل المخطوط : يُلْعَقُ . ولا معنى له هنا . والصواب ما ذكرناه
وقَعَّرَ الشيء : جعله مَقَعَّرًا أي خلاف المَحْدَب .

(٢) البطائن جمع بطانة وهي عند الجوهريين ورقة رقيقة صغيرة ، تكون من
ذهب ، أو فضة ، أو نحاس براق ، إلى أشباه هذه المعادن ، وتوضع تحت الحجارة الكريمة ،
ليزداد تألقها وشعاعها وماؤها . ويسمى اليوم جوهريو العراق (فَوِيَّة) ، أو (فَوِيَا)
وتلفظ : FOIA وهي كلمة تركية من أصل إيطالي أي FOGLIA وبالفرنسية PAILLON .

(٣) قد مرَّ الكلام فويق هذا على أن سرنديب هي جزيرة سِيلَانَ .

(٤) قد مرَّ الكلام على سبب تسمية هذا الضرب من الجادي بالمازني

٢٠ ص ٦ ص ٢٠

(٥) بذخشان قد مرَّ الكلام عليها أيضًا في ما سبق ص ١٤ ، ص ٩

(٦) المراد بإفرنجة هنا : فرنسا FRANCE .

(٧) خلوقية نسبة إلى الخلق وهو ضرب من الطيب ، مائع ، فيه صفرة ، لأن

(بالاسبادشت) ^(١) وَيُوجَدُ فِي (الْخَرَّاسَانِي) مِنْهُ مَا يَكُونُ
وَزْنُهُ نِصْفَ مَنْ ^(٢) أَمَّا (السَّرَنْدِيبِي) فَإِنَّهُ لَا يَتَجَاوَزُ مِقْدَارَ
الْيَاقُوتِ بِكَثِيرٍ وَزَنِ. وَقِيلَ: إِنَّ الْجَيْدَ مِنْهُ يَلْتَقِطُ زَغَبُ الرَّيْشِ
الْمُنْتَوِفِ. وَيَبْلُغُ قِيَمَةُ الدِّرْهَمِ مِنْهُ دِينَاراً ^(٣) وَاحِداً ^(٤)
وَقَالَ أَرِسْطُو طَالِيسُ ^(٥) إِنَّ ^(٦) مَنْ تَحْمَ بِوَزْنِ عِشْرِينَ شَعْبْرَةً
مِنْهُ، لَمْ يَرَّ فِي مَنَامِهِ أَحْلاماً رَدِيَةً. وَمَنْ أَدْمَنَ النَّظَرَ إِلَيْهِ تَقْصَى
نُورُ عَيْنَيْهِ

وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْأَشْعَثِ لِنَفْسِهِ ^(٧) يُورِثُ الْخِيَلَاءَ وَيُحَرِّكُ
الشَّبَقَ

وَأَمَّا (الْإِسْبَادَشْتُ) فَإِنَّهُ يَقْطَعُ الرُّعَافَ، وَزَنَ الدَّمِ نَعْلِيْقًا، ^(٨)
إِذَا كَانَ وَزْنُهُ نِصْفَ مِثْقَالٍ مِمَّا فَوْقَهُ

اعظم اجزائه من الزعفران ، وكان كثير الاستعمال في عهد العباسيين ، لمنفعته للجسم
وطيب عَرَفِهِ .

(١) راجع ما كتبناه فويق هذا .

(٢) المَن من الرومية MNA ولهذا يقال فيه أَيْضًا (مَنًا) وزان عصا وكان ^(٩)
يساوي في اول وضعه ٧٩٤ غرامًا و ٥٢ سنتغرامًا ؛ والمشهور ان الاوزان
والمكاييل والنقود اختلفت باختلاف البلاد ، والازمان ، حتَّى في الديار الواحدة نفسها .

(٣) في الاصل : دينار واحد ، بالرفع وهو خطأ .

(٤) في الاصل : أَنْ بالفتح وهو خطأ .

(٥) المراد بلبس الحجر الكريم التخميم به أو تعليقه على الصدر أو في الاذان ، ^(١٠)

أو نحو ذلك وان لم يذكُرهُ أَرَبَابُ اللُّغَةِ .

٤ . القولُ على الماس^(١)

هُوَ جَوْهَرٌ يُشَبِّهُ الْيَاقُوتَ فِي الرِّزَانَةِ ، وَالصَّلَابَةَ : وَعَدَمَ
الْأَنْفِعَالِ مِنَ الْحَدِيدِ ، وَقَهْرِهِ لِغَيْرِهِ مِنَ الْأَحْجَارِ . وَهُوَ شَفَّافٌ فِيهِ
أَذْنَى بَرِيقٍ . وَيُوجَدُ فِيهِ الْأَبْيَضُ ، وَالزَّبَنِيُّ ، وَالْأَصْفَرُ ، وَالْأَحْمَرُ ،
وَالْأَخْضَرُ ، وَالْأَزْرَقُ ، وَالْأَسْوَدُ ، وَالْفَيْضِيُّ ، وَالْحَدِيدِيُّ .

وَأَشْكَالُ الْمَاسِ كُلُّهَا ^(٢) مُضَرَّسَةٌ ^(٣) ، نَحْرُوطِيَّةٌ ، وَمُثَلَّثَاتٌ مِنْ
غَيْرِ صَنْعَةٍ . وَالْهِنْدُ تَفْضِلُ مِنْهُ الْأَبْيَضَ ، وَالْأَصْفَرَ ، بِسَبَبِ مَا يَظْهَرُ
مِنْهُمَا مِنَ الشُّعَاعِ الْأَحْمَرِ ، الشَّيْبَةِ يَقْوَسُ قُرْحَ ، إِذَا أُفِيصَا فِي مُقَابَلَةٍ

- (١) لبست الماس كلمة عربية ، فقد كنا كتبنا في مجلة المجمع العلمي في دمشق
١٣ ٣٣٢ : « ألماس يوناني معرب وهو من ADAMAS فأبدلت الدال لاماً كما قالوا :
المعكود والمعكول المحبوس ، ومعده ومعله بمعنى اختلصه . (راجع المزهرة طبعة بولاق
١ ٢٥٥) وتأبّد وتأبّل بمعنى قلّ أربّه في النساء (القويون) » انتهى . وكان حق
المتكلمين بهذا الحرف ان يقولوا الالماس ، لكنهم استغفلوا اجتماع لامين في الكلمة
الواحدة ، فخذفوا احدهما وأبقوا الثانية أو انهم نوهوا أن اللام الاولى هي التعريف .
١٥ أما الافرنج فانهم اذا قلوا كلمة من لغتنا الضادية ابقوا فيها (ال) التعريف ،
وزادوها تعريفاً آخر من لسانهم . فيقولون مثلاً Alcoran و Alcool و Alchimie ، في
القرآن والكحل والكيمياء لان بين أداة التعريف عندنا وبين أدايتهم فرقاً يتيماً .

(٢) في الاصل : كُلمها بالنصب ، وهو خطأ .

(٣) مُضَرَّسَةٌ أي ذات أضرار وهي تَنْوَّات تَرَى فِيهِ .

عَيْنِ الشَّمْسِ . وَأَمَّا أَهْلُ الْعِرَاقِ (١٨) وَخَرَّاسَانَ ، فَلَا يَفْرُقُونَ بَيْنَ
أَلْوَانِهِ ، لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَسْتَعْمِلُونَهُ فِي ثِقَابِ الْجَوَاهِرِ (١٩) خَاصَّةً
وَمَعْدِنُهُ يُقْرَبُ مَعْدِنِ الْيَاقُوتِ . وَلَهُ مَعْدِنٌ يُقْرَبُ غَزَنَةَ (٢٠) ،
وَمَعْدِنٌ بِمَقْدُونِيَّةِ (٢١) ، مِنْ بِلَادِ الرُّومِ . وَلَوْ لَهُ كَلَوْنُ النُّشَادِرِ (٢٢) ،
وَمَعْدِنٌ بِالْيَمَنِ . وَهُوَ حَدِيدِيُّ اللَّوْنِ ، وَمَعْدِنٌ بِقَبْرِسَ (٢٣) ، وَهُوَ
فِضِّيُّ اللَّوْنِ ، رِخْوٌ

(١) المراد بالجواهر هنا اللآلئ والدُّرّ .

(٢) غَزَنَةُ مِنْ دِيَارِ الْهِنْدِ . وَالْاِنْكَلِيزِ يَكْتُبُونَهَا GHAZNA ، وَكَذَلِكَ

الْفَرَنْسِيَّونَ وَقَدْ يَكْتُبُونَهَا أَيْضًا GAZNA

(٣) هِيَ الدِّيَارُ الَّتِي بِسْمِهَا الْفَرَنْسِيَّونَ MACEDOINE ، وَهِيَ مِنْ بِلَادِ أَوْرِبَةِ

الْقَدِيمَةِ ، وَتَقَعُ فِي شَمَالِي رُبُوعِ الْيُونَانِيِّينَ . وَكَانَ قَدْ تَسَلَّطَتْ مَمْلَكَةُ مَقْدُونِيَّةٍ عَلَى دِيَارِ
الْيُونَانِ كُلِّهَا ، وَذَلِكَ فِي عَهْدِ فِيلِيبَسَ وَالْإِسْكَدَرِ الْكَبِيرِ الْمَعْرُوفِ بِذِي الْقَرْنَيْنِ .

(٤) تَكْتُبُ النُّشَادِرَ عَلَى وَجْهَيْنِ بِالْوَاوِ ، وَبِلَاوَاوِ ، وَبِضَمِّ النُّونِ فِي كِلَا

الْوَجْهَيْنِ . وَيُسَمِّيهِ الْعَرَاقِيُّونَ الْيَوْمَ : (الشَّادِرُ) وَزَانَ عَسَاكِرَ . وَلَمْ يَذْكُرِ الْكَلِمَةَ
أَرْبَابُ الْمَحَاجِمِ الْقَدِيمَةِ ، وَذَكَرَهَا عُلَمَاءُ النَّبَاتِ ، وَالطَّبِّ ، وَالْمَعَادِنِ . وَاسْمُهُ بِالْفَرَنْسِيَّةِ

١٥ SEL AMMONIAC

(٥) كَذَا كَتَبَهَا الْعَرَبُ أَيُّ بَسِينِ فِي الْآخِرِ ، وَزَانَ هَدَهْدَ ، وَلَمْ يَقُولُوا بِصَادٍ

فِي الْآخِرِ . وَكُتِّبَ عَصْرُنَا مَوْلَعُونَ بِكَتَابَتِهَا بِصَادٍ فِي الْآخِرِ ، وَالْفَصْحَاءُ لَمْ يَعْرِفُوهَا .
رَاجِعِ الْقَامُوسَ ، وَتَاجَ الْعُرُوسِ وَلِسَانِ الْعَرَبِ فِي مَادَّةِ (ق ب ر س) وَتَكْتُبُ

بِالْفَرَنْسِيَّةِ CHYPRE ، وَهِيَ مِنْ كِبَارِ الْجُزُرِ فِي بَحْرِ الرُّومِ (الَّذِي يُسَمِّيهِ بَعْضُهُمْ خَطًّا

٢٠ (الْبَحْرُ الْإِيبَضُ الْمَتَوَسِّطُ) مَعَ أَنَّ الْبَحْرَ الْأَيْبَضَ بِحَرِّ آخِرٍ ، وَهَذِهِ الْجُزَيْرَةُ وَاقِعَةٌ بِجُحُورِ
خَلِيجِ اسْكَندَرُونَةِ وَفِيهَا مِنَ الْفُوسِ نَحْوُ ٤٠٠.٠٠٠ نَسْمَةٍ وَقَدْ انْتَقَلَ الْحُكْمُ فِيهَا مِنْ

وَمِنْ غَرِيبِ حَالِ الْمَاسِ أَنَّهُ إِذَا طُرِقَ بِمِطْرَقَةٍ عَلَى سَنْدَانٍ ^(١) ،
 نَكَأَ ^(٢) فِيهَا ، وَلَا يَنْكَسِرُ . وَإِذَا لُفَّ فِي صَفِيحَةٍ أُسْرِبَ ^(٣) ،
 وَضُرِبَ ، اُنْكَسِرَ . وَغَالِبُ مَا يُوجَدُ ⁽²⁰⁾ مِنْهُ قِطْعًا صَغِيرَةً ، بِقَدْرِ
 الْفُلِّ وَنَحْوِهِ . وَكَانَتْ قِيَمَةُ هَذِهِ قَدِيمًا لِلنِّقَالِ بِمِائَتَيْ ⁽⁴⁾ دِينَارٍ ، وَمَا
 كَانَ بِقَدْرِ الْبُنْدُوقَةِ ، أَوْ قَارِبَهُ ، يَكُونُ قِيَمَتُهُ مِنْ ثَلَاثِمِائَةٍ ⁽⁵⁾ دِينَارٍ ،
 إِلَى خَمْسِ مِائَةِ دِينَارٍ .

اليونانيين الى آل لوزبنيان ، الى صاحب البندقية ، الى دولة آل عثمان ، وفي الآخر
 انتقلت الى انكلترة في سنة ١٨٧٨ ، وهي الى الآن يدها وقصبتها : (نفوسية) ومن
 أهم مدنها الماغوصة وبالفرنسية FAMAGOUSTE وهي مشهورة بمرقسيتها ونشادرها
 ١٠ وأنواع خورها الفاخرة .

(١) السندان بالفتح من الفارسية سندان بالكسر والعرب في غنى عنها ، إذ
 عندهم الملاة بهذا المعنى .

(٢) نَكَأَ فِيهَا : أَثَّرَ فِيهَا . يقال : نَكَى العدوُّ وفي العدوِّ وَنَكَأَ مَهْمُوزًا :
 إِذَا جَرَحَهُ ، وَأَثَّرَ فِيهِ ، وَقَهَرَهُ . فهو هنا من باب المجاز .

١٥ (٣) الْأُسْرِبُ كَقُفْنَدٍ وَأُسْقَفَ : الْآنَكَ (القاموس) قَلْتُ : وَالْأُسْرِبُ كَلِمَةٌ
 مِنَ الْفَارْسِيَّةِ سُرِبَ ، كَقُفْلٍ وَهُوَ الرِّصَاصُ الْأَيْضُ . وَالَّذِي فِي نَسْخَتِنَا ، ضَبِطَتْ
 الْأَسْرِبَ ، بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ عَلَى الْاَلِفَةِ الْمَصْرِیَّةِ ، وَضَمِّ الرَّاءِ ، وَفِي الْآخِرِ ، بَاءٌ غَيْرُ مُشَدَّدَةٍ ،
 وَهِيَ غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : بِمِائَتَيْ . وَالنَّاسِخُ لَا يَرْمِ الْمَهْمُوزَةَ عَلَى صُورَةِ الْيَاءِ أَبَدًا ، بَلْ
 ٢٠ يَرْسُمُهَا يَاءً صَرِيحَةً مَنْقُوطَةً دَائِمًا عَلَى لَفَةٍ ضَعِيفَةٍ لِبَعْضِهِمْ .
 (٥) فِي الْأَصْلِ : ثَلَاثِمِائَةِ بِالْيَاءِ .

وَحَكَى نَصْرُ الْجَوْهَرِيِّ^(١) : أَنَّ مُعِزَّ الدَّوْلَةِ بْنَ بُيُوتِهِ الدَّيْلَمِيَّ
أَهْدَى إِلَى أَخِيهِ ، رُكْنِ الدَّوْلَةِ ، مِنَ الْمَاسِ فِصًّا^(٢) ، وَزَنَهُ ثَلَاثَةَ
مَنَاقِيلَ^(٣) ، وَلَمْ يُسَمَّعْ بِأَعْظَمَ مِنْهُ

وَأَخْبَرَنِي السَّيِّدُ الشَّرِيفُ نَاصِرُ الدِّينِ الزُّمَرْدِي : أَنَّهُ رَأَى عِنْدَ
السُّلْطَانِ قُطْبِ (21) الدِّينِ ، مَلِكِ الْهِنْدِ ، مِنَ الْمَاسِ الْجَيِّدِ ، الْجَلِيلِ
الْقَدْرِ ، شَيْئًا كَثِيرًا أَجْدَا ، وَلَعَلَّهُمْ لَا يَسْمَحُونَ بِخُرُوجِ جَيِّدِهِ مِنْ
أَرْضِهِمْ ، لِأَنَّهُمْ يَقِيمُونَ⁽⁴⁾ بِهِ .

قَالَ أَرِسْطُو طَالِيسُ الْمَاسُ بَارِدٌ يَأْسُ فِي الرَّابَعَةِ ، يُنْقَبُ بِهِ
الْيَافُوتُ وَسَائِرُ⁽⁵⁾ الْأَحْجَارِ الصُّلْبَةِ ، وَمَتَى كَانَ فِي مَجْرَى الْبَوْلِ

(١) نصر الجوهري جَوَهَرِي فارسي وضع كتابه في هذه اللغة فاقتبس منه ١٠
كل من كتب بعده في هذا الموضوع . وعن نقل عنه : البيروني ، والتيفاشي ، وهؤلاء
هذا الكتاب (نخب الذخائر) وغيرهم ؛ ولهذا نرى أسماء فارسية كثيرة للمعادن
والحجارة .

(٢) في القاموس « الفص ، المغاتم ، مثناة ، والكمر غير لحن ووه
الجوهري والجمع فُصُوصٌ » انتهى . والشائع على الألسنة فتح الأول لحنه .
١٥ (٣) المناقيل جمع المِثْقَالِ ، والمِثْقَالُ عند العراقيين : أربع وعشرون حبة . وعند
الإيرانيين اثنتان وعشرون حبة .

(٤) الذي في الأصل يَتَيَّأَمُّونَ . وتَيَّأَمَنَ لم يرد في كلامهم بمعنى تَيَّيَّنَ .
(٥) في الاصل : وسائر بالياء .

حَصَاةٌ ، فَمُلْتَصِقُ حَبَّةٍ مِنْ هَذَا الْحَجَرِ فِي حَدِيدَةٍ كَالْقَاتَاطِيرِ ^(١) ، ثُمَّ يُدْخَلُ فِي الْقَضِيبِ لِمَسِّ الْحَصَاةِ ، فَتَفْتَحُهَا ^(٢) . وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُدْخَلَ

(١) القاتاطير : كلمة لا وجود لها في كتب اللغة ، ولا في المعاجم الحديثة ، انك تجدها في كتب الجراحة ، والتشريح ، والطب ، والكلمة يونانية من KATHETER وفي الاضافة KATHETEROS ويراد به مسبار الجراح وبالفرنسية SONDE DE CHIRURGIEN . وأصل معنى الحرف اليوناني : « الذي يذهب متغلاً » أو « ما يُدْخَلُ فِي الشَّيْءِ » . وقد جاءت القاتاطير مكتوبة بطائين في بعض الكتب . على ان الفصحاء من أرباب الطب يتحاشون كتابتها بهذه الصورة المرغوب عنها وما في كتابناهي الرواية الموثوق بها . (٢) هذه أحسن وسيلة لتفتيت الحصىة في المثانة ؛ فاحبذا لو لجأ اليها الذين يعالجون المرضى بهذا الداء المؤلم .

(٣) انما الماس يقتل لانه يُمَزَّقُ الاحشاء ككسِر الزُّجَاجِ ، ولأنَّ المعدة لا تتمكن من سحقه ، فهو قتال لا محالة لهذا السبب .

ونحن ندكر هنا ما ذكره التيفاشي في كتابه على الماس إتماماً لفائدة . قال : « الماس على نوعين : البلوري والزبني . فالبلوري ابيض ، شديد البياض كالورب البلور ؛ والزبني يُحَالِطُ بياضه صُفْرَةً كلون الزيت ؛ وهو شبه لون الزجاج الفرعوني . قال : وأخبرني بعض تجار الجوهرين من المعجم ، المترددين الى بلاد الهند والصين ، لاقتنائهم نفائس الاحجار إنَّ من الماس نوعاً له شعاع عظيم ، اذا ظهر القى شعاعه على ما يقرب منه ، حائطاً كان أم ثوباً ، أم وجه إنسان ، بنور مختلف للضوء ، أشبه شيء بقوس قزح ؛ فان هذا الصنف من الماس ، يتخذة أكبر الهند حلياً ، يلبسونه للتجمل به ، ولا يسمَحُون باخراجه من ايديهم البتة ؛ وما لم يُلْقَ الشعاع منه : فهو الذي يستعملونه في قطع الاقاوت ويخرجونه الى التجار .

وذكر يعقوب بن اسحق الكندي ، فيلسوف الاسلام ، في كتابه على الاحجار : « أن قدر ما عين منه : ما بين الحُرْدَلَةِ والجَوْزَةِ ، وأنَّ أغلى ما شاهد منه ببغداد ،

الْقَمَمَ ، (22) ، فَإِنَّهُ يَكْسِرُ الْأَسْنَانَ ، وَإِنْ أُبْتُلِعَ مِنْهُ شَيْءٌ ، رُبَّمَا قَتَلَ (٣)

المقالَ بثمانين ديناراً ، وأرخص ما شاهد منه ، المقالَ بخمسة عشر ديناراً . قالوا : ومعدن الماس بالقرب من معادن الياقوت ، في جزيرة ذات عُيُون ، يستخرج من الرمل ، ويفسل على هيئة غَسَلٍ ذُقاق الذهب المعروف (بِشَاوَة) ، فيُخْرَجُ الرمل من المحروطي ، ويرسب الماس . وتلك المعادن في المملكة المحاذية لِمَرْتَدِيْب . وقال أيضاً : إِنَّهُ « يُلْقَطُ من حِجَارَةٍ من معادن الياقوت » .

وأغرب يوحنا بن ماسويه في كلامه فقال : « يوجد بواي ، بلاد الهند ، لا يصل إلى أسفل أحد من الناس ؛ والماس في أسفل حِجَارَةٍ منشورة ، ما بين الخردلة إلى الشميرة ؛ يعمد إلى اللحم الطري » ، فيلقى في ذلك الوادي ، والنُّسُور تنظر إليه ، قهوي ١٠ خلفه ، فتحرَّكه في الأرض لتأكله ، فيلتزق به الماس ، ثم تتكاثر عليه ، وتقتل ، فتطير به ، فيسقط الماس ، ويلتقط . وهذه النسور معودة ذلك مرتبة » .

ومن أغرب في نقل الخرافات قول أحدهم : « إنَّ الماس حجر ذهبي » ، وقد ابتدأ خاتمه ليكون ذهباً . وقالوا : إن الماء كان في معدنه ، فلما سخنته الحرارة ، تبين الماس ، الجزء الذي سخنته الحرارة ، فصار حجراً ؛ فلما كثرت عليه الحرارة ، عرض فيه ١٥ غِلْظٌ ، فصارت فيه لُزُوجَةٌ لِعِلَظِهِ ، وصار أشبه شيء بالزَّبَق ، وتوازفت فيما بين رطوبة المعدن ، ويُبْسِهِ ؛ ولو انمقد باللين ، ولم يفرط عليه اليبس ، وبالحلاوة مكان الملحوة ، لكان ذهباً » . وهناك كثير من أمثال هذه الخرافات التي كان الافقيمون مغرمين بنقلها ، من غير أن يُحْكَمُوا فيها العقل ، ولا البرهان . ولا تريد أن نغتنم في نقلها ، إذ هي أكثر من أن نُحصِرَ ، فاجتزأنا بما تقدم عرضه . ٢٠

ومن غريب الامر أن صاحب لسان العرب لم يذكر الماس في (م ي س) ولا في (م و س) بل في (م أ س) وهذا نصّ عبارته : « وفي حديث مطرف : جاء

هـ . القولُ على الدُرِّ واللؤلؤِ

الْحَيَوَانُ الَّذِي يَتَوَلَّدُ فِيهِ اللَّوْلُؤُ ، هُوَ بَعْضُ الْأَصْدَافِ ؛ وَهُوَ

الْمُذْهَبُ بِالْمَاسِ ، فَأَلْقَاهُ عَلَى الزُّجَاجَةِ : ففلقها . الماس : حجر معروف يُنْقَبُ بِهِ الْجَوْهَرُ ، وَيُقَطَّعُ ، وَيُنْقَشُ . قال ابن الأثير : وأظنُّ الهمزة واللام فِيهِ أصليتين مثلهما فِي الْإِبَاسِ .
 • قال : وليست بعربية . فإن كان كذلك فبابُ الهمزة لهوهم فِيهِ : الْأَمَاسُ . قال : وإن كنا لتعريف فهذا موضعه . « انتهى بحروفه . فأنت ترى من هذا أن ابن الأثير أصاب فِي قوله بأن الكلمة غير عربية . ولهذا كان يجب أن تذكر فِي (ال م س) وإلَّا فِي (م وس) أو (م ي س) أن اعتبرنا تجريدنا من (ال) التي كانت لها التعريف فِي نظر لغوي لُغة الضاد .

١٠ أما صاحب القاموس فقد ذكر الماس فِي (م وس) فقال : « والماسُ حجر متقوّم ، أعظم ما يكون كالجزوة نادراً ، يَكْسِرُ جَمِيعَ الْأَجْسَادِ الْحَجَرِيَّةِ ، وَإِنَّمَا يَكْسِرُهُ الرِّصَاصُ ، وَيَسْحَقُهُ ، فَيُؤْخَذُ عَلَى الْمِثاقِ ، وَيُنْقَبُ بِهِ الدُّرُّ وَغَيْرُهُ . ولا تقل أَلَمَاسُ ، فإنه لحنٌ . » اهـ . فَمَلَأَ عَلَى هَذَا الْكَلَامِ الشَّيْخُ نَصْرَ الْمُوَرِّثِي مَا هَذَا نَصَابُهُ : « قوله : ولا نقل أَلَمَاسٍ إِلَى آخِرِهِ ؛ فِي الْحَوَاشِي الْقَرَفِيَّةِ الْأَفْ وَاللَامِ مِنْ بَنِيهِ الْكَلِمَةُ كَأَلِيَّةٍ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ فِي الْمِيمِ ، بِنَاءً عَلَى تَعَارُفِ عَامَةِ اللَّفَّةِ ، إِذْ قَالُوا فِيهِ : « ماس » فَلَا تَفْعَلْ . » انتهى . ولم يذكر أحد التووين الْأَمَاسَ ، بِأَصَالَةِ اللَّامِ فِي (ل م س) وَلَا فِي (ال م س) مع أن هذا اللفظ هو الصحيح .

وقال فِي محيط المحيط فِي (م وس) متابعا صاحب القاموس ، لا صاحب لسان العرب : « الماس ، حجر متقوّم ، أي ذو قيمة ، أعظم ما يكون حجماً كالجزوة نادراً .
 ٢٠ قال الفيروزآباديُّ ولا تقل أَلَمَاسٍ (أي بِأَصَالَةِ الْأَفْ وَاللَامِ) فإنه لحنٌ . ولا يبعد

دَقِيقُ الْفَوَائِمِ^(١) ، لَزِجٌ ، يَنْفَتِحُ بِإِرَادَةٍ مِنْهُ ، وَيَنْضَمُّ كَذَلِكَ .
وَيَمْتَنِي أَسْرَابًا ، وَيَزْدَحِمُ عَلَى الْمَرَعَى . وَاخْتَلَفُوا فِي تَوَلُّدِهِ فِي هَذَا

أن يكون مرعَّب الأماس بالفارسية أو أذَمَّاس باليونانية ، كما ذكرنا في باب الهمزة . انتهى . فترددهُ بين الفارسية واليونانية ، باطل لا معنى فيه .

وقال المذكور أيضًا في مادة (ال م اس) : « الأماس ، حجر كريم ، شديد الصلابة ، يكسر جميع الأجسام ، وإنما يكسره الرصاص ويسحقه . مرعَّب أذَمَّاس باليونانية ، وقد حرّفوه عند تعريبه بقلب الدال لامًا ، لتقارب صورتها ومخرجها . وَذَكَرَهُ في (م و س) كأنَّ أصله (ماسٌ) وَهَمْ ظَاهِر . » انتهى . فقله هنا أنه مرعَّب أذَمَّاس اليونانية هو الصواب لا أنه من الفارسية . وأما قوله : « لتقارب صورتها ومخرجها » فنير صحيح ، كما لا يخفى على أحد ؛ إنما ابدلت الدال لامًا على لغة لهم ، كما ١٠
ألغنا إليه في الحاشية التي وشحنّا بها صدر هذا الباب ص ٢٠ س ١٠ .

ومن أسماء الماس عند العرب : (السامور) ، ولم يذكره أرباب الفن ، إنما ذكره اللغويون ، كصاحب السامي ، وشفاء الغليل ، وبعض نسخ القاموس ، لكنها لم ترد في الصحاح ، ولا في الْمُحْكَم ، ولا في اللباب ، ولا في التهذيب ، ولا في اللسان . والذي ورد في مكانها الشمور ، بالشين وكتنور . قال في لسان العرب : « وفي حديث عُوْج مع موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : ان الهدد جاء بالشُّور ، فجاءت الصخرة على قَدْر راس ابره . قال ابن الأثير : قال الخطّابي : لم أسمع فيه شيئًا اعتمد ، وأراه الأماس ، يعني الذي يُثَقَّب به الجوهر ، وهو قَعُول من الانشمار والانشمار الْمُخَيِّ والنغوذ » اه . قال مصحح اللسان : قوله « فجاءت الصخرة على قدر راس ابره . هكذا في الأصل ، وعبارة شرح القاموس : فجاءت الصخرة على قدر رأسه » اه . ٢٠
وعندنا ان السامور أو الشُّور من الارمية (شاميرا) أو (شُورا) بمعنىاه .

وهذه من اليونانية بمعنى السنداذج كما سترى في سنباذج .

(١) في الأصل : القوام ، بالياء ، وهو غلط .

الصَّدَفِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّهُ يَنْكَوْنُ فِيهِ ، كَمَا يَنْكَوْنُ الْبَيْضُ
فِي الْحَيَوَانِ الْبَيَاضِ ^(١) . ذَكَرَ ذَلِكَ جَمْعٌ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ .
وَقِيلَ : بَلْ يَطْلُعُ إِلَى سَطْحِ الْبَحْرِ فِي شَهْرِ (28) نَيْسَانَ ^(٢) ،

- (١) الحيوان البياض ، بتشديد الباء ، لم ترد إلا في كتاب من كتب اللغة .
والمعوم من العراقيين يستعملونها . والقياس لا يأبأها . والذي ذكرها هو صاحب اللسان
في مادة (بيض) فقال : ودجاجة يَبَاضَةٌ وَيَبُوضُ : كثيرة البيض . والجمع [أي جمع يَبُوضُ
لا يَبَاضَةٌ] يَبُوضُ ، فيمن قال : رُسُلٌ ، مثل حُبْدٍ جمع حَبُودٍ ، وهي التي تَحْدَعُكَ .
ويُبِضُ فيمن قال رُسُلٌ [كقِفْلٍ] ، كسروا الباءَ اتَّسَلِمَ البِاءُ ، ولا تنقلب . وقد قال
بُوضٌ أبو منصور [وهو الأزهرى صاحب التهذيب] . انتهى
- ١٠ (٢) نَيْسَانَ ، وضبط ضبط قلم في القاموس ، ففتح فسكون ، « سَابِعُ الْأَشْهُرِ
الرُّومِيَّةِ » ١٠ . ويرى مثل هذا الضبط في تاج العروس ، والوقايوس لعاصم افندي ،
ومنتهى الأرب ، ومعيار اللغة ، إلى غيرها من كتب متون اللغة ؛ إلا صاحب محيط المحيط
فانه قال : « نَيْسَانَ وَنَيْسَانَ [وضبط الأول ضبط قلم بالفتح والثاني بالكسر وهذا غلط] :
اسم شهر بين آذار وأيار . أيامه ٣٠ يوماً . سريانية » ١٠ . وهو ينظر إلى (ابريل)
١٥ أو (افريل) من شهور الافرنج . واليوم ترك المصريون العرب الاسامي التي كانت
شائعة عند المصريين قبل الجاهلية ، واتخذوا الاسامي الافرنجية منذ سنة ١٨٧٥ ، وقد أمر
باستعمالها الحديوي اسماعيل باشا ، ولم تعتمد الحكومة المصرية الى اتخاذ التاريخ العربي ،
إلا بعد إنشاء الحاكم المختلطة ومراقبة الشؤون المالية . وأنت اذا كتبت المصري العربي ،
وذكرت بين يديه أسماء الشهور العربية الشمسية ككانون الأول ، وكانون الثاني
٢٠ إلى آخرها فانه لا يفهما . زد على ذلك ان معاجم اللغة العربية التي تؤلف وتطبع في
مصر لم تذكر إلى اليوم أسامي الشهور الافرنجية . وكل ذلك من الغرابة في مكان
لا يفتنى على الأديب غير المصري .

وَيَنْفَتِحُ الصَّدْفُ ، وَيَتَلَقَّى الْمَطَرُ ، فَيَنْعَقِدُ جَبًا ذَكَرَهُ نَصْرُ
الْجَوْهَرِيِّ ، وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ^(١)

وَأَقُولُ عِنْدَ التَّدْقِيقِ : لَا نَضَادَّ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ ، لِحَوَازِ أَنْ
يَكُونَ تَكُونُ اللُّوْثُ فِي صَدْفِهِ كَتَكُونِ الْبَيْضِ ، وَيَكُونَ قَطْرُ
نَيْسَانَ لَهُ بِمِثَابَةِ ^(٢) النُّطْفَةِ

وَقَالَ الْكِنْدِيُّ ^(٣) إِنَّ مَوْضِعَ اللُّوْثِ مِنْ هَذَا الْحَيَوَانِ ، دَاخِلُ
الصَّدْفِ ، وَمَا كَانَ مِنْهُ يَلِي الْقَمَ ، وَالْأُذُنَ ، فَهُوَ أَجِيدٌ مِنْهُ -
وَقَالُوا : إِنَّ أَلْحَبَّ الْأَكْبَرِ ، إِذَا تَمَّا يَتَكَوَّنُ فِي حُلُقُومِهِ ، وَيَزْدَادُ ^(٢٤)
بِالْتَّفَافِ الْقَشُورِ عَلَيْهِ . وَالْدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ يُوجَدُ طَبَقَاتُ ،
وَالدَّخْلَةُ مِنْهَا شَبِيهَةٌ بِالْخَارِجَةِ ، وَكُلُّهَا تُشَابُهُ بِاطْنِ الصَّدْفِ

١٠

(١) ثبت اليوم عند المحققين من اللاتين أن الدرّ افراز لبعض الحيوانات
الصدفية ، يكون سائلاً في أول نشوءه ، ثم يجمد فينصلب ويتلون بلون أبيض
دُرِّيٍّ أَوْ دَرِيٍّ .

(٢) أنكر بعض الكتاب المصريين قول من يقول هذا بمثابة كذا أي بمنزلة
كذا . مع أنه فصيح . قال القلقشندي (في ٦ : ٣٣) : « نسبتُهُ إِلَيْهِ [أي إلى النُورِينِ]
كُرْبِيرٍ [للمبالغة . قال في الثقيف : وهو بمثابة الكافلي في القاب النُوب] » . ا المقصود
من ابراره . وقال ابن جني في الخصائص (١ : ١٣٩) من نسختنا الخطيَّة) : فيكون
ذلك على هذا الوجه بمثابة ضرب غلامه زَيْدٌ .

وورد مثل هذا التعبير مراراً لا نحصي في كلام الجاحظ ، فما معنى هذا الانكار ؟

(٣) الكندي هو يعقوب بن اسحق فيلسوف الاسلام الشهير .

٢٠

وَلَهُ مَعَاصِتُ مَشْهُورَةٌ فِي الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ^(١) وَيُوجَدُ فِي

(١) المراد بالبحر الاخضر هنا المحيط الأتْلَنْدِيّ ، ويسمّيه كتاب مصر المعاصرون خطأ المحيط الأطلسيّ ، ظناً منهم أنّه منسوب الى جبال أطلس ، وفي هذا المدعى وهان : الاول ان المحيط المسمّى بالفرنسية وفي نظائرهما من اللغات ATLANTIQUE

منسوب الى جزيرة عظيمة ابتناها البحر ، وكانت تسمى أْتْلَنْدِيَّة ATLANTIDE .
— ويزعم بعضهم انها لم توجد قط . قلنا ان وجدت وإن لم توجد ، فالبحر منسوب اليها على كل حال ، على ما يقوله الغربيون ، وليس الى جبال أطلس . — والوهم الثاني ان جبال أطلس ، لم تعرفها العرب بهذا الاسم بل عرفتها بجبال (دَرَن) ، وبعضهم بجبال (أَدْلَنْت) وهي تصحيف قديم لاسم الجزيرة أْتْلَنْدِيَّة ، إذ كانت تلك الهضاب تشرف عليها ولو عن بُعد . والصواب أن يقال المحيط الأتْلَنْتِيكي او الأتْلَنْتِيك . ١٠

على أن بعض وصاف البلدان سما هذا البحر ، أو هذا المحيط العظيم (البحر المحيط) من باب الاطلاق ، أو (أْتْلَنْت) التي صُحِفَتْ (لبلاية) تصحيفاً غريباً . قال ابن خلدون في مقدمة تاريخه (ص ٣٩ من طبعة بيروت) ما هذا نصّه بحروفه : « أما الذي انحصر عنه الماء من الأرض ، فهو النصف من سطح كُرْهَا في شكل دائرة أحاط العنصر المائي بها من جميع جهاتها ببحراً ، يسمى (البحر المحيط) ، ويسمى أيضاً (لبلاية) ١٥ [كذا] بتفخيم اللام الثانية » ويسمى (أَوْقِيَانُوس) ، أسماءً أعجميةً ، ويقال له (البحر الأخضر) و (الاسود) . انتهى

ولا جرم أن أصل الكلمة (أْتْلَانَّة) والأصح (أْتْلَانْت) ، فانتصت الهززة بالتاء ولمّا لم يكنوا ينقطون الكلم في بدء الكتابة ، قُرِئَتْ (لبلايت) ولما كانت التاء من قبيل الأحرف التي تزداد في الآخر ، سموها (لبلاية) . وقد حيرت هذه الكلمة جماعات المستشرقين ، وكثيرين من مصنفي كتب البلدان من أبناء الضاد ، ولم يدروا الى الآن من أين أنت . فقد علت الآن أصلها ، وموردها ، وصحّتها . وعليه يحسن بنا أن نقول : (المحيط الأتْلَانْتِي) أو (البحر الأتْلَانْتِي) ، أما (الأطلسي) ، فخطأ ظاهر مبني على سوء النقل ليس إلّا . على أن المراد بالبحر الاخضر هنا : خليج فارس ،

مَجَازَاتٍ^(١) تِلْكَ الْمَغَاوِصِ^(٢)، وَبَيْنَ تِلْكَ السَّوَاهِلِ . وَمِنْ الْمَغَاصَاتِ

وبحر العرب وبحر عمان ، وبعض بحر الهند ، المتصل ببعض البحر الأحمر وبعض بحر فارس أو خليج فارس .

ومن مغاوصه المشهورة في التاريخ : خارك (كاجر) وجنار (والعامة تقول جُرّ نلر) ، ومسقط ، ودمار ، وصحار .

٥

(١) المراد بالمجازات عند العرب ، ما يسميه الغير بالبواغيز ، وبواغيز جمع بواغز التركية ، أي المضيق ، أو الحجاز ، وبالفرنسية DETROIT .

(٢) الذي في النسخة الخطية المغايس ، على لغة من يقول : المنائر والمغائر ، وهي لغة مرغوب عنها ، وقد نطق بها بعض المولدين ، إلا أن الأفصح والاصح أن

يقال : المغاوص وان كانت المغايس بالياء غير خطأ . قال في لسان العرب في مادة ١٥ (زور) : المنارة . . . والجمع مناور ، على القياس ، ومنائر ، مهموز على غير قياس .

قال ثعلب : إنما ذلك ، لأن العرب تشبه الحرف بالحرف ، فشبهوا منارة ، وهي مفعلة من النور ، بفتح الميم ، بفعله ، فكسروها تكسيرها ، كما قالوا أمكنة ، فميم جعل « مكاناً من الكون » ، فعامل الحرف الزائد معاملة الأصلي ، فصارت الميم

عندهم في « مكان » كالفاء من « فذال » . قال : ومثله في كلام العرب كثير . ١٥ قال : وأما سيبويه ، فحمل ما هو من هذا على الغلط . - الجوهري الجمع مناور ، بالواو لأنه من النور ، ومن قال : « منائر » وهمز ، فقد شبه الأصلي بالزائد ، كما قالوا مصائب وأصله مصاوب . انتهى .

وقال الشيخ العربي الصليب ابراهيم اليازجي في ضيائه (١ : ٤٥٢) : « وتجمع

المنارة على مغاور ، وليس على منائر ، كما توهمه بعض ضعفاء الكتاب ، كما يقال في ٢٠ جمع مغارة : مغاوز ، لأن حرف المد ، إذا كان أصلاً لا يهمز . وكذلك لا يقال : معائب ومشافخ ، بل بالياء » .

قلنا : إن الشيخ الجليل ينبع في رأيه سيبويه امام النحاة ، ولا يلتفت إلى مقال الأزهرى ،

الشُّهُورَةُ (مَعَاصُ أَوَالٍ)^(١) بِالْبَحْرَيْنِ^(٢) وَ (مَعَاصُ دَهْلَكَ)^(٣)
وَ (السَّرِينِ) وَ (مَعَاصُ الشَّرَجَةِ) بِالْيَمَنِ ، وَ (مَعَاصُ الْقَلْزَمِ)
بِحِوَارِ جَبَلِ الطُّورِ ، وَ (مَعَاصُ غَبٍّ)^(٤) سَرَنْدِيبَ) وَ (مَعَاصُ^(٥)
سَفَالَةٍ^(٦) الزَّنَجِ) ، وَ (مَعَاصُ أُسْقَطَرَى)^(٧)

- ولا الفيروزابادي ، ولا ابن مكرم ، ولا ثعلب ، ولا الجوهري . مع أنهم أثبات ثقات
ونظر اليهم أحسن النظر ؛ فليختر القارىء بعد هذا من يشاء اتباعه في هذا الاستعمال .
(١) أوال بفتح الهمزة ، وفي الاصل : أوال ككفراب وهو خطأ . قال في
القاموس : أوال كسحاب ، جزيرة كبيرة بالبحرين ، عندها مَعَاصُ اللؤلؤ . ا . ه .
(٢) الْبَحْرَيْنِ ، بحالة النصب ، كأنها مثنى بحر ، جزيرة أو قال : شبه جزيرة
في خليج فارس مشهورة بالآلى التي ترى في مغاوصها منذ أقدم الازمنة .
(٣) « دهلِكَ ، كجعفر ، جزيرة بين برّ اليمن وبرّ الحبشة » (القاموس)
(٤) وفي الاصل : غَبٍّ ، بالكسر ، وهو خطأ والصواب بالضم ، « وهو الضارب
في البحر حتى يَمُنَّ في البر » . (القاموس)
(٥) وفي الاصل سِفَالَةٌ بالكسر ، والصواب بالضم ، وهو أشهر من أن يذكر .
١٥ (٦) في القاموس في مادة (س ق ط) : « سُقْطَرَى بضم السين والقاف ،
ممدودة ومقصورة ، وأُسْقَطَرَى : جزيرة ببحر الهند ، على يسار الجاني من بلاد
الزنج . والعامة تقول (سُقُوطَرَة » [أي بضم السين والقاف واسكان الواو والطاء ،
فراء مفتوحة فاءً في الآخر] ، يُجَاب منها الصَّبْرُ ودم الاخوين » . انتهى . والذي في
نسختنا (أُسْقَطَرَة) بهمزة مضمومة ، فسین ساكنة ، يليها قاف مضمومة ، فطاء
٢٠ ساكنة ، فراء مفتوحة ، وفي الآخر هاء . وعدد سكان سقطرى اليوم ١٢٠٠٠
وربما ينوفون على هذا العدد . وهي اليوم يد الانكليز . واسمها بالفرنسية Socotora .
واللفظ العربي تصحيف طَيْسَقَرِي المقطوعة من طيسقريدس ، لانها كانت تسمى في

وَقَدْ يَتَّفَقُ فِي بَعْضِ الْمَغَاصَاتِ مَا نَحْنُ مِنَ الْغَوْصِ كَالْحَيَوَانَاتِ
الْمُؤَذَّيَةِ^(١) الَّتِي فِي مَغَاصِ الْقَلْزَمِ وَلِهَذَا يَذْهَبُ الْغَوَّاصُونَ عِنْدَ

القدم: « جزيرة ديسكوريدس » وبالفرنسية ILE DE DIOSCORIDES والعلماء لم
يذكروا في كتبهم أصل تسمية هذه الجزيرة .

- (١) الحيوانات المؤذية أنواع مختلفة وأشهرها اذية في البحرين ، بل في خليج
فارس كله هو الدَّوَل . قال صاحب النخبة الذهبية ص ٢٦ : « هو حيوان هلامي:
لا يهتدي في سبيله الى جهة ، وانما تقذفه الامواج على وجه البحر وهو بقدر الكف
بل اصغر ، مدور ، له خيوط طوال نحو ذراع فاطول » . ووصفه لي آخر وهو من
الغواصين — وقد قدم الى بغداد في سنة ١٨٩٦ لبيع ما كان معه من الاولو ، فقال:
« هو سمك (كذا . لان العوام تعد سمكاً كل ما يعيش في الماء ما خلا الضفادع
والسلاحف) في البحرين ، ابيض اللون ، لا يعرف رأسه من ذنبه ، كأنه قطعة
شحم كبيرة مستديرة ، بل أضفى منها ياباً » وهو ابن المس ، يخرق بلمسه الانسان ،
وله ثمانية جرابيز طوال ، وفي رأس كل جرموز مخجم ، فإذا قبض على رجل لم
يستطيع ان يفلت منه ولا يتخلص ، فهو من أشد أعداء الناس في البحر » انتهى .
فلما ان هذا الوصف يوافق ما يسميه الشاميون : الأخطبوط . وبالفرنسية ١٥ PIEUVRE

أو OCTOPODE

- ومن أعداء الانسان في بحر فارس : الكوسج وهو المسمى بالفرنسية REQUIN ،
وكثيراً ما يتعرض للسباحين والغواصين فيقطع رجايم أو يقطعهم من نصفهم . وقد
يصل في أوائل الصيف الى البصرة وبغداد ، ويفتك بالسباحين فتكاً ذريعاً . والأمم
أشهر من أن يذكر . وله أسماء عديدة في العربية منها : القرش واللحم . ومثل اللحم : ٢٠
الحمل ، بخاء منقوطة من فوق ، وقيل الحمل بالجيم (راجع تاج العروس في جمل)
وفي المخصص (١٠ ٢١) اللحم [وزان قفل] سمكة عظيمة ، والحمل كاللحم .
وراجع أيضاً اللحم ، بلام وجيم وميم ، فتكاد تكون واحدة في المعنى .

الْفَوْصُ أَبْدَانُهُمْ بِالْمَيْعَةِ السَّائِلَةِ^(١) ، لِأَنَّ الْهَوَامَّ الْبَحْرِيَّةَ لَا تَقْرُبُهَا .
وَيَخْتَلِفُ اللَّوْلُوُّ بِاخْتِلَافِ الْمَغَاصَاتِ ، مِنْ جِهَةِ ثُرْبَةِ الْمَكَانِ ،
وَعَذَاءِ الْحَيَوَانِ ، كَمَا تَغْلِبُ الرِّصَاصِيَّةُ^(٢) عَلَى اللَّالِيِ الْقَلْزِمِيَّةِ ،
وَالدَّهْلَكِيَّةِ

• وَالْوَقْتُ الَّذِي يُغَاصُ فِيهِ ، هُوَ مِنْ أَوَّلِ نَيْسَانَ الرَّوْمِيِّ إِلَى^(٣)
آخِرِ شَهْرِ أَيْلُولٍ^(٤) . وَفِي مَا عَدَا هَذِهِ الْمُدَّةَ ، يُسَافِرُ هَذَا الْحَيَوَانُ
مِنْ السُّوَا حِلٍّ وَيَلْجِجُ^(٥)

وَيَخْتَلِفُ اللَّوْلُوُّ بِالْمَقْدَارِ ، فَهُنَا الْكِبَارُ وَالصُّغَارُ^(٦) ، وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ .
وَأَعْظَمُ مَا وَجِدَ مِنْهُ (الْيَتِيمَةُ) الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ .

١٠ (١) الميعة شجرة كالنفاق ، لها ثمرة بيضاء اكبر من الجوزة ، تؤكل ؛ ولب
نواها دِمْسٌ تُعَصَّرُ مِنْهُ الميعة السائلة ، وقشر الشجرة الميعة اليابسة وبالفرنسية
STORAX

(٢) الرصاصية هنا لون الرصاص ، فلا تلي القلزم ودهلك ليست بنقية البياض
كلا تلي البحرين .

(٣) أيلول هو المسمى عند الافرنج بشهر سبتمبر (وكتابتك هذه الكلمة
١٥ بصورة صَبْتَمْبَرٍ مخالف للاصول العربية) . وهو الشهر الذي بين آب (اغسطس)
وتشرين الاول (اكتوبر) .

(٤) يلجج مضارع لَجَجَ أي أتمعن في اللجة وفي الاصل المخطوط : يَلْجِجُ
ومعنى لَجَجَ عليه الخبر : خلطه ، فظاهر غير ما في نفسه . فلا محل له هنا .

(٥) اسماؤا اللآلي تختلف باختلاف حجمها . ولقنتا غنيصة ثرية في هذا
٢٠ الموضوع . ولهذا لا تعرض له ؛ الا اننا نقول ان التيفاشي ذكر كلاما لا يبدؤ من قلبه .

ذَكَرَ أَنَّهَا كَانَ وَزْنُهَا ثَلَاثَةَ مَنَاقِيلَ ، وَكَانَتْ مَعَ ذَلِكَ حَازِزَةً
 جَمِيعَ صِفَاتِ الْحُسْنِ ، مُدْخَرَجَةً ، نَقِيَّةً ، رَطْبَةً ^(١) ، رَاقَّةً ،
 وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ (الْبَيْتِيْمَةُ) ، وَلَمْ يُذَكَّرْ عَنْهَا فِيمَةً ، لَكِنْ ذَكَرَ
 الْأَخْوَانِ الرَّازِيَّانِ أَنَّهُمَا ^(٢٧) شَاهَدَا فِي خِزَانَةِ الْأَمِيرِ (يَمِينِ
 الدَّوْلَةِ) ، حَبَّةَ ذَاتِ قَاعِدَةٍ ، وَزْنُهَا مِثْقَالَانِ وَثُلُثٌ ، وَأَنَّهَا قُومَتْ
 بِثَنَيْنِ أَلْفِ دِينَارٍ .

وَيَخْتَلِفُ اللَّوْلُو أَيْضًا مِنْ شَكْلِهِ ؛ فَمِنْهُ (الْمُدْحَرَجُ) ، وَيُعْرَفُ

قال : « والجَوْهَرُ ، اسم يطلق على الكبير والصغير من اللؤلؤ . فما كان كبيراً فهو
 (الدُّرُّ) وما كان صغيراً فهو اللؤلؤ . » ا . ه . - وفي شفاء الغليل : الجَوْهَرُ معرب
 كَوهر بالفارسية .

١٠

وقال التيفاشي في مَوْطِن آخر من سِفَرِهِ : « الجواهر اسم عام لجميع الاحجار
 المعدنية ، ثم خص به هذا بعينه لفضله عليها ، وأن من خواصه في نفسه ان يكون
 قُشُورًا رَاقًا ، طَبَقَةً عَلَى طَبَقَةٍ ؛ وما لم يكن كذلك فليس بجوهر مخلوق ، بل مدلس
 مصنوع (FAUSSE PERLE) . وأن أفضل الجواهر المفردة « القارة » وهي المسنديرة
 الشكل في جميع جهاتها ، المُسْتَوِيَّة ، التي لا تَقْصُرُ بِسَ [تُتَوَّ] فيها ، ولا طول ، ولا
 تفرطح ، ولا اعوجاج ؛ وتسمى عند عامة الناس « المدحرجة » ، وعند الجوهريين
 خاصة « القارة » [أي بقاف فألف فراء مشددة فهاء] . انتهى كلامه .

(١) اللؤلؤة الرطبة : ما تَمَّ حُسْنُهَا ولم يكن فيها عيب ؛ وتسمى قَصَبَةً أَيْضًا .
 ولا سيما اذا كانت مستطيلة في تجويف .

(بِالْعُيُونِ) ^(١)، وَإِذَا كَثُرَتْ أَسْتَدَارَتْهُ، وَمَاؤُهُ، مُسَمًّى (نَجْمًا). —
وَمِنْهُ (الْمُسْتَطِيلُ الرِّبَاطِيُّ)، وَمِنْهُ (الْغُلَامِيُّ)، وَهُوَ الْمُسْتَدِيرُ
الْقَاعِدَةُ، الْمُحَدَّدُ الرَّاسِ، كَأَنَّهُ مُخْرُوطٌ. وَمِنْهُ (الْفَلَاسِي) الْمَفْرَطُ،
وَمِنْهُ (الْفَوْفَلِيُّ)، وَ (الْلَوْزِيُّ)، وَ (الشَّعِيرِيُّ) . (28)، وَمِنْهُ
(الْمُضَرَّسُ)، وَهُوَ أَدْوَنُهَا شَكْلًا.

وَيَخْتَلِفُ الْأَوَّلُ أَيْضًا مِنْ لَوْنِهِ، فَمِنْهُ (النَّقِيُّ الْبَيَاضُ)، وَمِنْهُ
(الرَّصَاصِيُّ)، وَمِنْهُ (الْعَاجِيُّ)، وَصُورَتُهُ غَالِبًا فِي حِسَابِ الْأَرْضِ
لَهُ؛ وَإِذَا زَادَ، وَطَالَ زَمَانُهُ، أَسْوَدَّ — وَاللُّوْلُو سَرِيعُ التَّغْيِيرِ،

(١) (الْعُيُونُ) في اللغة: النجى العين أي الخبيثا الشديد الإصابة بها .
١٠ ولعل الأصل (العيون) جمع عين، لاستدارته كقوله العين . ولا ينظر هنا الى ما بين
السُّمَيَّين من الحجم، بل الى شكل الاستدارة فقط . ومنه (عُيُونُ الْبَقَرِ) لضرب
من العنب في الشام . قال في لسان العرب: « عيوبُ البقر ضرب من العنب
بالشام . ومنهم من لم يخص بالشام ولا بغيره . على التشبيه بعُيُونُ الْبَقَرِ من الحيوان .
وقال ابو حنيفة هو عنب أسود ليس بالحالك ، عظام الحب ، مُدْخَرَجٌ بِرَبِّ ،
١٥ وليس بصادق الحلاوة » اه . فالعنب وإن كان ضخمًا لا يبلغ حجمه عظم عين
البقر ، ومع هذا سُمِّيَ بذلك للجامع الاستدارة والتدريج بينه وبين عين البقر
وكذلك يقال في (عيون الاولو) ولهذا كان التصحيف من براعة الناسخ لا من
المؤلف نفسه . فليصحح .

وأما العيون ، بالفتح ، فليس فيه ما يووجه معناه ولا ما يؤيده ليطابق على الاولو
٢٠ أو الدور .

لَأَنَّهُ حَيَوَانِيٌّ، بِخِلَافِ الْجَوَاهِرِ الْمَعْدِنِيَّةِ فَابَّ أَغْمَارَنَا لَا تَقِي
بِتَغْيِيرِ أَكْثَرِهَا - وَيُنْقَبُ هَذَا الْحَبُّ ، لِأَنَّهُ يَزْدَادُ بِحُسْنِ
التَّأْلِيفِ فِي النِّظَمِ حُسْنًا، وَرَوَقًا، وَفَيْمَةً . وَإِنَّمَا يُنْقَبُ بِالْمَاسِ ،
فَلِذَلِكَ لَمْ يَسْتَعْمِلِ الْأَطِبَّاءُ (29) فِي الْأَدْوِيَةِ إِلَّا الْبَكْرَ (١) غَيْرَ
الْمُنْقُوبِ

وَالْفَيْمَةُ عَنِ الدَّرِّ فِي الْقَرِيمِ (النِّجْمُ) ، إِذَا كَانَ وَزْنُهُ مِثْقَالًا ،
كَانَتْ قِيمَتُهُ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَإِذَا كَانَ وَزْنُهُ ثُلَاثِي مِثْقَالٍ ، كَانَتْ قِيمَتُهُ
خَمْسَ (٣) مِائَةِ دِينَارٍ ؛ وَإِذَا كَانَ وَزْنُهُ نِصْفَ مِثْقَالٍ ، كَانَتْ قِيمَتُهُ
مِائَتِي دِينَارٍ (٣) ؛ وَإِذَا كَانَ وَزْنُهُ ثُلَاثَ مِثْقَالٍ ، كَانَتْ قِيمَتُهُ خَمْسِينَ
دِينَارًا (٤) ؛ وَإِذَا كَانَ وَزْنُهُ رُبْعَ مِثْقَالٍ ، كَانَتْ قِيمَتُهُ عِشْرِينَ دِينَارًا (٥) ؛
وَإِذَا كَانَ وَزْنُهُ سُدُسَ مِثْقَالٍ ، فَقِيمَتُهُ خَمْسَةُ دِنَانِيرٍ وَتَمَنُّ مِثْقَالٍ
(30) فَقِيمَتُهُ ثَلَاثَةُ دِنَانِيرٍ ، وَنِصْفُ سُدُسِ مِثْقَالٍ ، فَقِيمَتُهُ دِينَارٌ
وَاحِدٌ

(١) الْبَكْرُ مِنَ الدَّرِّ هِيَ الْخَرِيدَةُ أَيْضًا .

(٢) فِي الْأَصْلِ : خَمْسَ مِائَةِ ، وَهُوَ خَطَأٌ .

١٥

(٣) فِي الْمَخْطُوطِ : مِائَتَا دِينَارٍ ، وَهُوَ وَهْمٌ ظَاهِرٌ بِفَقْدِ الْعَيْنِ .

(٤) فِي النُّسْخَةِ الْخَطِيئَةِ : خَمْسُونَ دِينَارٍ . كَذَا بِهَذَا الضُّبْطِ الْقَبِيحِ ، وَهُوَ

غَلَطٌ بِصَرَعِ النُّحَاةِ وَاتِّبَاعِهِمْ .

(٥) فِي الْمَخْطُوطَةِ : عِشْرُونَ دِينَارًا ، وَهُوَ مِنَ الْخَطْلِ فِي مَكَانٍ بَارِزٍ .

(وَالْغُلَامِيُّ) بِالنِّصْفِ مِنْ قِيَمَةِ (النُّجْمِ) وَمَا عَدَاهُمَا ،
بِالنِّصْفِ مِنْ قِيَمَةِ (الْغُلَامِيِّ) . وَأَمَّا مَا زَادَ عَلَى وَزْنِ مِثْقَالٍ ، فَيُزَادُ
لِكُلِّ قِيرَاطٍ ^(١) فِي الْوِزْنِ ، مِائَةٌ دِينَارٍ فِي الثَّمَنِ ، إِلَى أَنْ يَبْلُغَ
مِثْقَالًا وَنِصْفًا ^(٢) ؛ ثُمَّ يُزَادُ لِكُلِّ دَانِقٍ ^(٣) فِي الْوِزْنِ خَمْسُ مِائَةِ دِينَارٍ

٥ (١) « الْقِيرَاطُ وَيُقَالُ فِيهِ الْقِرَاطُ بِكسرها ، يَخْتَلِفُ وَزْنُهُ بِحَسَبِ الْبِلَادِ ،
فَبِمَكَّةَ ، رُبْعُ سُدُسِ دِينَارٍ ، وَبِالْعِرَاقِ ، نِصْفُ عَشْرِهِ » (اه عن القاموس)
وَيَجْمَعُ عَلَى قِرَارِيطٍ فِي كِلَا الْوِزْنَيْنِ ، مِثْلُ دِينَارٍ وَدَنَانِيرَ ، وَدِيَّوَانٍ وَدَوَاوِينَ ، وَوِزْنُهُ
عِنْدَ الْجَوْهَرِيِّينَ : نِصْفُ دَانِقٍ . أَيُّ أَرْبَعِ حَبَّاتٍ ، أَوْ ٣٣ سَنَفِيرَامًا . وَالْكَلِمَةُ
تَعْرِيبُ الْيُونَانِيَّةِ KERATION وَاقْتِسِمًا الْإِفْرَنْجِيَّةِ مِنَّا لَا مِنَ الْيُونَانِيِّينَ فَقَالُوا CARAT
وَالْقِيرَاطُ عِنْدَ أَهْلِ هَذَا الْعَصْرِ مِنَ الْجَوْهَرِيِّينَ جُزْءٌ مِنَ الذَّهَبِ الْإِبْرِيْزِيِّ يَزْنُ
جُزْءًا رَابِعًا وَعِشْرِينَ مِنْ مَجْمُوعِ الثَّقَلِ لِمَزِيْجِ الْمَعْدَنِ . وَلَا يَتَّخِذُ الْقِيرَاطُ إِلَّا بِوِزْنِ
الْمَاسِ وَالذَّرِّ وَمَا أَشْبَهَهُمَا مِنَ الْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ الْمُتَقَوِّمَةِ الثَّمَنَةِ .

(٢) فِي النُّسخَةِ الْأَصْلِيَّةِ : إِلَى اب يَبْلُغُ مِثْقَالٍ وَنِصْفٍ ، وَهُوَ خَطَأٌ يَجْبِرُ
صَاحِبُهُ عَلَى أَنْ يُوْدِيَ الدِّيَّةَ عَنْهُ ، لِأَنَّهُ قَتَلَ فَطْلَعَ لِلسَّالِمِ الْمَزَاجَ مِنَ الْكَلَامِ ، إِذْ هُوَ
١٥ كَقَتْلِ السَّالِمِ الْمَزَاجَ مِنَ النَّاسِ .

(٣) الدَانِقُ عَلَى مَا فِي الْقَامُوسِ « كَهَاحِبٌ . . . : سُدُسُ الدَّرْزَمِ ،
وَيُنْفَسَحُ نُونُهُ كَالِدَانِقِ » اه - قُلْتُ : وَالْكَلِمَةُ فَارْسِيَّةٌ مِنْ « دَانِهْ ، بِهَاءٍ فِي الْآخِرِ .
وَالْبَغْدَادِيُّونَ لَا يَقُولُونَهَا كَمَا يَقُولُ الْعَرَبُونَ ، بَلْ كَمَا يَنْطِقُ بِهَا أَهْلُ فَارَسٍ أَوْ إِيرَانَ أَيُّ
دَانِهْ إِلَى عَمَدِنَا هَذَا . وَمَعْنَى (دَانِهْ) فِي لِسَانِهِمُ الْحَبَّةُ ، أَيًّا كَانَتْ . وَالظَّاهِرُ أَنَّ الَّذِي
٢٠ ادْخَلَ هَذَا الْوِزْنَ فِي الْعِرَاقِ كَانَ الْحِجَاجُ . فَبِئْسَ الْبَلَاغَةُ فِي مَادَةِ (د ن ق) :
« الْحَسَنُ : « لَا تَدْعُوا ، فَيُدْنَقُ عَلَيْكُمْ » ، وَكَانَ رَحْمَةُ اللَّهِ يَقُولُ : « لِمَنِ اللَّهُ
الدَانِقُ ، وَأَوَّلُ مَنْ أَحْدَثَ الدَانِقَ » وَأَرَادَ : الْحِجَاجُ ، أَيُّ لَا تُصَيِّقُوا فِي النَّمَقَةِ » اه .

فِي الثَّمَنِ ، إِلَى أَنْ يَبْلُغَ مِثْقَالَيْنِ ، وَمَا زَادَ عَلَيْهِ تَتَضَاعَفُ قِيَمَتُهُ
وَأَمَّا الْآنَ ^(١) ، فَالْقِيَمَةُ عَلَى ^(٢) قِيَاسِ أَجْوَاهِرٍ ، مُتَضَاعِفَةٌ ، لِكثَرَةِ
الرَّغَبَاتِ مِنْ ^(٣١) مُلُوكِ الْعَصْرِ : فِي أَقْتِنَاءِ أَجْوَاهِرِ النَّفِيسَةِ
وَأَمَّا صِغَارُهُ ، فَبِالذَّهَبِ يَقُومُ ^(٣٢)

وَخَاصَّةً لِلْوَلُورِ الْمُنْفَعَةُ مِنْ حَفَقَانِ الْقَلْبِ وَتَوَحُّشِهِ ،
وَأَنَّهُ يُجْلُو الْعَيْنَ ^(٣٣) ، وَيَزِيدُ فِي الْبَاءِ ، وَيَقْطَعُ زَرْفَ الدَّمِّ . وَشَرِبَتْهُ
دِرْهَمٌ . وَالْمَحْلُولُ مِنْهُ ، يَذْهَبُ الْبَهَقُ ، وَالْبَرَصُ ، وَالْكَلْفُ ^(٣٤) ،
وَالنَّمْسُ طَلَاءً . وَيُعْرِضُ الصَّدَاعَ ، وَالشَّقِيقَةَ سَعُوطًا . وَصِفَةُ حَلِّهِ ،
أَنْ يُسْحَقَ وَيُعْجَنَ بِمَاءِ حُمَاضِ ^(٣٥) الْأُتْرُجِ ^(٣٦) ، وَيُعْلَقُ فِي دَنْ ^(٣٧)

- ١٠ (١) فِي الْأَصْلِ : الْأَنْ بَهْمَزَةٍ لَا بَدَّةَ . وَهُوَ خَطَأٌ .
(٢) فِي الْأَصْلِ : عَلَيَّ بِنَهْطِ الْبَاءِ . وَهَذَا غَرِيبٌ . فَانَّهُ كَثِيرًا مَا تَأْتِي الْبَاءُ
فِي النُّسخَةِ مَنْقُوطَةً بِنَتْنَيْنِ فِي الْوَقْتِ الَّتِي لَا يُحْتَاجُ إِلَيْهَا . وَكَثِيرًا أَيْضًا مَا يَعْكُسُ الْأَمْرُ
وَهُوَ غَرِيبٌ .

- (٣) يُسَمَّى صِغَارُ الْوَلُورِ : الضَّبْثَانُ وَهِيَ مَنْقُولَةٌ مِنْ « الضَّبْثَانِ » لِبَيْضِ الْقَمَلِ
وَالْبَرَاغِيثِ ، وَاعْجَمُوا الصَّادَ لِيَنْقَلِبُوا الْفَكَرَ إِلَى مَعْنَى جَدِيدٍ وَهُمْ كَثِيرًا مَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ . ١٥
وَأَسْمَ صِغَارِ الْوَلُورِ بِالْفَرَنْسِيَّةِ PETITES PERLES

- (٤) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطُ : وَيَجْلُو الْعَيْنَ ، بِكَمْرِ النُّونِ وَهُوَ مِنْ سَبَقِ الْقَلَمِ .
(٥) الْكَلْفُ كَسْبَبُ : دَاءٌ فِي الْجِلْدِ وَأَغْلَبُ مَا يَكُونُ فِي الْوَجْهِ كَأَنَّهُ السَّمَمُ .
(٦) حُمَاضُ الْأُتْرُجِ هُنَالَهُ أَوْ شَحْمَةٌ .
(٧) الْأُتْرُجُ مِثْلُ التَّرْنُجِ وَالْوَحْدَةُ أُتْرُجَةٌ وَتُرْنَجَةٌ . وَبِالنُّونِ لَفَةٌ دُونَ الْأَوَّلَى . ٢٥
إِذْ أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقْعَمُ النُّونَ فِي بَعْضِ الْأَلْفَاظِ الْمَشْدُودَةِ ، فَيَقْعَمُونَهَا بِكَانٍ أَحَدُ الْمُضَاعَفِينَ
فَيَقُولُونَ مِثْلًا : إِنْجَانَةٌ وَإِنْجَارٌ وَإِنْجَاصٌ فِي إِجَانَةٍ وَإِجَارٍ وَإِجَاصٍ .

فِيهِ حَلٌّ ، بِحَيْثُ يَرْتَقِي إِلَيْهِ بُخَارُ اُخْلٌ ، فَإِنَّهُ يَنْحَلُّ (82) فِي ثَلَاثَةِ
أَسَابِيعَ . وَهُوَ يَأْسُ فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ بَارِدٌ فِي الْأُولَى وَقِيلَ
حَارٌّ فِيهَا ، لَطِيفٌ جِدًّا .

قَالَ نَصْرُ الْجَوْهَرِيِّ إِذَا ذَهَبَ مَاءُ الْوُلُؤِ (١) ، وَكَدِرَ ،
فِيَنْبَغِي أَنْ يُودَعَ أَلِيَّةٌ (٢) مَشْرُوحَةٌ ، وَتَأْفَ الْأَلِيَّةُ فِي عَجِينَ مُخْتَمِرٍ ،

(٨) الدَّنُّ : الراقود العظيم ، أو أطول من الحبِّ ، أو أصغر ، له عُصْعُ
لا يَقَعْدُ إِلَّا أَنْ يُخَفَّرَ لَهُ وَالْجَمْعُ دِنَانٌ . - قال الناصر : والحب جرة عظيمة ضخمة
تسم راويتين أو ثلاثاً من الماء . وكان يتخذ الدن من الصلصال في البلاد الحارّة ،
أما في البلاد الباردة فيتخذ من الخشب ويوضع فيه أنواع السوائل ولا سيما الحمر ،
١٠ منذ أول الأخذ يصنعها فيه إلى بقائها مدة طويلة ، وقد أقبلت الفرنسيون من لغة الضاد
(الدن) وسمّوه TONNE وهم يزعمون أنهم نقلوه من اللغة القبطيّة وسمّوه الدن القياسي
في عصرنا هذا الف كباغرام ، وربما سمّوه أيضاً TONNEAU ، على أب هذا دون
ذاك سمّوه في العرف العام .

ومن أسماء الدن عند العرب الجانف بجمع مكسورة فلام ساكنة وفي الآخر فاء .
١٥ قالوا في معناه هو الدن ، أو الفارغ ، أو أسفه له إذا انكسر ، وهو أيضاً الظرف
والوعاء .

(١) مَاءُ الْوُلُؤِ هُنَا إِشْرَافُهُ éclat

(٢) الْأَلِيَّةُ بَفَتْحِ الهمزة وفي الأصل : بكسرهما وهي من لغة بعض العوام
المصريين . وببعضهم يحذف (ال) لظنهم أنها للتعريف فيقولون (لِيَّة) وزان عِيَّة ،
٢٠ فيشابهون بعض الفصحاء الذين يقولون اللوة في اللوة ، والبسع في البسع أو ألبسع ،
والقاوند في الألقاوند ، والماس في الالماس إلى نظائرها وهي كثيرة .

وَيُجْعَلُ فِي كُوزٍ . وَيُحْتَمَى عَلَيْهِ . فَإِذَا خَرَجَ ، دُهِنَ بِالْكَافُورِ . وَقَالَ
(أَبُو الرَّبِّحَانَ الْبَيْرُونِيُّ) ^(١) : إِنَّ مَا كَانَ تَغْيِيرُهُ مِنْ قَبْلِ الطَّيِّبِ ،

(١) هو أبو الرحمن محمد بن أحمد البيروني ، ولد في ذي القعدة من سنة ٣٦٢ للهجرة (الموافقة لابلول من سنة ٩٧٣ للميلاد) . في رُبْعٍ من أرباض خوارزم وتوفي في ٣ رجب ٤٤٠ (= ١٣ كانون الثاني أو يناير ١٠٤٨) على ما في معلمة الاسلام ٥ و ٤٣٠ (= ١٠٣٨ م) على ما في كشف الظنون ، وهو أعلم علماء الاسلام لوقوفه على أنواع العلوم ووقفاً تاماً ، لم يكن مثله عند أبناء العرب وله كتاب طبع حديثاً اسمه (الجمهر في معرفة الجواهر) اعتنى بتصحيح روايته صديقنا الكريم والأستاذ العالم الدكتور فرينس كرنكو ، أو سالم الكرنكوي ، كما يسمي نفسه في العربية . وقد طبعه في حيدرآباد الدكن في الهند في سنة ١٩٣٨ وقد نقله الى الانكليزية وهبناه ١٠ للطبع ، ولعله تم طبعه الآن . وهو أوسع مادة من كل كتاب صنف في الحجارة الكريمة ، ولا سيما أوسع من (أزهار الأفكار ، في جواهر الأحجار) لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن يوسف التيفاشي المتوفى سنة ٦٥١ للهجرة أو ١٢٩٣ الميلاد .

وقد ذكر لنا الأستاذ الكرنكوي أنه لم يجد من كتاب البيروني سوى ثلاث نسخ وكلها سقيمة ، كثيرة التصحيف ، والتحريف ، والمسخ ، وسوء النسخ . وسوء الحظ أننا ١٥ طلبنا هذا الكتاب مراراً من مطبعة حيدرآباد ، فلم يبلغ إلينا الى ساعة كتابة هذه السطور وطبعها .

أما كتاب التيفاشي فقد طبع لأول مرة في بولونية من مدن ايطالية بهذا العنوان :
COMTE A. RAINERI. — FIOR DI PENSIERI SULLE PIETRE PREZIOSE

DI AHMED TEIFASCITE. وطبع سنة ١٨١٨ ثم أعيد طبعه في بولونية من ٢٠ مدن ايطالية BOLOGNE في سنة ١٩٠٦ بدون عناية كبيرة ولا تحقيق دقيق . ولاجرم أننا في حاجة إلى طبعة متقنة تعارض فيها النسخ القديمة ، لينفع بها انتفاعاً صادقاً علمياً .

فَيُجْعَلُ فِي قَدَحٍ مُطَيَّنٍ ، فِيهِ صَابُونٌ وَنُورَةٌ غَيْرُ مُطْفَأَةٍ ^(١) ، جُزْءَانِ مُتَسَاوِيَانِ ، وَيُصَبُّ عَلَيْهِ مَاءٌ عَذْبٌ ، وَخَلُّ ^(٢) خَمْرٍ ، وَيُغْلَى فِي نَارٍ لَيِّنَةٍ ، وَلَا تَزَالُ تَرْفَعُ رَغْوَةً الصَّابُونِ ، وَرَمِي بِهَا ، إِلَى أَنْ تَنْقَطِعَ ، وَيَصْفُو الْمَاءُ فِي الْقَدَحِ . وَبَعْدَ ذَلِكَ يُخْرِجُ اللُّوْلُو ، وَيَغْسِلُ . وَإِنْ كَانَ التَّغْيِيرُ فِي أَدْعِيهِ ^(٣) إِلَى السَّوَادِ ، فَيَنْتَفِعُ فِي لَبَنِ اللَّثِينِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ يُنْقَلُ إِلَى قَدَحٍ ^(٤) ، فِيهِ مَحْلَبٌ ^(٥) ، وَكَافُورٌ ،

(١) النورة ضربان نورة ملهية أو غير مطفأة CHAUX VIVE ونورة

مطفأة CHAUX ETEINTE وتتخذ كلتاها من الكأس CHAUX .

(٢) المراد بالأديم هنا القشرة الرقيقة الظاهرة من اللؤلؤة .

(٣) ورد ذكر القَدَح في هذا الكتاب مراراً كثيرة ، وسيرد ذكره أيضاً . وهي

كلمة سامية الأصل . وهي وزان سبب بمعنى أداة أو ظرف يتناول بها الماء أو نحوه .

وكذلك القَدَح بكسر الأول بمعنى الخرق ، فهو سامي أيضاً . وأصل الثلاثي ثنائي

الحرف من (ق ح) ومنه القحف والقَدَح ، أو (ق ع) ومنه القعب ، أو (ك ب)

أو (ق ب) ومنه الكوب والقالب . والفرنسيون استعاروا منا القَدَح فسموه GODET

ويخصونه بقَدَح صغير للشرب لا فائمه له ولا عروة . وأما الناء الفرنسية أي T في آخر

GODET فناشئة من أن بعضهم يلفظون الحاء هاء ثم الهاء تاء فمثل جعل الحاء هاء :

كدحه وكدهه ، ومدحه ومدده ، والجلمح والجلمه ... ومثل جعل الهاء تاء سَفَتَ

الماء وسفّهُ ، والتابوت والتابوة ، والتبرية والهربرية .

(٤) المَحْلَب هنا حب المحلب وهو حب شجر يعظم حتى يقارب البطم ، سبط ،

٢٠ مستطيل الورق طيب الرائحة ، مرُّ الطعم وحبّه هذا دَسِم طيب الرائحة . واسم الشجرة

بالفرنسية CERISIER DE STE LUCIE أو CERISIER ODORANT ولسان العلم

CERASUS MAHALEB والتمر يسمى بالفرنسية MAHALEB .

وَحَرَوَعٌ، أَجْزَأَ سَوَالَا، وَيُوضَعُ عَلَى نَارٍ نَحْمٌ، مِقْدَارَ سَاعَتَيْنِ، يَدُونِ
تَفْحٌ عَلَيْهَا، ثُمَّ تُنْحَى ^(١)

وَإِنْ كَانَ السَّوَادُ فِي بَاطِنِهِ، طُلِيَ بِشَمْعٍ، وَجُعِلَ فِي قَدَحٍ مَعَ
حَمَاضٍ ^(٢٤) الْأَثْرَجِ، وَيُبَدَّلُ عَلَيْهِ كُلُّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَتُدَامُ خَضْخَضَتُهُ
حَتَّى يَبْيَضَ.

وَإِنْ كَانَ فِي أَدِيمِهِ صُفْرَةٌ، تُقَعَّ فِي لَبَنِ التَّيْنِ ^(٣) أَرْبَعِينَ
يَوْمًا ثُمَّ تُقَالُ إِلَى قَدَحٍ فِيهِ قَلِيٌّ ^(٣)، وَصَابُونٌ ^(٤)، وَبُورَقٌ ^(٥)
بِالسَّوِيَّةِ، وَيُفَعَّلُ فِيهِ كَمَا يُفَعَّلُ بِالْأَسْوَدِ.

وَإِنْ كَانَتْ الصُّفْرَةُ فِي دَاخِلِهِ، جُعِلَ فِي مَحَلِّهِ، وَسَمِيمٌ، وَكَافُورٌ
مُتَسَاوِيَةً الْأَجْزَاءِ، مَذْفُوقَةٌ بِثُمَّ يُلَفُّ فَوْقَهَا عَجِينٌ وَتُوضَعُ فِي ١٠

(١) في الأصل : تُنْحَى .

(٢) لبن التين اسم في العربية وهو « النَّسْلُ » كسبب الكنه لم يستعمله، لأن
الغاية من كلام الصَّنَاعِ الألفاظ الشائعة على ألسنة الناس لا غرابة الألفاظ . والنَّسْلُ في
الفرنسية LATEX .

(٣) القَلِيُّ والقَلِي : رماد يتخذ من حريق الحمض . والفرنسيون يقولوا كلتنا ١٥
هذه الى لغتهم بصورة ALCALI وبعض الاعراب يقول القلي بفتح فكسر فياء خفيفة.
(٤) الصابون من اللاتينية SAPO, ONIS بمعناه .

(٥) البُورَق كلمة استعارها منا الفرنسيون وغيرهم BORAX ونحن استعارناها من
الفرس بُورَة وهي مضومة الباء . ووردت في النسخة المكتوبة باليد (بُورَق)
وزان فَوْقَل وهو عامي مصري غير فصيح .

مِفْرَقَةٍ حَدِيدٍ ، وَتُعَمَّرُ بِدُهْنِ الْأَكَارِجِ ^(١) ، وَتُعْلَى غَلِيَتَيْنِ ، ثُمَّ تُخْرَجُ ^(٢٥)

وَإِنْ كَانَ أَحْمَرَ ، أُغْلِيَ فِي لَبَنٍ حَلِيبٍ ، ثُمَّ طُلِيَ بِأَشْنَانٍ فَارِسِيٍّ ، وَشَبِّ يَمَانِيٍّ ، وَكَافُورٍ أَجْزَاءً مُتَسَاوِيَةً ، تُدَقُّ نَاعِمًا ، وَتُعْجَنُ بِلَبَنٍ حَلِيبٍ ، وَيُطَالَى بِهِ طَالِمًا تُحِينًا ، وَتُودَعُ جَوْفَ عَجِينٍ فَذُعْجِنٍ بِلَبَنٍ حَلِيبٍ ، وَيُجَبِّزُ فِي التَّنُورِ

وَإِنْ كَانَ رَصَاصِيًّا ، تُقَعِّعُ فِي حُمَاضِ الْأُتْرَجِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ؛ ثُمَّ يُغْسَلُ بِمَاءِ الْبَيْضِ ، وَتُحْفَظُ مِنَ الرَّيْحِ بِالْقُطْنِ

وَذَكَرَ غَيْرُهُمَا فِي تَبْيِيضِ الْفَاسِدِ أَنْ يُلْقَى فِي حَلٍّ تَقِيفٍ مَعَ حَبَّتَيْنِ تَنْكَارًا ^(٣) ، وَفَيْرَاطٍ نُوشَادِرًا ، وَحَبَّةٍ بُورَقًا ^(٤) . (٣٨) وَثَلَاثِ

(١) دهن الأكارع هو ما يخرج من الدم عند غلي الأكارع . وقد وهم بعضهم في قولهم ان الدهن لا يكون إلا من عصر بعض الأنثية الدهنية . والمشهور عند العلماء والجهلاء ، والبصرياء والأضرعاء ، وأهل القصور والقبور ، أن الدهن يكون من النبات كما يكون من الحيوان والجماد بخلاف (الزيت) فإنه يكون الدهن الزيتون ، ولدهن بزر الكتان فقط ، وأما التوسع في معناه لما ليس من الزيتون والكتان فلا تدريه العرب . فاعرف أنت هذا ، تصب ان شاء الله تعالى ، وتُخْرِجُ من يقاومك !

(٢) التَّنْكَارُ وزان تَرْحَابُ أي بفتح الأول ، لم يذكره أرباب اللغة إلا قدمون لأنه خطأ وذكره فرينغ ومن نقل عنه كصاحب محيط المحيط « وأولاده » : هو ضرب من الملح البورقي يعين على سبك الذهب ولبنه . ومنه معدني يوجد مع الذهب والنحاس في

حَبَّاتٍ قَلِيٍّ مَسْحُوقَةٍ ، وَ يُغَلَى فِي مِغْرَفَةٍ ^(١) حَدِيدٍ ، ثُمَّ تُرْفَعُ الْمِغْرَفَةُ ^(٢)
عَنِ النَّارِ ، وَ تُوضَعُ فِي مَاءٍ ^(٣) بَارِدٍ ، وَ يَذْلَكُ فِيهِ بِمِلْحٍ أَنْذَرَانِي ^(٤)

جوانب المعدن . ومنه مصنوع من البول وغيره . وقد ذكر الكلمة صاحب مفاتيح
العلوم وضبطها بكسر الأول ، وهو الصواب ، كترياق ، وتمثال ، لأنه اسم بخلاف
المصادر فإنها تأتي بفتح أولها كتمثال وترحاب وتمثال . وهذا غير التمثال بكسر أوله
ومعناه الصورة . واسم التنكار بالمانية والانكليزية والفرنسية SPALT .

(٣) يضبط الناسخ البُورق وزان الرَوْنق وهذا خطأ لأنه من مصطلح العوام
المصريين ، والفصحاء ، لا يعرفونه .

(١) ضبطها الناسخ وزان مدرسة . ومن المشهور ان اسم الآلة الوارد على مفصلة
يكون دائماً مكسور الادل ، إلا أن العوام تفتحهُ . ١٠

(٢) يكتبها الناسخ بلا همزة بعد الألف وكثيراً ما يحمل رسم المدة على الألف .

(٣) المِلْحُ الْأَنْذَرَانِي على ما في القاموس في مادة (ن د ر) : « غلط صوابه
ذَرَّآتِي ، أي شديد البياض . » اهـ . وقال في ذرأ « مِلْحٌ ذَرَّآتِي وَيُحَرِّكُ :
شديد البياض من الدُّرَّةِ [وهي الشيب أو أول بياضه في مقدم الرأس] ولا تقل
أَنْذَرَانِي » انتهى . قال ناشر هذا الكتاب وهذا تحكم في اللغة من بعض ١٥

المتحذلقين . ولم ينبه على هذا الغلط صاحب لسان العرب في نذر . ولا في ندر ، بل في
ذَرَأَ ، إذ يقول « وَمِلْحٌ ذَرَّآتِي وَذَرَّآتِي ، شديد البياض ، بتحريك الراء
وتسكينها ، والشفيل [أي تحريك الراء] أجود وهو مأخوذ من الدُّرَّةِ [أي الشيب]
ولا تقلْ أَنْذَرَانِي » اهـ . وهو كل ما ورد في التهذيب للأزهري ، ولم يزد عليه كلمة

ابن منظور .

مَسْحُوقٍ نَاعِمٍ ؛ ثُمَّ يُغْسَلُ بِمَاءٍ عَذْبٍ ، وَلَا يَبْعُدُ أَبَ هَذَا

قلنا : هذه ثلاث كلمات متشابهة الصيغ أو تكاد . لكن الواحدة غير الأخرى . فالملح الذَّرَّانِيّ بذال معجمة وبتحريك الرَّاء وتسكينها : الملح الشديد البياض ، أبا كان أصله ، بَحْرِيًّا أم أَرْضِيًّا . أما الأَنْدَرَانِيّ فهو الأَرْضِيّ أو المَعْدَنِيّ الذي يستخرج من قرية أَنْدَرِين ؛ أو من أي أرض كانت ، بشرط أن يكون من الأرض ، ويسميه بعضهم الملح المَعْدَنِيّ SEL GEMME . قال أعظم المحققين ياقوت الحموي « أَنْدَرِين بالفتح ، ثم السكون ، وفتح الدال ، وكسر الرَّاء ، وياء ماكنة ، ونون ، هو بهذه الصيغة بجملةا ، اسم قرية بينها وبين حلب ، مسيرة يوم للراكب ، ليس بعدها عمارة ، وهي الآن خراب ، وإياها عنى عمرو بن كلثوم بقوله

١٠ أَلَا هَبِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبِحِينَا وَلَا تُبْنِي خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا

وهذا مما لا شك فيه ، وقد تكلف جماعة اللغويين ، لما لم يعرفوا اسم هذه القرية ، فشرحوها هذه اللفظة من هذا البيت بضروب من الشرح ، وساق عبارة صاحب الصحاح ، ثم قال وقال صاحب كتاب العين الأَنْدَرِيّ ويجمع الأندرين . يقال : هم الفتيان يجتمعون من مواضع شتى ، وأنشد البيت . وقال الأزهري : الأندر : قرية بالشام الى آخر ما في الأصل ، ثم قال : وهذا حسن منهم ، صحيح القياس ، ما لم تعرف حقيقة اسم هذا الموضع ، فأما إذا عَرَفْتَ فلا افتقار لهذا التكلف : « اه كلام الازهري الزاهر .

فالْأَنْدَرَانِيّ ، نسبة الى الاندرين ، لهذه القرية الحليّة الدارة ، كما قالوا في النسبة الى الْبَحْرَيْنِ ، وهي جزيرة أو ديار على خليج فارس ، بَحْرَانِيّ . وعلماء الطب والنبات والكيمياء والطبيعات وأرباب الصنائع لا يقولون إلا (الملح الاندراي) اذا أرادوا الملح المَعْدَنِيّ أو الارضيّ أو البَرِّيّ ، وحين يريدون الملح البحري الذي يتسلا

الْعَمَلُ يَنْزَعُ عَنْهُ قِشْرُهُ الْأَعْلَى ، أَوْ بَعْضُهُ ^(١) ، وَالتَّجْرِيبَةُ
خَطَرٌ



بباضة فأنهم لا يقولون إلا الملح الذرآتي SEL MARIN . وبعد هذا لا تلتفت الى
ما يتقوله المتشككون ، المتنطعون ، المتقبرون ، المتبظرمون .

- وَأَمَّا (الْأَنْذَرَانِي) بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، فَلَمْ يَنْطِقْ بِهَا أَحَدٌ ، وَإِنَّمَا نَشَأَ مِنْ خَلَطِ
بَعْضِ النَّسَاحِ الذَّرَآتِي بِالْمُعْجَمَةِ ، بِالْأَنْدَرَانِي بِالْمُهْمَلَةِ ، لَا غَيْرَ . وَأَمَّا الْعُلَمَاءُ وَالْكِتَابُ
فَلَمْ يَسْتَعْمِلُوهَا . وَعِنْدِي أَرْبَعُ نَسَخٍ خَطِيَّةٍ مِنَ الْقَامُوسِ فَلَمْ أَجِدْ فِيهَا الْإِنْذَرَانِي فِي (ذَرَأُ)
وَلَا فِي (نَذِر) . وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي النُّسخَةِ الْمَطْبُوعَةِ ، فَالْوَحْمُ فِيهَا سَرَى إِلَى النَّاسِخِ مِنْ
وُجُودِهَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . وَأَمَّا لِسَانُ الْعَرَبِ فَانْه تَقِلُّ عِبَارَةُ التَّهْذِيبِ ، وَلَيْسَ فِي هَذَا
الْمَعْجَمِ الْبَدِيعِ (الْإِنْذَرَانِي) بِالْمُعْجَمَةِ ، بَلْ بِالْمُهْمَلَةِ ، وَإِنَّمَا جَاءَتْ مَنْقُوطَةً فِي نَسَخَةِ اللِّسَانِ ١٠
الْمَطْبُوعَةِ وَهَمًّا مِنَ الْمَرْتَبِ ، فَبَقِيَتْ عَلَى عِلَاتِهَا ، وَأَخَذَهَا عَنْهُ مَا طُبِعَ حَدِيثًا مِنَ الْقَامُوسِ .
هَذِهِ هِيَ أَصُولُ هَذِهِ الْأَحْرَفِ الثَّلَاثَةِ الْمُتَقَارِبَةِ الْأَصْوَاتِ وَالصَّبِيحِ . فَاحْفَظْهَا
تَصَبَّحْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(١) فِي الْأَصْلِ : بَعْضُهُ يُرْفَعُ الضَّادُ . وَهُوَ غُلَطٌ ظَاهِرٌ .

٦ . الْقَوْلُ فِي الزُّمْرَةِ^(١)

الْخُضْرَةُ تَعْمُ أَصْنَافَهُ^(٢) كُلَّهَا ، وَأَفْضَلُهُ مَا كَلَّتْ (مُشْبَعُ
الْخُضْرَةِ) ، ذَارُوتِي وَشُعَاعٍ لَا يَسُوبُهُ سَوَادٌ ، وَلَا صُفْرَةٌ ، وَلَا
نَمَشٌ ، وَلَا حَرَمَلِيَّاتٌ ، وَلَا عُرُوقٌ بِيضٌ وَلَا (37) تُفُوتٌ ، وَلَيْسَ
يَكَادُ يَخْلَصُ عَنْهَا ، وَدُونَهُ (الرَّيْحَانِيُّ)^(٣) الشَّيْبَةُ بِوَرَقِ السَّلْقِ
الطَّرِيِّ . وَأَهْلُ الْهِنْدِ وَالصِّينِ تَفْضِلُ (الرَّيْحَانِيَّ)^(٤) مِنْهُ ، وَرَغَبُ
فِيهِ ؛ وَأَهْلُ الْمَغْرِبِ يَرْغَبُونَ لِمَا كَانَ مُشْبَعُ الْخُضْرَةِ ، وَإِنْ كَانَ

-
- (١) الزُّمْرَةُ بذال معجمة ، وضم الألف الثلاثة الأولى وتشديد الراء .
وجاءت بدال مهلة أيضاً مع الضبط المذكور وفي القاموس في (ز م ر ذ) :
١٠ « الزُّمْرَةُ ، بالضّات وشدة الراء : الزَّبْرَجْد . مغرب » انتهى . على أن المشهور أن
الزبرجد غير الزمرد . كما سترى . - ثم أن المؤلف رسم كل فصل بقوله : القول على كذا
إلا هنا ، فقد قال : القول في الزمرد . وهو جائز ، لأن (في) قد تأتي بمعنى (على) .
ومنه قوله : « وَلَا صَلْبَنَكُمْ » في « جُدُوعِ النَّخْلِ » أي عليها ، والأصوب أن يقال
« القول على الزبرجد » هرباً من التأويل والتخريج ، وقد قيل : التخريج سلاح
١٥ الخِزْيَج . ثم ان هناك قولاً للغويين هو : قال به معناه حكم واعتقد وغلب .
(٢) في النسخة الخطية : أَصْنَافُهُ بِحَرَاءٍ وهو غلط يعني الأبصار .
(٣) جاءت (الريحاني) مرة بكسر الراء وأخرى بفتحها في نسختنا الخطية .
والصواب الفتح . أما الكسر فهو من لغة بعض العوام ولا سيما العراقيون منهم
والمصريون .
٢٠ (٤) (راجع الصفحة ٤١) .

قَلِيلَ الْمَاءِ ؛ وَيَزْدَادُ رَوْتًا ، إِذَا دُهِنَ زَيْتِ ^(١) زِرِّ الْكَتَّانِ ، وَإِذَا
 بُرِكَ بِدُونِ دُهْنٍ ^(٢) ، يَذْهَبُ مَاؤُهُ
 وَيَمْتَحَنُ بِالْعَقِيقِ الْمُحَدَّدِ ، فَإِنْ خَدَشَهُ : فَهُوَ مِنْ أَشْبَاهِ
 أُرْمُرْدٍ ^(٣) . وَمَعْدِنُهُ بِسَفْحِ (38) جَبَلٍ فِي (شَنْدَة) ^(٤) مِنْ أَرْضِ
 الْبُجَاةِ ^(٥) ، بِصَعِيدِ مِصْرَ الْأَعْلَى ، وَأَكْثَرُ مَا يَظْهَرُ مِنْهُ خَرَزٌ هـ

- (١) استعمل هنا المؤلف الزيت لبزر الكتان ولم يقل دهن بزر الكتان ، ولا
 دهن الكتان ، جاريًا على مصطلح الأقدمين في إطلاق الزيت على دهن الزيت والكتان
 (٢) سُمِّيَ هذه المرة زيت بزر الكتان بالدهن وهو سائح وليس هناك من ينكره .
 (٣) استعمل هذه المرة الزرد بالدال المهمة وهو جائز كما ذكرناه ك .
 (٤) لم تضبط في الكتاب ولم أجدها في القاموس .
 (٥) الْبُجَاةُ ، مضبوطة بضم الباء في نسختنا . وهم أهل مُجَاوَة كَرْعَاوَة وهي
 أرض النوبة ، منها النُوقُ الْبُجَاوِيَّاتُ (راجع القاموس في (ب ج و) - ويقال فيها
 (الْبَجَاةُ) بالفتح و (الْبَجَاةُ) بهمزة في الآخر في مكان الماء و (الْبَجَّةُ) بشد الجيم
 وهاء في الآخر . والْبَجَّةُ ، بالتخفيف وزان سَنَة . وهم مجاورون للنوبة لوجودهم في
 أرضهم واسم البجاة في القديم (الْبَلِيمِيُون) BLEMMEYES واسم النوبة (نُوبْد) ١٥
 NOBADES قال العلامة الفرنسي دوشين : نُوبْد تصحيف نُبْتَة (بالتحريك) أي
 NAPATA وهي مدينة كانت تعرف أيضًا باسم مَارَاوِي MARAOUI وهم كُوشِيُو
 أَوْ زُؤُوج نُبْتَة وَمَبْرُؤَة MEROE ، إلا أنهم كانوا أدنى تمدنًا منهم .
 وأما (الْبَلَامِيُون) أَوْ (الْبَلِيمِيُون) فكانوا أشدَّ توحشًا من النوبة ، وكانوا
 يشنون الغارات على جنوب شرقي الديار المصرية ، وعلى مدن النيل ، ويظن أنهم
 الْبِشَارِيَّةُ والبجاة أنفسهم BICHARRI ET BEDJA ، وهم أناس مُنْبَثُون بين النيل
 الأعظم والنيل الأزرق ، وفي جبال الحبشة ، والبحر الأحمر (القلزم) إلى صحاري
 مصر . راجع دوشين L. DUCHESNE. — LES EGLISES SEPARÉES. P. 289

مُسْتَطِيلَةٌ^(١) ذَاتُ خَمْسَةِ أَسْطِطَحَةٍ^(٢) ، وَتُسَمَّى أَقْصَابًا^(٣) — وَتَقَبُّهُ يَشِينُهُ ، بَعَكْسِ اللَّوْثِ — وَظَهَرَ فِي زَمَانِنَا هَذَا ، مِنْ هَذَا الْمَعْدِنِ ، قِطْعٌ لَمْ يُسَمَّ بِمِثْلِهَا فِي الْعِظَمِ ، مَا يُقَارِبُ زِنَةَ مَنْ ،

(١) المراد بالخرز هنا قطع الزُّمُرُذ لا غير .

٥ (٢) قال الشيخ ابراهيم البازجي : « السَطْحُ وجمعه على أَسْطِطَحَةٍ وَأَسَاطِيحَ . وهذا الثاني جمع الجمع ، هو من أغلاط العامة » (الضياء ١٠١ : ٦١٠) قلنا : لا نرى هذا الرأي . فان كان السطح يجمع على سَطُوح فقد يجمع أيضًا على اسطحة واساطيح . أما جمعه على اسطحة فنقول عنهم وان لم يدونه أرباب المعاجم . واول هذه الشواهد ما في هذا النص والمؤلف من إنباء المائة الثامنة . ووردت أيضًا في حياة الحيوان للدميري في كلامه على الضفادع . قال : « يظنُّ أنه يقع من السحاب لكثرة ما يُرَى على الاسطحة عقب المطر والريح » اهـ . وجمع الجمع يكون على اساطح كأسقية وأساق . ووردت أيضًا الاسطحة في المصباح في مادة خرج ، فهي إذن فصيحة لا غبار عليها . وجاءت الاسطحة في اللميري في كلامه على الزَّبْزَب اذ قال عليه : انه يُروْنهُ في الليل على اسطحتهم . وذكر الاسطحة صاحب الناج في ميزاب في مادة وزب . فهذه ١٥ شواهد كافية لتصحيح هذا الجمع وهناك غيرها لا نحصى ، فليست إذن من كلام العوام زد على ذلك ان جمع فعل على أفعلة مسموع وغير مكروه من ذلك افرخة ، واعبدة ، واجرية ، والنجدة ، واوهية ، وأسيدة ، واخولة ، وابوبة ، وأجوبة ، في جمع فرخ ، وعبد ، وجرو ، ونجد ، ووَهْي ، وسَدَر ، وخال ، وباب ، وجو ، الى ما لا يحصى عدده .

٢٠ (٣) جمع قَصَبٍ ، والقَصَبُ بالتحريك على ما في القاموس : « ما كان مستطيلًا من الجَوْهَر » اهـ . ومصطلح العلم ادق من وضع اللغة ، وهي مسألة يحفظ بدقتها . (٤) وفي النسخة الخطية : يُشِينُهُ بضم الاول عامية قبيحة وقد صُري بها كتاب العصر والصواب شانهُ يشِينُهُ وزان يزِينُهُ ولا رباعي له من هذا الوزن .

أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ . وَالْمَشْهُورُ أَنَّ الدَّهْنَجَ يُكَدِّرُ الزُّرْدَ ، إِذَا مَاسَهُ ،
وَيَذْهَبُ رَوْنَقُهُ ، وَهُوَ الْآنَ ^(١) يَدُونِ الْقَيْمَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْقَدِيمِ
بِخِلَافِ سَائِرِ الْجَوَاهِرِ . وَمَا ذَلِكَ إِلَّا ^(٢) لِكَثْرَتِهِ ؛ فَإِنَّ أَبَا الرَّيْحَانِ
الْبَيْرُونِيَّ حَكَى أَنَّ زَيْنَةَ نِصْفٍ مُنْقَالٍ مِنْ أَلْبِيدٍ مِنْهُ يُسَاوِي أَلْفَ
دِينَارٍ . وَقِيلَ : إِنَّ مِنْهُ صِنْفًا ^(٣) يُعْرَفُ (بِالذُّبَابِ) لِأَنَّهُ يُشَبِّهُ الذُّبَابَ •
الطَّاوُوسِيَّةَ اللَّوْنِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْمَرْوَجِ ^(٤) الْخَضِرِ ، وَإِنَّ مِنْ خَاصَّةِ
هَذَا الصِّنْفِ ، أَنَّ الْأَفَاعِيَ إِذَا نَظَرَتْهُ ، تَسِيلُ أَعْيُنُهَا ، وَأَنَّا إِلَى
الْآنَ ^(٥) ، لَمْ ^(٦) أَرَهُذَا الصِّنْفَ ، وَلَكِنِّي أُمْتَحَنْتُ الرِّيحَانِيَّ

(١) وفي الأصل الآن بهمز الالف لا بعدها وهو غلط يفتأ حصرماً في العين .

(٢) في الاصل الخطي : صنف مرفوعاً منونا وهو خطأ لا يخفى على العميان ١٠
فكف على البصرَاء .

(٣) المؤلف يُشير « بالذباب الطاووسية اللون التي تكون في المروج الخضر »
إلى ما يسميه العراقيون « الزُرْبَيْجِي » كزُرْبَيْجِي ويلفظها بعضهم « زُرْبَيْجِي » ZREDJI
وفصيحتها « الأَخِيْضَر » وهذا دليل آخر على أن أهل الصَّنَائِعِ ، يَكْرَهُونَ الفَصِيحَ
الغريب ويفضلون عليه الصحيح المؤلف من الكلام ولو كان طويلاً العبارة . ١٥

(٤) وفي نسختنا : « فلم أرَ » ولا معنى للفَاءِ ههنا فهي من زيادة الناسخ الماسخ .

(٥) يظهر من كلام المؤلف هذا أن الرجل لا يعتقد خرافات العوام ولا رطايزات

وَالسَّلْقِيَّ^(١) فِي هَذَا الْأَمْرِ، فَلَمْ يَصَحَّ، وَلَا تَغَيَّرَتْ أَعْيُنُ الْأَفَاعِي بِوَجْهِهٖ،
وَخَاصَّةً الزُّمُرْدُ^(٢)، النَّفْعُ مِنَ السُّمُومِ الْمَشْرُوبَةِ، وَهَشِ الْأَفَاعِي،
وَلَذِغِ الْعَقَارِبِ. يُؤْخَذُ مِنْ سَحِيقِهِ نَسْعٌ شَعِيرَاتٍ، وَيَجْدُ شَارِبُهُ
فِي بَدَنِهِ وَجَعًا عَظِيمًا، وَأُنْجِلَالًا فِي قُوَّتِهِ، ثُمَّ يَفِيقُ، وَقَدْ انْتَفَعَ
وَيُوقِفُ الْجُدَامَ فِي أَبْنِدَائِهِ^(٣)، وَيَقْطَعُ الْإِسْهَالَ الْمُزْمَنَ، وَنَقَتْ
الدَّمَ، شُرْبًا وَتَعْلِيْقًا؛ وَيُقَوِّي الْمَعِدَةَ، وَيَنْفَعُ الصَّرْعَ تَعْلِيْقًا
وإِمْسَاكُهُ فِي الْقَمَرِ يُقَوِّي الْأَسْنَانَ وَالْمَعِدَةَ؛ وَإِنْ عَلِقَ عَلَى نَفْذِ
الْمَطْلُوقَةِ، أَسْرَعَتِ الْوِلَادَةَ. وَإِذَا مَا نُظِرَ إِلَيْهِ يَجْلُو الْبَصَرَ،
وَيَجْدُهُ. وَطَبْعُهُ بَارِدٌ يَابِسٌ^(٤)

١٠ (١) كل مرة ورد ذكر « السلق » ضبطها الناسخ الماسخ بفتح السين ، وهي لغة مصرية. والعراقيون لا ينطقون بها إلا بالكسر. ولهذا استنتجنا أن الناسخ مصري لا عراقي ، ولا شامي ، ولا من أي بلد آخر ، وقد ورد مثل هذا الضبط العامي المصري في كثير من الكلام فهي لا تبق شيكافي ان الناقل من أبناء وادي النيل ، وان لم يأت اسمه في صفحة من صفحات هذا الكتاب المفيد على صغر حجمه .

١٥ (٢) في الاصل : ابتدائه ، بالياء ، وهي لغة قبيحة مرغوب عنها كل الرُّغْب . (٣) قال التيفاشي انه يؤتى بالزمرد من تخوم بلاد مصر والسودان ، خاف أسوان . وهناك جبل ممتد كالجسر ، فيه مادن تحفر ، فيخرج منها الزمرد . ثم قال : وأخبرني رئيس المعدنين بمصر ، المكلف من قبل السلطان بهذا المعدن : أن أول ما يظهر منه شيء يُسمونه (الطلق) ، وهي حجارة سود ، اذا أُحْمِيَ عليها

٧. القولُ على الزَّبَرَجَدِ^(١)

هُوَ صِنْفٌ وَاحِدٌ ، فَسْتُقِيَّ اللَّوْنِ ، شَفَافٌ ، لَكِنَّهُ سَرِيعُ
الْإِنْفِطَافِ ، لِرَخَاوَتِهِ . وَقِيلَ : إِنَّ مَعْدِنَهُ بِالْقُرْبِ مِنْ مَعْدِنِ

في النار ، خرجت مَرَقَشِينَا ذهبيةً . قال : ثم تحمُرُ فتجد طَافًا هَشًّا فيه الزمرد ، في
تربةٍ حمراء ، أَيْتَةٍ ، مشتملةٍ عليه .

قال : « واصناف الزمرد اربعة : الذبائي ، والريحاني ، والسليقي ، والصابوني .
(فالذبائي) اخضر مغلوقة [مغلق] اللون جداً ، لا يشبه خضرته شيء ، اخضر من
الالوان كلها ، حسن الصبغ ، جَدُّ المائتة . وانما قيل انه الذبائي لشبه لونه بالخضرة
التي تكون في الكبار من الذباب الربيعي ، الموجود في البساتين ، لا في صغاره الموجودة
في البيوت . وهو احسن ما يكون من الخضرة بصبص .

« واما بقية الاصناف المذكورة من الزمرد غير الذبائي ، فانها نازلة مقصرة عن
جميع الخواص الموجودة في الذبائي كالريحاني ، فانه مفتوح اللون ، كلون ورق الرمان ،
ودونه السليقي ، كلون السلق . ودونه الصابوني كلون الصابون ، ولا قيمة له يمتد بها .
واحسن اصنافه الذي يقرب الى البياض مع كُمْدَقٍ ، ويسمى (العربي) وهو موجود
في بركة العرب ، في أرض الحجاز . » انتهى كلام التيفاشي .

(١) ذكرنا قبل هذا أن اللغويين لا يفرقون بين الزمرد والزبرجد ، بخلاف
أهل الفن ، فانهم يميزون بينهما والاعتماد عليهم . ومن هنا ترى الفرق . قال التيفاشي :
« ان الفارابي قال في كتابه في اللغة (أي ديوان الادب) : ان الزبرجد تعريب الزمرد ،
وليس كذلك ، بل الزبرجد نوع آخر من الحجارة . » وجاء في كلام الشارح في
الكلام على الزبرجد انه من أنواع الزمرد . وهو اقرب الى الصواب لأن الزمرد
يسمى بالفرنسية EMERAUDE أما الزبرجد فاسم BERYL أو BERIL وهو ضرب
من نوع واحد .

الزُّمُرْدُ ، وَلَكِنَّهُ يَجْهُولُ فِي زَمَانِنَا هَذَا ، وَمَعَ ذَلِكَ ، فَقِيَمَتُهُ نَحْوُ
قِيَمَةِ اللَّبَنَفَشِ ، وَطَبْعُهُ حَارٌّ ، يَأْسُ ؛ وَتَقَرُّبُ مَنَافِعِهِ مِنْ مَنَافِعِ
الزُّمُرْدِ ، وَيَدْفَعُ شَرَّ اللَّعِينِ

قال التيفاشي : « انه يكون في معدن الزمرد ، ويؤخذ منه ، إلا أنه قليل اقل »
وجوداً من الزمرد ، واما في هذا التاريخ ، الذي وضعت فيه هذا الكتاب ، وهو
عام اربعين وسبعمائة (٦٤٠ هـ) فانه لا يوجد في المعدن أصلاً ، واما الموجود منه في
أيدي الناس على قلته ، فصوص تستخرج بالنش من الآثار القديمة التي بغير
الاسكندرية ، حرسه الله تعالى ، وانها من بقايا كنوز الاسكندر .

« اخبرني من نش عليها بغير الاسكندرية من الجوهر بين أنه استخرجها من
المواضع المذكورة . وأراني بعضهم منها فصوصاً ، وقال : كنت أجد الفص ، وعليه
قشرة بنفسجية قد سترت لونه ، فاذا جُلي ، خرج في غاية صفاء الجوهر ، وحسن
المائة . ورأيت عند هذا المخبر فصاً زنته نحو من درهم ، لا يكاد البصر يقطع عنه ،
ولا النظر يشيع منه ، لرقته مائه ، وحسن خضرته ، وصفائه . وذكر لي أنه استخرجه
بالنش من بعض المواضع المذكورة بغير الاسكندرية » . - ثم قال : والزبرجد منه
اخضر مغلوق اللون ، ومنه اخضر مفتوح اللون ، معتدل الخضرة ، حسن المائة ،
رقيق المستشف ، ينفذه البصر بسرعة ، وهو أجود أنواعها وأتمها . » انتهى

والزبرجد ، كلمة سامية الاصل ، مشتق من الزبرج أو الزبرقة ، وهي صيغ
بحمرة وصفرة ، وأصل هذين الحرفين : البرق ، والزاي زائدة . ومن هذه المادة أيضاً
الفعل : تَبَرَّجَ . ويقال في الزبرجد : الزَبْرَدَج . من باب القلب ، وقد ذكرها
٢٠ الفيروزبادي . ويقال في أصل (الزمرد) ما يقال في أصل الزبرجد ، من جهة
الاشتقاق ، السامي الاصلي . ومن الساميين أخذ اليونان لفظهم SMARAGDOS وقد
قالوا أيضاً MARAGDOS ومن اليونان أخذ اللاتين لفظهم SMARAGDUS .

٨ . القول على الفيروزج^(١)

إِسْمُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ (النَّصْرُ) وَلِذَلِكَ يُسَمَّى (حَجَرُ الْغَلْبَةِ) ،
وَيُسَمَّى أَيْضًا (حَجَرُ الْعَيْنِ) ، لِأَنَّ حَامِلَهُ يَدْفَعُ عَنْهُ شَرَّهَا
وَالْمَشْهُورُ عَنْهُ ، أَنَّهُ يَدْفَعُ الصَّوَاعِقَ . - وَهُوَ حَجَرٌ أَرْزَقُ أَصْلَبُ
مِنَ اللَّازُورِدِ^(٢) ، يُجْلِبُ مِنْ أَعْمَالٍ نَيْسَابُورَ^(٣) ؛ وَكُلَّمَا كَانَ أَرَطَبَ .

(١) هو في الفارسية (يَرُوزَه) بياض مثلثة نحتانية وياء مثناة من تحت ساكنة
وراء مضمومة ، يليها واو ساكنة ، فزاي مفتوحة فهاء ساكنة . ولا نجد ذكرًا في
معاجم اللغة القديمة لهذه اللفظة ، إلا في لسان العرب فقد قال في مادة فرزج :
« الفيروزج ضرب من الأصباغ » اه . قال التيفاشي : « ان الفيروز أو الفيروزج
حجر نحاسي يتكون من أنجرة النحاس المتصاعدة من معدن ، ويجلب من معدن له^{١٠}
نيسابور ، ومنه يحمل الى سائر البلاد » اه . - وقال في خواصه « انه يصفو لونه
بصفاء الجو ، وينكدر بكدورته ؛ واذا أصابه شيء من الدُّهن أفسد حُسْنَهُ ، وَغَيْرُ
لَوْنِهِ . وكذلك الرِّقُّ يَفْسِدُهُ ، وَيُطْفِئُ لَوْنَهُ بِالسَّكْبَةِ . وقد وقفتُ على ذلك منه
بالتجربة . وكذلك المسك اذا باشره ، أفسده وأبطل لونه ، وأذهب حُسْنَهُ
وفصوصه تختلف في الجودة والرداءة اختلافاً كثيراً ؛ فربما كان ثمن الفص ديناراً ،^{١٥}
وربما كان درهماً ، وزنتهما واحدة أو متقاربة » . انتهى كلام التيفاشي .

(٢) اللازورد . لم نجد ذكرًا لهذا الحرف في كتب متون اللغة القديمة . وهو
حجر يكاد يكون كريمةً ، بلون زُرْقَةِ السَّمَاءِ وينسب اليه فيقال : لون لازوردي .
وعوام العراق قول : (نَاجُورْدِي) NADJOUWARDI ، واسم الحجر بالفرنسية
LAPIS-LAZULI أو LAPIS LAZULITE ، وتضبط اللازورد بلام وألف وزاي^{٢٠}

فَهُوَ أَجُودُ وَالْخُتَارُ مِنْهُ ، مَا كَانَ مِنَ الْمَعْدِنِ الْأَزْهَرِيِّ ،

وواو مفتوحتين ، فرأه ساكنة ، وفي الآخر دال مهملة . وصاحب هذا الكتاب (نخب
الذخائر) لم يقدله فصلاً

أما الكلمة فن الفارسية لازوَرْد (برآي فارسية مثل ل الفرنسية ، وفتحها ،
٥ وفتح الواو واسكان الراء) ولازُورْد بضم تلك الراء الفارسية أو ل الفرنسية ، وهو
اسم هذا الحجر عند أبناء إيران . وقد تكلم عليه ابن البيطار ، فراجعهُ ان شئت .
وفي السيلسكوفي على المطوّل (ص ٥٦٩ من طبعة الاساتنة في سنة ١٢٤٠ هـ) قوله :
« ولازوردته » بالزاي الخالصة وهو معرب لازودته ، بالزاء المغلطة ، وهو حجر
معروف . وفي شرح المفاتيح : « الشربني : هي بكسر الزاء المعجمة ، وهو الثابت في نسخ
١٠ الرواية » انتهى .

قال الأب انتاس ماري الكرملّي ، ناشر الكتاب : وكان العرب يعرفون صِبْغًا
يسمونه (العَوْهَق) وزان جرّول ، وهو يُشَبّه اللازورد . قال في القاموس « العَوْهَق : ...
واللازُورْد ، وصيغ يشبههُ ، ولون كلونِ السماء مُشرب سواداً » اهـ . ومن الغريب
ان النسخة المطبوعة في مصر في سنة ١٩١٣ تضبط اللازورد باسكان الزاي في الكلام
١٥ على العَوْهَق . واغرب من هذا وذلك انك لا تجد في القاموس نفسه اللازورد في
(ل زرد) ولا في (لا زورد) ولا في (زرد) فهذه احوالة على مجهول ، والله درّه .
وكذلك فعل صاحب (العين) فانه ذكر العَوْهَق أيضاً وشرحه ولم يذكر اللازورد .
وجرّس في أثره الازهري في تهذيبه . ونقل كلمة صاحب اللسان فقال في مادة
(ع ه ق) : « ... وقيل العَوْهَق : لون كلون السماء ، مُشرب سواداً . وَعَوْهَقَ
٢٠ اللون صار كذلك . وقيل : العَوْهَق اللازُورْد [وضبطت الكلمة باسكان
الزاي ، وما بقي منها ، ذكرناه] الذي يُصَيِّغ بِهِ . قال
وهي وَرَبْقَاءُ كَلُونِ العَوْهَقِ .

والعَوْهَق : لون الرماد . والعَوْهَق شجر . وقيل : العَوْهَق من شجر النعنع ...

وقوله ، انشده ابن الاعرابي

وَالْبُوسْحَاقِي^(٤) ، لَأَنَّهُ مُشْبِعُ اللَّوْنِ ، صَقِيلٌ ، مُشْرِقٌ سَمُّ اللَّبْيِ

يَنْبَغْنَ خَرْقًا مِثْلَ قَوْسِ الْعَوْهَقِ قَوْدَاءَ فَاتَتْ فَضْلَةَ الْمُلْهَاقِ
يجوز أن يعني بالقوس هنا قَوْسَ قَرْحَ ، فيكون العوهق على هذا : لون السماء ،
لأنّ لونها كلون اللازورد [وضبطها هنا أيضًا باسكان الزاي] . واستجاز أن يضيف
القوس الى اللون لتشبيهه بالملون الذي هو السماء ، ويجوز أن يعين هذا الشجر ،
ان كانت تعمل منه « القسي » اه يبعث حذف . ونحن لم نورد هذا النص على طول
مع خروجه عن موضوع الكتاب ، إلا لأننا أردنا أن نثبت هنا أربعة أمور وهي
الاول : ان أصحاب المعاجم كثيراً ما يحيلون في شروحهم على الفاظ غير موجودة في
دواوينهم . الثاني : ان نبين أن العرب كانوا يعرفون لفظة اللازورد ، وان لم يدوتوها
في اسفارهم . الثالث : انه كان لهم لفظ عربي صرف لا يمت الى العجمة بسبب . الرابع .
اننا اردنا ان نثبت للقرءاء ان كتاب العرب لم يتفقوا على ضبط اللازورد ، إذ وردت
عندهم على اربع لغات بفتح الزاي ، وضمها ، وكسرها ، وإسكانها . فانت مخير بعد
هذا في ضبطها على ما يبدو لك ، أو تهوى . و الأفصح إسكان الزاي .

واما اللازورد من جهة علم الجوهريين فقد قال عليه التيفاشي « ان اللازورد
يجلب من خراسان ، من جبل بطخارستان في موضع يسمى حستان ، من ارض
فارس ، قريب من تخوم ارمينية . وهو حجر رخو ، طيني ، أجوده : اشدّه اشراقاً ،
واصفاه لوناً : السماوي ، المستوي الصبغ الى الكحلة . اذا وضعت منه قطعة في
جهر ليس فيه دُخان خرج لسان من النار ، منصبغاً بصبغ اللازورد ، ويثبت لون
اللازورد على ما هو عليه ؛ وبهذه المحنة ، يختبر خالصه ومغشوه . »

وقال أيضاً « وامتحان اللازورد الخالص المعدني ، يكون بالقائه على الجمر كما
يبناه فيما سلف ، فان ثبت ولم ينسأخ فهو خالص ، وان انسلخ فهو مدلس »

وقد ذكر الطريقة التي كانت مستعملة في ايامه لاستخراج صبغ اللازورد من
معدنه . فقال « يؤخذ المعدني منه ، الخالص المختبر بالنار ، كما ذكرنا ، فيصنع له

المَعْرُوفُ (بِشَرَفَام)^(٦) ؛ ثم الاسمانجوني^(٧) الْغَمِيقُ^(٨)

خبرة ، وهي : واتينج جزء . كندر جزء . وتعمل على النار في مذابة صفر ، مرتبة على نار لينة ، حتى تذوب ، فيسحق اللازورد ، ويعجن بالماء ، ويلقى في المذابة ، ويحرك ، حتى يختلط الجميع ، بالسطام من صُفْرَم يُغمر بالماء العذب ، فانه يجمد ؛ فَنَقْوَى ناره بلطف حتى يذوب ثانية فيحرك بالاسطام المذكور ، فان خرج جوهر اللازورد ، فهو لازورد عتيق ، خالص ، كثير الجوهر ، سهل الخروج ، وان لم يخرج جوهره بهذا العمل ، اتى عليه ماء يُخْرِجُهُ . وهذا موضع السرفي عمل ، قل من يعرفه : بل هو مما يضرب به صنّاءه . فان اللازورد يتلف في هذا الموضع ، ان لم يعرف هذا السر منه . [المراد بالعقيق هنا ما يقابله بالفرنسية AUTHENTIQUE]

١٠ « ولم اقله من كتاب ، بل هو من جملة ما وقفت عليه بالتجربة ، من صحيح كُتِبْنَا في الاعمال الصناعية . والذي يُخْرِجُ جوهر اللازورد ، اذا تعذر خروجه ، انما هو الزيت المتصر من الزيتون ، والصابون المعمول من زيت الزيتون . يلقى عليه ايّهما حضر . فان اللازورد عند ذلك يقذف صبغه ، ويخرج جوهره ، حتى لا يبقى في الارضية منه شيء البتة ، فيسكب في إناء نظيف صيني ، أو وعاء محكم الدهان ، ويترك حتى يرسب جميع ثقله ، وقذاه ، وارضيته المختلطة بجوهره ، من تراب المعدن ، او يؤخذ ما يطفو على وجهه من صِغ اللازورد ، وجوهره الخالص ، فيرفع ، وينقص هذا العمل الثالث ، او اقل او اكثر حسب جودة الحجر ، او ردائه ، وإحكام الصنعة في اخراج جوهره كما ذكرته . والجلل او الخطأ فيه يتلف اكثره او جميعه » . انتهى . [والمراد بالارضية هنا ما يقابله بالفرنسية FOND D'UN VASE]

٢٠ (٣) نيسابور ، من ديار ايران . وضبطها صاحب القاموس بفتح النون واسكان الياء في مادة هي آخر مادة (ش ب ر) وكثيرون يكسرونها خطأ .

(٤) البُوسْحَاقِيّ على ما في نسختنا ، مضبوط بضم الباء الموحدة التحتية ، واسكان الواو والسين معاً ، وبلي السين المهملة حاء . مهلة قالف قفاف فياء مشددة . واما في التيفاشي فانها وردت (بسْحَاقِي) بضم الباء الموحدة التحتية ، يليها سين

قَالَ أَبُو الرَّيْحَانِ : « أَعْظَمُ مَا وَجِدَ مِنَ الْفَيْرُوزِ وَزَنُّ مِائَةِ

ساكنة فخاء مهمل ، فالف ، قفاف ، فباء مشددة . فالظاهر أن الحرفين يهتين اللغتين
جائزان . وهذا نصّ التيفاشي : ه والفيروزج نوعان : بُسْحَاقِي وَفَجَنْجِي ؛ والخالص
منهُ العتيق البسحاق ، واجوده : الازرق الصافي ، المشرق ، الشديد الصقالة ،
المستوي الصيغ ، واكثر ما يكون فصوصاً . وذكر الكندي أنه رأى حجراً زنته ه
أوقية ونصف . « اه .

(ه) شِيرْقَام ؛ كذا ورد في نسختنا . ونظنها تصحيف (شِيرْ بَام) بشين
معجمة مكسورة وياء مثناة فتحية ساكنة ، قرأ ساكنة ايضاً يليها في الاول قاف وفي
الثاني بآ موحدة فتحية ، فالف فيم . ومعنى (شِيرْ) بالفارسية الابن او الحليب واما
(قام) فلا اعرف معناها ، انما اعرف (بام) وهي كالسعة فارسية معناها اللون .
فيكون معنى الكلمة الثانية (كَبِيْ اللّون) . قال الجاحظ : « خير الفيروزج :
الشِيرْ بَام الأخضر الاسمانجوني الصافي العتيق » (راجع مجلة المجمع العلمي الدمشقية
١٢ ٣٣١) .

ويقال (للبام) الفارسية (البام) بياء فتحية مثناة . ويقال فيها (القام) بالفاء ،
على ما تنقل هذه الباء المثناة الى الفاء عند تعريبها . و (بام) و (بام) و (قام) ١٥
كلهن فارسيات بمعنى اللون . ونظن ان الناسخ صحف الفاء قافاً لقرب الحرف الاول
من صورة الحرف الثاني . فهو معذور على كل حال لمعجمة الكلمة .
(٦) الْأَسْمَانْجُونِي . ضُبُطٌ فِي خَطِّئِدَا بَدْءِ الْآلِفِ ، يليها سين مهمل ساكنة ،
فيم ، فالف ، فنون ، فجيم مضمومة فواو ساكنة ، فنون مكسورة فباء مشددة وقد
تمدّ . والكلمة فارسية ، منحوتة من « آسْمَانْ » أي سماء . و « كُونْ » بكاف ١٦
فارسية مثناة النقط ، او « جون » على لفظ اهل مصر من ابناء القاهرة ، وهو اللون .
فيكون معنى الاسمانجوني ، الساماني اللون ، أو الازرق اللون ، الشبيه بالرقيع . على ان
العرب في الجاهلية وصدر الاسلام صحفوا الكلمة وحرّفوها قليلاً ، فقالوا فيها

دِرْهَمٍ ، وَلَمْ يُوجَدْ مِنْ الْخَالِصِ (48) مِنْهُ غَيْرُ الْمُخْتَاطِ بِشَيْءٍ غَيْرِهِ ،
إِلَّا وَزْنُ خَمْسَةِ دَرَاهِمٍ ، وَبَلَغَتْ قِيمَتُهُ مِائَةَ دِينَارٍ .

قَالَ الْكِنْدِيُّ « وَقَدْ كَرِهَهُ قَوْمٌ بِسَبَبِ تَغْيِيرِهِ بِالصَّحْوِ
وَالْعَيْمِ ، وَالرِّيَّاحِ ، وَتَصْفِيرِ الرِّوَاخِ ^(١) الطَّيِّبَةِ لَهُ وَإِذْهَابِ

- ٥ (سَبَنْجُونَةُ) وخصوصها بالفروة الزرقاء من فراء الثعالب . قال الازهري في معجمه
التهذيب ما هذا نَصُهُ بِحُرُوفِهِ فِي مَادَّةِ (س ب ن ج) : « رُوِيَ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، كَانَتْ لَهُ سَبَنْجُونَةٌ مِنْ جُلُودِ الثَّعَالِبِ وَكَانَ - إِذَا صَلَّى - لَمْ يَلْبَسْهَا .
قَالَ شَمِيرٌ سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ عَنْهَا ، فَقَالَ فَرْوَةٌ مِنْ ثَعَالِبٍ قَالَ وَسَأَلْتُ
أَبَا حَاتِمٍ ، فَقَالَ كَانَ يَذْهَبُ إِلَى لَوْنِ الْخَضِرَةِ . أَسْمَانُ جُونُ ، وَنَحْوُهُ . انْتَهَى . »
١٠ قَالَ الْأَبُ أَنْتَاسُ مَارِي السَّكْرَمَلِيِّ الْمُرَادُ بِالْخَضِرَةِ هُنَا ، زُرْقَةُ السَّمَاءِ ،
كَأَنَّهَا مَعْرُوفٌ فِي لُغَةِ الضَّادِ فَالسَّبَنْجُونَةُ أَذُنُ الْفَرْوَةِ الزَّرْقَاءِ وَرَبَّمَا لَمْ تَكُنْ مِنْ
الثَّعَالِبِ وَيُقَالُ سَبَنْجِيٍّ لِلزَّرْقِ السَّمَائِيِّ نِسْبَةً إِلَى لَوْنِ هَذِهِ الْفَرْوَةِ . وَيُسَمَّى
هَذَا اللَّوْنُ بِالْفَرَنْسِيَّةِ : BLEU D'AZUR .

- (٧) الْغَمِيقُ مِنَ الْأَلْوَانِ الْمَشْبَعِ الصَّبْغِ . وَلَمْ يَرِدْ فِي كَلَامِ الْفَصَحَاءِ لَكِنَّهُ مِنْ
لُغَةِ الْجَوْهَرِيِّينَ فِي عَهْدِ الْمُؤَافِ . وَالْعَرَاقِيُّونَ وَالشَّامِيُّونَ مِنَ الْعَامَةِ يَقُولُونَ (الْغَامِقُ)
بِوزْنِ اسْمِ الْفَاعِلِ . - وَأَمَّا التِّفَافِشِيُّ فَقَدْ اسْتَعْمَلَ فِي مَكَانِ (الْغَمِيقِ) : (الْمَغَارِقُ)
وَهَذِهِ أَيْضًا أَلْفَبِيَّةٌ أَوْ لُغِيَّةٌ مَرْغُوبٌ عَنْهَا . قَالَ أَبُو الْإِسْوَدِ الدَّوْلِيُّ
وَلَا أَقُولُ لِقَدْرِ النَّاسِ قَدْ غَلَبَتْ ، وَلَا أَقُولُ لِبَابِ الدَّارِ « مَغَارِقُ »
إِنِّي فَصِيحٌ لَا الْحَنَ .

- ٢٠ (١) قَدْ نَبَهْنَا مُرَارًا أَنَّ النَّاسِخَ لَا يَرْسُمُ الْهَمْزَةَ ، كُلُّ مَرَّةٍ كَانَتْ الْهَمْزَةُ بِصُورَةِ
الْيَاءِ ، بَلْ يَرْسُمُ يَاءَ مَنْقُوطَةً خَالِيَةً مِنَ النُّبْةِ ، أَوْ يَرْسُمُ يَاءَ مَنْقُوطَةً بَاثْنَيْنِ مَعَ الْهَمْزَةِ
أَيْضًا ، فَهُوَ لَا يَقْبِدُ نَفْسَهُ بِقَبْدٍ مِنْ قِيُودِ الْقَوَاعِدِ .

الْحَمَامِ يَأْتِيهِ . وَإِمَاتِهِ بِالزَّيْتِ ^(١) ؛ وَكَمَا أَنَّهُ يَمُوتُ بِالزَّيْتِ ،
كَذَلِكَ يَحْيَا ^(٢) بِالشَّحْمِ وَالْإِلْيَةِ يُعَالَجُ بَأَن يُجْعَلَ فِي أَيْدِي
الْقَصَّابِينَ ^(٣) .

- قَالَ ابْنُ زُهَيْرٍ « إِنَّ الْمُلُوكَ تُعْظَمُ هَذَا الْحَجَرُ لِأَنَّهُ يَدْفَعُ
الْقَتْلَ عَنْ صَاحِبِهِ ، وَلَمْ يَر ^(٤) فِي يَدِ قَتِيلٍ قَطُّ ، وَلَا فِي يَدِ غَرِيقٍ •
وَإِذَا شَرِبَ مِنْهُ ، نَفَعَ لِدَغَةِ ^(٥) الْعَقْرَبِ »
وَقَالَ الْغَفَاقِيُّ « إِنَّهُ بَارِدٌ ، يَأْسُ . »
وَقَالَ دِسْقُورِيدُسُ ^(٥) : « إِنَّهُ يَقْبِضُ نُتُوَ الْحَدَقَةِ ، وَيَنْفَعُ بَرَهَا ،
وَيَجْمَعُ حُجْبَ الْعَيْنِ الْمُتَخَرِّقَةِ ، وَيَجْلُو الْغَشَاوَةَ »
وَقَالَ أَرِسْطُوَالِيْسُ « إِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ هَيْبَةِ حَامِلِهِ »

١٠

(١) المراد باماتة الجوهر اتلاف لونه لا غير .

(٢) في الاصل : يحيى ، يباين غير منقوطين . والصواب : يحيا بالف قائمة في
الآخر مضارع حي . وأما يحيى يباين ، والثانية غير منقوطة فهي بمعنى يوحنا ويحيى بهذه
الصورة ، تصحيف للاصل يحيى ، فلما اهل التنقيط في صدر الاسلام قرئت يحيى ،
وبقيت بهذا التصحيف ، ولا يقولون يحيى ابداً .

١٥

(٣) العراقيون جميعهم يقولون « القصَّابين » . والمصريون كلهم لا يقولون إلا
« الجزَّارين » وكلاهما فصيح .

(٤) نسبنا أن ننبه ان الناسخ لم يكتب (لدغ) إلا بالقال المعجمة ، كل مرة
وردت في هذا التصنيف .

(٥) كتبها ديسقوريدس وضبطها بفتح الدال المهملة والصواب ضمها .

٢٠

وَذَكَرَ هِرْمِسُ: «أَنَّهُ إِذَا تُقِشَ عَلَيْهِ صُورَةُ طَائِرٍ، فِي فَمِهِ
سَمَكَةٌ، وَجُعِلَ فِي خَاتَمٍ، وَتَحْتَهُ شَيْءٌ مِنْ خُصَى النُّعْلَبِ، وَيَكُونُ
النُّقْمَرُ وَعُطَارِدُ فِي [بُرْجِ] النُّوْرِ، فَإِنَّ حَامِلَهُ يَقْوَى عَلَى الْجَمَاعِ (45)
وَيَزْدَادُ شَهْوَتُهُ لَهُ.» (١)

• قَالَ ابْنُ أَبِي الْأَشْعَثِ: «إِنَّهُ يُقْوَى الْقَلْبَ، إِلَّا أَنَّهُ دُونَ
الْيَأْقُوتِ.»

وَوَجَدْتُ تَقْلًا عَنْ بَعْضِ الْأَطِبَّاءِ «أَنَّهُ أَقْوَى فِي تَقْوِيَةِ
النَّفْسِ مِنْ سَائِرِ الْأَحْجَارِ.»



(١) كل هذه الأقوال وأمثالها من الخرافات التي لا تجوز إلا على العجائز،
وقد أوضح اليوم العلم فساد هذه المزاعم والطرقات الدالة على ضعف عقول القائلين بها.

٩ . الْقَوْلُ عَلَى الْبَلُورِ^(١)

يُجَلَّبُ مِنْ جَزَائِرِ^(٢) الزَّيْجِ ، وَمِنْ كَشِيرٍ ، وَمِنْ نَوَاجِي

(١) لم يجر الناسخ على وجه واحد في ضبط البلور ، فضبطه مرة كِسْنُور ، ومرة كَتْنُور ، وأخرى كَسْبَطَر ، وكله حسن ، والمشهور على اللسان كتنور . وهو وزنه الاول الذي ذكره القاموس .

وقد أجمع علماء اللغة من ابناء الغرب على ان الكلمة معرب اليونانية BERYLLOS (اي برولس) فحذف منها سين الاعراب ثم وقع فيها القلب ، فقالوا (بلور) وقد تصرفوا في معناها ، كما تصرفوا في معناها . فالبلور عند اليونانيين يقابله عند الفرنسيين BERYL او AIGUE MARINE اي الزبرجد . ولا عجب من ان يتصرف العرب في هذا المعنى ! فقد فعلوا مثل ما فعل غيرهم ، وكما فعلوا هم ايضا في الفاظ آخر .

قال في التهذيب : « المُسْطَار : الحجر الحامض ، بتخفيف الرَّاء . لغة رومية ... » وقال في صطر : « السكسائي : المصطار : الحجر الحامض ... » وفي اللسان في مصطر المِصْطَار والمِصْطارة : الحامض من الحجر . قال عدي بن الرقاع « مصطارة ذهبت ... » وقال ايضا فاستعاره لابن

١٥ نكري الضيوف اذا ما أَرَمَتْ أَرَمَتْ مُصْطَارَ ماشية لم يمدَّ أَنْ عَصِرَا قال ابو حنيفة : جعل اللبن بمنزلة الحجر فسماه مُصْطَارًا ... »

ومعلوم ان المُسْطَار او المِصْطَار رومية ، كما قال الازهري وهو من MUSTUM وقد قلته العرب الى معنى اللبن . وبين هذا السائل وذاك السائل فرق عظيم .

٢٠ بل قد نقلوا ألفاظاً كثيرة من معناها الاصلي الى معنى جديد ، لا يتصل بالاصل ابداً . فهم يُخَيِّرُونَ في ما يفعلون ، ولا جناح عليهم ولا هم يأثمون .

والمراد بالبلور عند العرب ما يسميه الافرنجة CRISTAL DE ROCHE وربما

بَذَخْشَانَ ، وَلَهُ مَعْدِنٌ بِيْدِلِيسَ ، وَمَعْدِنٌ بِإِزْمِيْدِيَّةَ (٣) ، وَيُجَابُ أَيْضًا

جاءَ بمعنى CRISTAL عند كتبة العرب المحدثين ، والفرق هو أن يكون طبعياً وأن يكون مصنوعاً ، حتى أن كثيرين من الناس خدعوا بالمصنوع في اول الامر ، ولم يخطر ببالهم انه كذلك ، إلا بعد أن أكّد لهم هذا الأمر .

٥ وقد تكلم التيفاشي على البلور ، فقال : « من البلور ما يوجد ببركة العرب ، بالحجاز ، وهو أجوده ، ومنه ما يوفى به من الصين ، وهو دون العربي . ومنه ما يكون ببلاد افرنجية ، وهو جيداً أيضاً . ومنه ما يوجد بمادن ببلاد ارمنية ، يميل لونه إلى الصفرة ويعرف (بالزجاجي) ، فانه مطبوع بالنار . - وقد ظهر بهذا التاريخ [٦٤٠] معدن بالمغرب الأقصى ، بمدينة (مراکش) ، حاضرة المغرب ، نقي اللون ؛ إلا أن فيه تشعثاً ، وكثر عندهم ، حتى فرش منه ملك المغرب مجلساً كبيراً . وقد أهدى بعض نجار الافرنجية إلى ملك المغرب في عصرنا هذا من البلور ، آنيةً مصنوعةً من قطعتين يجلس فيها أربعة . [والمراد بفرش هنا ما يقابله بالفرنسية PAVER]

١٥ « ورأيت عند بعض ملوك إفريقية صورة ديك من البلور ، أهداهُ إليه بعض الافرنجية ، يحمل أربعة أرتال شراباً ، لا يخلّ من صورة الديك ، ولا يخرم بشيء ، حتى أظفاره . وجميعه مجوّف . وشاهدت الشراب ، اذا صُبَّ فيه ، يدخل في أظفار الصورة . واجتمع في عنق هذه الصورة وسخ ، فطلب من يزيله ، فلم يُقدِر عليه ، للخطر المركب في إزالته ، فطلب أحد الخراطين ، فطلب خمسين ديناراً معدنية على إزالته ، والتزم دركه . فنلطف به ، وأحسن إليه حتى رضي ، وأخذهُ ، وأزال ما كان في عنقه ، بحيث لم يطلع عليه أحد ، وأخرجه ، كأنه لم يكن به شيء . »

٢٠ « وأخبرني بعض أهل غزنة أنه رأى في قصر ملكها ، شهاب الدين الترنوي ، أربع خوابٍ للماء ، كل خابية تحمل راويتين من الماء ، من روايا البغال . والخوابي ومحاملها من البلور . والآنية التي تحمل رطلاً ، إذا كانت صافية سالمة من التشعث ، تساري ثلاثة دنائير مصرية ، أو نحو ذلك . » انتهى كلام التيفاشي بنصّه وحذافيره .

مِنْ سَرَنْدِيبَ ، وَمِنْ بِلَادِ إِفْرَنْجِيَّةَ^(٤) ، وَمِنْ الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى
وَمِنْهُ مَا يُلْتَقَطُ مِنَ الْبَوَادِي ، وَقِيَمَتُهُ بِحَسَبِ مَا يُعْمَلُ مِنْهُ مِنَ
الْأَوَانِي ، (٤٨) وَحُسْنِ صَنَعِهَا وَوُجِدَ مِنْهُ قِطْعَةٌ زَيْنُهَا مِائَتًا
رَظْلٍ^(٥) بِالْعِرَاقِ

قال الأب أنستاس ماري الكرملّي : وفي النجف من ديار العراق ، بلور نقي ، صافٍ ، تتخذ منه الخواتم والأواني ، وكان كثير الوجود في عهد الجاهلية ، وصدر الاسلام ، بل في عهد العباسيين أنفسهم ، ولحسنه وشهرته في العراق كله وما جاوره ، يسمى « دُرّ النجف » ، وبعضهم ، بل أغلبهم يجهلها كله واحدة فيقول : (دُرّ نَجَف) بضم الدال المهملة ، وإسكان الراء ، وحذف أداة التعريف من النجف ، وكان يتخذ من هذا الحجر ، مناویر مختلفة الشكل ، مما يسمى « ثريا » ، وأطلق عليها في ديار مصر اسم (النَجْفَة) أي ثرياً من بلور النجف . ويصحفها بعضهم فيقول « اللَجْفَة » ، بلام في مكان النون ، أي Lustre de cristal .

(٢) في النسخة الخطية خزان وهو وهم ظاهر .

(٣) ضبطت (ارمينية) في مخطوطنا بفتح الهمزة . والمشهور عند الفصحاء كسر الهمزة والميم والنون وتخفيف الياء . وقد تشدد . والنسبة اليها أَرْمَنِيّ ، بفتح الهمزة والميم . وكل ذلك تقلّاً عن القاموس .

(٤) ضبط الناسخ افرنجية بكسر الأولى وفتح الراء والجيم ، كما هو معهود على الألسنة ، إلا أن صاحب القاموس قال : « الإِفْرَنْجِيَّة : جيل . مُعَرَّبُ اِفْرَنْك . والقياس ، كسر الراء إخراجاً له مُخْرَجُ الإسْفَنْطِ ؛ على أن فتح فائها لغة ؛ والكسر أعلى » ١ . لكن نمي انه قال في « اسفنت ، بالكسر ، وفتح الفاء . » ١ ٢٠

(٥) الرِظْل بكسر الراء وفتحها ، وهي تعريب ليطرا LITRA الرومية المأخوذة من مثلها في اليونانية . وقد دخلها القلب في العربية .

وَأَفْصَلُهُ ، الْمُسْتَنْبَطُ مِنْ بَطْنِ الْأَرْضِ وَيَكُونُ سَاطِعٌ ^(١)
 الْبَيَاضُ ، كَثِيرَ الْمَائِيَّةِ ، رَزِينًا ، صُلْبًا ، بِحَيْثُ يُفْدَحُ مِنْهُ النَّارُ ،
 وَيُخْدَشُ كَثِيرًا مِنْ أَلْجَوَاهِرِ ، بِخِلَافِ الْمُلْتَقَطِ مِنْ ظَاهِرِ الْأَرْضِ .
 وَمِنْ خَاصِّيَّتِهِ : أَنَّ مَنْ عَلَّقَهُ عَلَيْهِ ، لَمْ يَرِ مِنْهَا بُفْرَعُهُ ، وَرَأَى
 ٥ أَحْلَامًا حَسَنَةً ^(٢) . وَيُسْقَى مِنْهُ مِنْقَالٌ ، بِلَبَنِ الْأُنْثَى ، لِأَصْحَابِ
 السَّلِّ ^(٣) ، فَيَنْفَعُهُمْ ، وَيَنْفَعُ الرَّعْشَةَ تَعْلِيْقًا ^(٤)



- (١) في نسختنا : ساطِعُ برفع العين وهو غلط قبيح .
 (٢) هذا كلام من قبيل الخرافات . والدليل أن أحد أصدقائنا كان على هذا
 الرأي ، وكان يدعي أنه لا يرى إلا أحلاماً طيبة في نومه . ولما ألحجنا عليه لمعرفة سر
 ١٥ هذه الأحلام اللذيذة ، قال أنه لا ينام إلا ويعلق بصدوره فصاً كبيراً من البلور
 الحجري الفاخر . فقلنا له : علق على صدرك فصاً من هذا البلور أو فصين ، أو
 ما شئت من الفصوص ثم ضع في حمجرتك أسناناً من الثوم المقشور ، أو كُـلْ أنت
 نوماً ، ثم اخبرنا بما ترى من الأحلام . فلما فعل ، رأى في منامه أشياءً مربعة مفزعة ،
 وأعاد العمل مراراً عديدة ، وانضح له كذب هذه المزاعم ، التي ترى في بعض الكتب
 ١٥ التي ترسل الكلام على عواهنه ، وبدون خبرة .

١٠. القولُ على الجَمَزِ^(١)

وَيُقَالُ جَمَسْتُ ، هُوَ حَجَرٌ يُشَبُّهُ الْيَاقُوتَ الْبَنَفْسَجِيَّ . وَأَعْلَاهُ ،

(١) الجَمَزُ ، وزان مَبَبٌ ، لم يذكره أحد من أرباب المعاجم ، فهو من لغة جوهرية العرب . ويقال فيه جَمَسْتُ وَجَمَسْتُ ، بالسین وبالشين وبحريك الحرفين الأولين بالفتح . واللفظة فارسية ، وبجَزْ مقطوعة منها .

قال التيفاشي : « الجمشت [وذكرها بالشين المعجمة] أربعة أنواع : أولها ، وهو أجودها ، ما اشتدت وريدته وسماوئيه معاً ، وهو أثمنه . - ويليه ، ما اشتدت وريدته وتقصت سماوئيه . - ويليه ، ما اشتدت سماوئيه ، وتقصت وريدته . - ويليه ، وهو أدونه ، وأردأه ، وأقله ثمناً ، ما ضعفت سماوئيه وتقصت وريدته معاً . »

وقال في مكان آخر : « إن الجمشت يوجد بقرية اسمها (الصَفْرَاء) ، على مسيرة ثلاثة أيام من (طيبة) ، مدينة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وكانت العرب تستحسنه ، وتزين به آلاتها ، وأسلحتها . - علاجه في قطعه وجلانه ، كملاج الزرد ، أعني أنه يحك أولاً بالسَّبَّاذج ، على نحت الأُمُرْبِ بالماء ؛ ثم يُجلى بعد ذلك على خشب العُشْرِ . »

وذكر الرازي في كتابه (تحفة الملوك) : « أن من صنع منه قدحاً ، ثم شرب ١٥ ما شاء من النبيذ ، لم يسكر منه . » اهـ .

قال الأب انتاس ماري الكرملی ، ناشر هذا التأليف : هذا يوافق ما نقل عن اليونان بخصوص خاصية هذا الحجر وهو ان من يتخذ منه قدحاً ويشرب به الخمر ، لم يسكر منه ، ومنه عندهم اسمهُ أي AMETHYSTOS ومعناه : (غير مسكر) . وقد ظهر كثير من هذا الحجر في القرن المنصرم في ما نبش من كنوز (دهشور) ، وكان ٢٠ قد ظن بعضهم خطأ أنه الياقوت البنفسجي .

ولم يذكر أحد من قدماء اللغويين الجَمَزَ ، ولا الجمشت ، ولا الجمشت ؛ إنما ذكره

مَا غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْوَرْدِيَّةُ . وَمَعْدِنُهُ بِقَرِيَةِ الصَّفْرَاءِ بِالْحِجَازِ . وَيُوجَدُ
مُغَشًى ^(١) بِيَبَاضٍ كَالْتَلَجِ ، عَلَى وَجْهِهِ حُمْرَةٌ وَوُجِدَ مِنْهُ قَدْرُ
الرَّطْلِ ، وَأَكْثَرُ . يَنْفَعُ وَجَعَ الْمَعِدَةِ تَعْلِيْقًا وَالشَّرْبُ بِأَنْبَتِهِ
يُبْطِئُ بِالسُّكْرِ . وَقِيَمَتُهُ رَخِيصَةٌ .

٥ أصحاب الفن في مصنفاتهم . وكفى بذلك . وذكر صاحب (البرهان القاطع) ، المجلست
وقال : « العرب تسميه (المشوق) » . وهذه اللفظة لم نجدها في دواوين اللغة التي
بأيدينا : إنما وردت في محيط المحيط في مادة المجلس وهذا المعجم كثير السقط .

ومن أغلاط هذا المعجم البستاني ما ذكره في مادة (ج س ت) قال
« الجسنت » [وضبطها بضم الأول] اسم حجر هندي « ١٥ » ، قلنا وقد نقل
١٥ الكلمة عن معجم فريتنغ المحشو أغلاطاً . وهذا الألفاني وجدها في كتاب مخطوط
لم يحسن قرأته وأسقط منها الميم والأصح جَسَنَت وزان مَرَحَسُ أي يمتحنين
فسكون فسین مهمة .

(١) في مخطوطتنا : مُشَقًّا ، بالألف القائمة ، وهو جائز عند بعضهم ، إذا كان
أصل الفعل واوياً .

١١. الْقَوْلُ عَلَى الدَّهْنَجِ^(١)

هُوَ حَجَرٌ رِخْوٌ ، شَدِيدُ الْخُضْرَةِ ، تَلَوُّحٌ فِيهِ زَنْجَارِيَّةٌ^(٢) ، وفيه

- (١) الدهنج مضبوطة في كتابنا كجعفر . ومثل ذلك في القاموس ، قال « والدَهْنَج ، كجعفر : ويحرك : جوهر كالزمرّد . » فزاد على هذه العبارة شارحهُ كلمة فقال : « قال شيخنا توالي أربع حركات لا يعرف في كلمة عربية » ١ . - ٥ قلنا : كان عليه أن يقول في اسم رباعي الأحرف ، وإلا فهناك القصبة وأشباهها . والمِرْقَة ونظائرُها ، والعُرْقَة بضمين وأمثالها ، والذنبَة وما ضارع وزنها ، وكل ذلك كثير في اللغة ، إنما الذي لا يعرف هو أربع حركات متوالية في الاسم الرباعي الاصل . وقال صاحب اللسان « والدَهْنَجُ : حصيّ أخضر تحلّى به الفصوص . وفي التهذيب : تحكُّ منه الفصوص . قال : وليس من محض العربية . قال الشماخُ : ١٠ يثني مبادلها الفِرِنْدُ وهبِز حَسَنُ الوَيْصِ يلوح فيه الدَهْنَجُ ... والدَهْنَجُ ، بالتحريك : جوهر كالزمرّد » ١ .

- قلنا وهذا كلام يشعر أن هذا الثاني غير الأول السابق شرحهُ . مع أن الحق ، أن هذا وذاك شيء واحد ، إلا أن صاحب اللسان ، رأى شرحين مختلفي النص ، فحاد عن الجادة القويمة . ١٥

- قال أرسطو « أن الدهنج حجر نحاسي ، مثل اللازورد » . وقال يعقوب بن اسحاق الكندي : « أن الدهنج ، إذا سُحِقَ بالظرون والزيت ، خرج منه نحاس ناعم ، أحمر اللون » . وقال التيفاشي « لا يوجد الدهنج إلا في معادن النحاس . وأكثر ما يوجد في معادن كرمان ، وسجستان من بلاد فارس . ومنهُ ما يؤتى به من غار بني سُليم ، في بركة الكرك ، وأجود أنواعه أربعة الإفرندي ، والهندي ، ٢٠ والكرماني ، والكركي . وأجوده : الأخضر المشبع الخضرة ، الشبيه اللون بالزمرّد ، المعروف بخضرة حسنة ، الذي فيه أهلة وعيون ، بعضها من بعض ، حسان الصلب

خطوطٌ سُودٌ دِقَاقٌ (48) جِدًّا ، وَرَبَّمَا شَابَهُ حُمْرَةُ خَفِيَّةٌ ؛ وَمِنْهُ طَاوُوسِيٌّ ^(١) ، وَمِنْهُ مُوسَيٌّ

وَقِيلَ : إِنَّهُ يَصْفُو بِصَفَاءِ الْجَوْ ، وَيَكْدُرُ بِكْدُورَتِهِ . -

الاملس ، الذي يقبل الصقالة . وهذه صفات الخالص منه ، ولا تكاد توجد مجتمعة
٥ إلا في الافرندي منه ، لاغير .

وقال : « وفي حجر الدفنج رخاوة ، فاذا صُنعت منه آنية وَنُصِبَ لِسُكَاكِينَ ،
ومرَّت عليه مدة سنين ، انحلَّ ، لَرَخَاوَتِهِ ، وَذَهَبَ نَوْرُهُ . وذكر يعقوب بن اسحق
الكندي : « انه رأى منه صفحة ، وزنها تسعة وثلاثون رطلا . » اهـ .

(٢) الزَنْجَارِيَّةُ لون الزنجار . والزنجار - على ما في تاج العروس - : بالكسر ،
١٠ هو المتولد في معادن النحاس ، وأقواه ، المتخذ من التوبال . RESIDU DU
CUivre OU DU FER . وهو معرب زَنْكَار بالفنح ، وَغَبَّرَ الى الكسر ، حال
التعريب . قاله الصَّغَانِي ، وتفصيله في كتب الطب . » اهـ .

وجاء في معجم الادباء (٧ : ١٦١ من طبعة مرجليوث الاولى) قال مظفر بن
ابراهيم في زنجار :

١٥ وروضات بنفسجها بصيغة صنعة الباري

كجزم لازوردي على ألقات زنجارٍ انتهى

والعوام من اهل الشام ووادي النيل يقولون : (جنزار) بتقديم الجيم المكسورة على
النون الساكنة . أما العراقيون فاتهم محافظون على سلامة اللفظ .

(١) يراد بالطاووسي من الالوان ما كان يتموج تموج ريش الطاووس . ويقول
٢٠ فصحاء العرب الاقدمون في هذا المعنى : المَرْمُتُ . قال في القاموس : الزُمْتُ كَرُمُجٍ :
طائر يتلون الواناً ، وقد ازمأت يَزُمْتُ ازمثاناً : تلون الواناً متغيرة . اهـ . والطاووسي
بالفرنسية CHATOYANT . والزمْتُ ، لهذا الطائر المتلون هو بالفرنسية CHOUCAS . وأما
الزُمج فهو AUTOUR .

وَمِنْهُ (فِرِنْدِي^(١)) ، وَهُوَ أَفْضَلُ أَصْنَافِهِ .

وَمِنْهُ (هِندِي^(٢)) .

وَمِنْهُ (كِرْمَانِي^(٣)) وَ(خِرَاسَانِي^(٤)) .

وَمِنْهُ (كِرْكِي^(٥))^(٦)

وَمِنْهُ (مَغْرِبِي^(٧)) .

٥

وَالْهِنْدُ تَرَى أَنَّهُ ضَرَبَ^(٨) مِنَ الثُّونِيَا . وَيَكُونُ رِخْوَاً وَقْتَ
إِخْرَاجِهِ مِنْ مَعْدِنِهِ ؛ ثُمَّ يَزْدَادُ صَلَابةً

وَقَالَ أَرِسْطُو طَالِيس^(٩) : إِنْ شَرِبَ مِنْهُ شَارِبُ السُّمِّ ؛ نَقَعَهُ ،

وَإِنْ شَرِبَ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ سُمٍّ ، كَانَ سُماً^(١٠) . وَقَدْ وَثَّقَ عَامَّةُ النَّاسِ

مِنْ (الْفِرِنْدِي^(١١)) ، أَنَّهُ يُنْجِلُو^(١٢) بَيَاضَ الْعَيْنِ^(١٣) جَلَاءً حَسَنًا . ١٠

(١) الفِرِنْدِيّ كالإفرندي ، نسبة الى الفرند أو الافرند ، وهو جوهر السيف

ووشية . وسمي بذلك لما يرى على وجهه من مثل هذا الوشي .

(٢) نسبة إلى السكرك وهي قرية بلحف جبل لبنان ، لوجودهم شيئاً منه في

نواحي تلك القرية ، لأول مرة عثروا به .

(٣) ضبطت في نسختنا هذه المرة بِضَمِّ الرَّاءِ ، وهي لغة لم نسمع بها والمشهور ١٥

أنه بكسر الراء .

(٤) كُتِبَتْ فِي الْمَخْطُوطَةِ بِزِيَادَةِ الْفَاءِ بَعْدَ الْوَاوِ وَهُوَ لَمْ يَحْتَاجْ إِلَى تَنْبِيهِ .

(٥) الْمُرَادُ بِبَيَاضِ الْعَيْنِ هُنَا نَكْتَةٌ بَيَضَاءٌ قَجِيءٌ عَلَى الْحَدَقَةِ . وَبِسْمِهَا فَصَحَاءُ

الْعَرَبِ (الْفُفَاءَةُ) بِضَمِّ الْأَوَّلِ كَحُرَافَةِ وَاهِلِ الْفَنِّ لَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى مَا وَضَعَهُ قَدَمَاؤُهُمْ مِنْ

أَرْبَابِ اللُّغَةِ ، عَلَى حَدِّ مَا يَفْعَلُهُ النَّاسُ فِي عَهْدِنَا هَذَا ، فَانْهَمَ لَا يُعَيِّنُ سَمْعاً لَمَّا يَضَعُهُ ٢٠

الْأَحْيَاءَ ، أَيْ أَعْضَاءَ جَمْعٍ لُغَةً فَوَادِ الْأَوَّلِ لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، بَلْ يَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي

سَارَ فِيهَا آبَاؤُهُمْ وَأَجْدَادُهُمْ . وَالْفُفَاءَةُ أَوْ بَيَاضُ الْعَيْنِ بِالْفَرَنْسِيَّةِ ALBUGO .

١٢ . الْقَوْلُ عَلَى الْيَشْبِ

وَيَقَالُ يَشْمُ^(١) . مِنْهُ مَجْلُوبٌ مِنْ بِلَادِ التُّرْكِ مِنْ نَاحِيَةِ حَتَنَ^(٢)
وَأَلْوَانُهُ أَيْبِضُ ، وَأَصْفَرُ ، وَزَيْتِي ، وَهُوَ أَفْضَلُهُمَا

- (١) يبدو لي أن اليشم لغة في اليشب ، لأنه يسمّى في اليونانية والرومية IASPIS وهو بالعبرية يشب . وتعاور الباء والميم في العربية معروف ، مثل الحِصْبِ والحِصْب . والضِنْفِ والضنبس ، والمغابصة ، والمغافصة الخ . ولم أجد اليشم ، بالميم في القاموس في مظنته ، لكنني وجدته في مادة (ي ش ب) قال : « اليشب : حجر معروف . معرّب اليشم » اه . ولم يذكرهما صاحب اللسان . وفي محيط المحيط : « اليشب : حجر قريب من الزبرجد ، لكنه أكثر شفافيةً وصفاً منه . واجوده الرزين ، فالأخضر ، فالأبيض . فارسي . » اه وذكر : اليشب وقال عليه : اليشب ، ولم أجدّه في ديواب . - وذكر اليشم وقال : اليشب . وذكر اليصب وقال هو « اليشب . وذكر أيضاً اليصب بمعنى اليشب . وأنا لم أجد بمعنى اليشب : اليشب ، ولا اليصب ، ولا اليصب ، وكلها بفتح الاول ، إلا أننا وجدنا ذكر اليصب في التيفاشي مع اليشم واليشب فقد قال صاحب (ازهار الافكار ، في جواهر الأحجار) ما هذا ١٥ منصوبهً بحروفه « اليشم واليشب أو اليصب حجران فضيان ، وكيانهما قريب بعضه من بعض ، وتكونهما في معادن الفضة . - واليشم المتداول بين ايدي الناس نوعان احدهما معدني ، والآخر مصنوع . فالعدي اصفر كلون العاج العتيق ، ويميل الى الزرقة يسيراً ، صلبٌ ، رزين ، حجري . وهذا هو الخالص منه ، الذي له الخواص التي تذكر بعده . - ومنه أبيض مصنوع ، يصنع بالصين ، من اخلاط مجموعة ، وليس فيه شيء من خواص اليشم ، وإنما هو يشبهه لا غير .

٢ . « وصنعت أنا بالقاهرة المرمية - كلاًها الله - من هذا اليشم أواني ، وأهديتها لبعض الامراء ممن يقتني اليشم ، ويحرص عليه ، وعنده منه أوانٍ فلم يشك أن

وَمِنْهُ مُسْتَخْرَجٌ مِنْ وَادَيْنِ يُسَمَّى ^(١) أَحَدُهُمَا (قَاش) ،
وَيُسْتَخْرَجُ مِنْهُ أَبْيَضٌ فَائِقٌ ^(٢) ، وَيُسَمَّى ^(٣) الْآخَرُ ^(٤) (وَقَاش) ،
وَالْمُسْتَخْرَجُ مِنْهُ كَدِرٌ . وَرَبَّمَا خَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ أَسْوَدٌ ، وَلَا يُوَصَلُ

ما أهدي له من معمول الصين ، فعرفته أني عملته ، فأنكر ذلك ، حتى أوقفته على
الدليل فيه ، فصنعت له أواني على شكل مخصوص ؛ ثم قال إنه يُصْنَعُ من الحجر
أوان تُجْلِبُ من الصين ، وإنه رأى صَحْفَةً مِنْهُ ، يعب في القاشرة بخمسة دنانير ،
وإن الخاتم منه يساوي أربعة دنانير « اه كلام التيفاشي .

على أن اليشم غير اليشب عند العراقيين فاليشم يقابله عند الفرنسيين JADE
وَالْيَشْبُ أَوِ الْيَصْبُ JASPE ، ومن اليشم ينخذ خرز لاقية له ، تنزين به الفقيرات من
النساء وتسمى (جاجة) والكلمة تعريب اليونانية GAGAS ou pierre de gagatès ومعناها ١٠
(حجر جاجس) وجاجس GAGAS اسم مدينة ونهر في لوقية ، يرى فيهما الجاج .
قال صاحب اللسان في (جوج) : « (الجاجة) خرزة وضيفة لاتساوي فلساً... وانشد
لابي خراش الهذلي ...

فجاءت كخاصي العير لم تخلَ عاجة ولا جاجة منها تلوح على وشم... »

١٥ Petite pièce de jais, dont se servent les femmes pauvres comme d'un
bijou — une pièce de jais.

(٢) خَتَنُ . قال في القاموس : ختن كزُفر بلد . اه . - وهو من ديار الترك

(١) في الاصل يُسَمَّى بِيَّاءَ ، منقوطة وقبلها ميم مشددة مفتوحة . والناسخ قد
ينقط الباءَ ، وهي مهملة ، وقد يخالف عمله هذا .

(٢) في الخطية : فائق بالياء .

٢٠

(٣) هنا « يسمى » غير منقوطة الآخر .

(٤) في الاصل : الآخر ، بهززة لا بمدة .

إِلَى ^(١) مَعْدِنِهِ ؛ وَإِنَّمَا السَّيْلُ يُخْرِجُهُ . وَالْقَطْعُ (50) الْكِبَارُ لِلْمَلِكِ ،
وَالصِّغَارُ لِلرَّعِيَّةِ ، وَالثَّرَكُ وَأَهْلُ الصِّينِ تَخْذُ مِنْهُ مَنَاطِقَ
وَحَلِيَّةً لِّلسُّيُوفِ وَالسُّرُوجِ ، حِرْصًا عَلَى الْغَلَبَةِ .
وَزَعَمُوا أَنَّهُ يَدْفَعُ الصَّوَاعِقَ . وَجُرَّبَ مِنَ الْأَصْفَرِ ، وَالزَّيْتِيَّ
أَنَّهُ يَنْفَعُ وَجَعَ الْمَعِدَةِ تَعْلِيقًا عَلَيْهَا ، وَيَنْفَعُ أَوْجَاعَ الْأَحْشَاءِ .



١٣. الْقَوْلُ عَلَى الْفَاذْهَرِ^(١)

وَيُقَالُ : بَاذْهَر . وَمِنْهُ مَعْدِنِي ، وَمِنْهُ حَيَوَانِي . وَالْمَعْدِنِي مِنْهُ

(١) جاءت هذه الكلمة بلغاتٍ مختلفة منها الفاذهر والبازهر ، كما هنا . ومنها صور آخر ذكرها الادباء وابناء أسكلاب . ولم يذكر القاموس الكلمة ، ولا صورة من صورها في مادة (زهر) ، ولا في (بدزهر) ، ولا في (فذهر) ، ولا في ما يظن انها ترى فيها . لكنه قال في تركيب (ل ي م) : الليمون ، بالفتح ثم معرف ، وقد تسقط نونه ، وفيه « بَاذْهَرِيَّة » يُقَاوَمُ بها السموم كلها ، كثيرة المنافع ، عظيبتها . وقد ضبطها بدال مهملة ساكنة .

وقال في مادة (م س س) والمُسُوس : ... الفاذْهَر ، بقاءً في مكان الباء ، والف ، ودال مهملة مفتوحة فزاي مفتوحة ، فباء ساكنة فراء . وذكر صاحب محيط ١٠ المحيط الباذْهَر في ترجمة (ب ا د ز ه ر) فقال : الباذْهَر [وضبطها ضبط قلم بدال مهملة مكسورة ، وما بقي معروف] ... « ولا نعلم على من اعتمد في ضبط هذا ، اذ لم نجد في كتاب يؤخذ بصحة ما فيه - وذكره أيضاً في (ب ا ز ه ر) فقال « البَاذْهَر الباذْهَر ، وضبط الأخيرة كما ضبطها في المرة الاولى .

وعوام مصر يسمون الباذهر ، بَنَزْهَر ويلفظونها BANZHER وقد يسمون به ١٥ الليمون الحامض ، حين تشد حموضته . وقد شرب من ماء النيل كفايته ، وقد رأينا صاحب القاموس يقول على الليمون : « فيه بادزهرية » أي قوة مقاومة للسموم .

ANTIDOTE, OU CONTRE-POISON

اما التيفاشي فقد ذهب مذهباً آخر في هذه الكلمة فقد قال « ان اصل الباذهر في لغة الفرس « بَاكْ زَهَر » ومعنى (باك) : النظافة . و (زَهَر) : السم أي منظف السم » . اه - على أن المشهور هو (بادزهر) فعنى (باد) ريح أو روح ، ٢٠ و (زَهَر) سم فيكون معناه روح السم . أو من (باد) اي وافي أو شافي . و (زهر) اي سم . فيكون معناه الوافي أو الشافي من السم . فاختر ما نشاء من هذه التفسيرات .

أَيْبُضُ ، وَأَصْفَرُ ، وَأَعْبَرُ ، وَمِنْكَتٌ ^(١) ، وَهُوَ أَفْضَلُهَا ^(٥١)
وَمَعَادِنُهُ بِالْهِنْدِ وَالصِّينِ . وَالْخَالِصُ مِنْهُ ، إِذَا أُلْتِيَ ^(٣) مِنْ
سُحَالَتِهِ شَيْءٌ فِي لَبَنٍ حَلِيبٍ ، جَدَّهُ ، وَيَعْرِقُ فِي الشَّمْسِ . وَهُوَ
نَافِعٌ مِنْ جَمِيعِ السُّمُومِ . وَمِقْدَارُ مَا يُشْرَبُ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ ^(٤)
شَعِيرَةً ، فَيَخْرُجُ السُّمُّ بِالْعَرَقِ مِنَ الْجَسَدِ ، وَإِذَا وُضِعَ عَلَى لَسَعِ
الْعَقْرَبِ ، أَوْ الزُّبُورِ ، نَفَعَ تَقَعًا يَبِينًا . وَإِذَا تُرِبَتْ سُحَالَتُهُ عَلَى
مَوْضِعِ اللُّسَعِ ، اجْتَدَبَتْ السُّمُّ مِنْهُ وَجُرِبَ أَنَّهُ إِذَا نُقِشَ فِي
فَصٍّ مِنْهُ ، صُورَةُ عَقْرَبٍ ، وَالْقَمَرُ فِي (بُرْجِ) الْعَقْرَبِ ، فِي أَحَدِ ^(٥٢)
أَوْتَادِ الطَّالِعِ ، وَرُكِبَ عَلَى خَاتَمِ ذَهَبٍ ، وَطُبِعَ بِهِ ، وَالْقَمَرُ فِي
(بُرْجِ) الْعَقْرَبِ ، عَلَى دِرْهَمَيْنِ كُنْدَرًا مَمْضُوعًا ^(٤) ، فَإِنَّهُ يَشْفِي مِنْ
لَسَعَةِ الْعَقْرَبِ شُرْبًا .

وَأَمَّا (الْحَيَوَانِيُّ) مِنَ الْبَازَاهِرِ ، فَإِنَّهُ يَتَوَلَّدُ فِي مَرَائِرِ ^(٥) بَعْضِ

(١) مِنْكَتٌ كَمَحْدٍ : فِيهِ نَكَتٌ ، أَي نَقَطٌ سَوْدٌ وَبَيْضٌ . وَالْكَلِمَةُ لَا تَرَى فِي

١٥ الْمَعَامِمْ وَهِيَ فَصِيحَةٌ وَقِيَاسِيَّةٌ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : إِذَا أُلْتِيَ

(٣) فِي الْأَصْلِ : اثْنَا عَشَرَ شَعِيرَةً .

(٤) فِي الْمَخْطُوطَةِ : كُنْدَرٌ مَمْضُوعٌ .

(٥) فِي الْخَطِيئَةِ : فِي مَرَايِرٍ بِالْيَاءِ .

الْأَيَّالِلِ^(١) ، بِأَرْضِ (شَكَادَة)^(٢) مِنْ جِبَالِ شِيرَاذَ ، كَمَا يَتَوَلَّدُ
حَجَرُ الْبَقْرِ فِي مَرَائِرِهَا وَأَكْثَرُهُ بُلُوطِي الشَّكْلِ ، لَوْهُ بَيْنَ
الْخَضِرَةِ وَالْغُبَرَةِ ، وَيَرَاكُمُ طَبَقَاتٍ ، بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، فِي
الْمُسْنِ مِنْ هَذَا الْحَيَوَانِ ، حَتَّى يَبْلُغَ زِنَةُ الْبُلُوطَةِ مِنْهُ (53) عَشْرَةَ
مَنَاقِيلَ مَعَ خِفَّتِهِ ، وَهُوَ جَوْهَرٌ شَرِيفٌ يَقَاوِمُ سَائِرَ السُّمُومِ شُرْبًا ،
إِذَا شَرِبَ مِنْهُ مِنْ دَانِقٍ إِلَى نِصْفِ دِرْهَمٍ ، يُسْحَلُ عَلَى الْمِسْنِ بِالْمَاءِ
الْفَرَّاحِ . وَسَعَالَةُ الْخَالِصِ بَيْضَاءُ ، وَرُبَّمَا تَمِيلُ إِلَى مُهْرَةٍ خَفِيفَةٍ ،
وَالْمَغْسُوشُ مِنْهُ ، سَحَالَتُهُ تَمِيلُ إِلَى خُضْرَةٍ ، أَوْ صُفْرَةٍ .
وَإِذَا تَقَدَّمَ إِنْسَانٌ بِاسْتِعْمَالِهِ عَلَى الْإِحْتِيَاطِ ، وَشَرِبَ مِنْهُ فِي
أَرْبَعِينَ يَوْمًا مُتَوَالِيَةً ، كُلَّ يَوْمٍ وَزْنَ دَانِقٍ ، لَمْ يَضُرَّهُ مَا يَرْدُ^{١٠}
عَلَى بَدَنِهِ مِنَ السُّمُومِ ، وَيَنْفَعُ (54) الْمَجْدُومِينَ نَفْعًا بَلِيغًا ،
وَيَجْلُو^(٣) بَيَاضَ الْعَيْنِ ، وَالْكَلْفَ ، وَالنَّمَشَ ، جَلَاءً وَحِيًّا^(٤)

(١) فِي الْمَخْطُوطِ : الْإَيَّالِلِ بِيَاءَيْنِ . وَالصَّوَابُ يَاءٌ وَاحِدَةً ، أَوْ بِهِزَةً فِي مَكَانِ
الْيَاءِ السَّابِقَةِ لِلْحَرْفِ الْآخِرِ .

(٢) لَمْ تَضْبُطْ فِي النُّسخَةِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : وَيَجْلُوا ، بِالْفِ بَعْدَ الْوَاوِ ، وَلَا وَجْهَ لَهَا هُنَا .

(٤) أَيِ سَرِيحًا وَبِالْفَرَنْسِيَّةِ IMMÉDIAT .

وَيَحُلُّ مَغْلَ (١) الدَّوَابِّ ، وَأَسْرَ بَوْلَهَا سَرِيْعاً (٢)

(١) المَغْلُ الوجع أو الألم الذي يأخذ الدواب في بطنها من أكل البقل بترابه .
(٢) قال التيفاشي : البادزهر « صنفان : أحدهما حيواني ، والآخر معدني ،
أما المعدني منه ، فإني وقفتُ عليه في معدنه بنفسي في التخوم ، بين جزيرة ابن عمر
والموصل ، وهو هناك كثير ، ويوجد منه حجارة كبار ، تتخذ نصباً للسكاكين ، وغير
ذلك . وتبلغ القطعة من أوقيتين وأكثر من ذلك . وهذا النوع منه أبيض ، وفيه
نقط من الوان صُفْرٍ ، وغير ذلك من الألوان ، وليس شيء منه نفع من السموم
اصلاً » اهـ

وقال غيره « انه حجر معدني ، على ما ذكره الاوائل ، ولم يَفْصَلُوا صفاته ،
ولا علاماته ، وإنه يفوق الجواهر ، لأنه مخصوص بنفعة النفس ، ومُنْجِيها من
متألف السموم القاتلة ، وهو من معدن بجراسان ، ويوجد بديار مصر في بركة عِيْدَاب ،
في أماكن السُّبُول وغيرها كباراً وصغاراً ، ألواناً كثيرة ، وفيه ما يشف ، وما كان منه
شفافاً ، فهو أفضل اجناسه ، ومنه أصفر وأخضر ، وفيه أملس وما فيه شظايا » اهـ .

قال الأب انستاس ماري الكرمل ، ناشر هذا الكتاب : يظهر من كلام علمائنا
الأقدمين ان البادزهر الحيواني غير البادزهر المعدني عند علماء هذا العصر .

فالبادزهر الحيواني اسمه عند الفرنسيين BEZOARD وهو البادزهر الحقيقي ، وهو
تَحْجَرٌ يتكوّن في بعض مِمَدِّ الحيوانات وأحشائها كالأيل والمعز الوحشي والغزال
الأسوي والغزال البيروي . وقد عزا إليه الأقدمون خواص ومزايا لم يُحْتَقَأ الامتحان ،
ولم تثبتها الخبرة الصادقة ، بل غلبَ الوهم على ما ذكروا له ونسبوا إليه ، ويسببه
الفرنسيون أيضاً AEGAGROPILE على ما ذكره معجم لاروس الصغير المطبوع في
أوائل سنة ١٩٣٩ . وقد اسهب الكلام عليها التيفاشي . فنقتصر على ما ذكره في
خمس عشرة صفحة على ما يأتي ، قال : « انه حجر خفيف ، هش ، أصفر وأخضر

١٤ . القولُ عَلَى الْخُرُوتِ^(١)

وَيُقَالُ (خُوتٌ)^(٢) . قَالَ أَبُو الرَّيْحَانِ أَلْبِزُونِي : هُوَ حَيَوَانِيٌّ .

منقط نقطا خفيفة كالقش ، يوجد طبقات رقاقاً في أصل تكوُّنِهِ طبقة فوق طبقة ، لا يوجد إلا كذلك ، وينحلّ سريعاً إذا حُكَّ ، ومَحْكُهُ إلى البياض ، وأعظم ما يوجد منه ، من مثقال إلى سَبْعِ مثقال ، يؤتى به من بلاد فارس ، من تخوم الصين .
والحيوان الذي يوجد فيه البادزهر ، هو الأيل الذي بتلك البلاد وهو يشتهي أكل الحيات ذوات السموم الفتالة ، لا سيما ما صغر من اولادها ، وهي من معظم غذائه ، يبحث عنها ، ويستخرجها من حيث كانت ، فيأكلها .

« وقد اختلف الناس في أي موضع من جسد الحيوان يتكون البادزهر ، على ثلاثة أقوال : القول الاول : أنه يتكون في عينيه . والقول الثاني : أنه يتكون في قلبه .
والقول الثالث . أنه يتكون في مرارته وأمعائه ، وإطال في وصف ذلك كله . » انتهى ونقل عن الرازي أنه حجر أصفر ، رخو ، لا طعم له ، ينفع من السموم .
وعن عطار د بن محمد الحاسب : أنه إذا وضع قبالة الشمس ، عَرِقَ ، وسال منه المَاءُ ، وأنه نافع من تلهب الحمى الشديدة والرمَد .

وعن ابن جميع : ان الحيواني منه وهو الموجود في قلوب الايائل ، افضل من
جميع هذه الاصناف ، حتى إنه إذا حُكَّ بالمَاءِ على مِسْنٍ ، وسُمِّيَ منه كل يوم وزن نصف دانقٍ للصحيح ، على سبيل الاستعداد ، والتقدم بالحوطة ، يقاوم السموم الفتالة ، ولم يَخْشَ منها غائلة .

وذكره ابن البيطار فقال : أنه ينفع بجملة جوهره من السموم الحارة والباردة ، إذا شُرِبَ ، وإذا عَلِقَ .

ونقل عن أرسطوطاليس : « ان ألوانه كثيرة ، فنه الاصفر ، والاخضر ، والمنكَّت ، والمشرَّبُ بخصرة ، والمشرَّبُ ببياض . واجوده الاصفر ، ثم الاخضر ،

يُقَالُ إِنَّهُ يُؤَخِّدُ مِنْ جَهَةِ ثَوَرٍ يَكُونُ فِي نَوَاحِي بِلَادِ التُّرْكِ ، بِأَرْضِ

ثمَّ النَّكَّتِ ، والمشرَّبُ مخضرةٌ ، والمشرَّبُ ببياضٍ . - ومعادنه ببلاد الصين ، وبلاد الهند وبالمشرق . وله في شبهه أحجار كثيرة ليست له خصوصيته ، ولا تداويه في شيء من فعله . . . وهو نفيس ، شريف ، لين المجبة . - خاصته النفع من السموم الحيوانية والنباتية ، من عَضِّ الهوامِّ ، ولدغها ، ونهشها ، إذا شرب منه مَسْحُوقاً ومنخولاً ، وزن اثنتي عشرة شعيرة ، خلص من الموت ، وأخرج السمَّ بالعرق ، والوسخ . وان تَقَلَّدَ منه إنسان ، او تَخَتَّمْ بِهِ ؛ ثم وضع ذلك الخاتم في فم شارب السمِّ ، ومَصَّهُ ، نفعه ، وان وُضِعَ هذا الحجر على حُمةِ القرب ، بطل لسمها . وان سُحِقَ منه وَزَنُ شعيرتين ، وديف بالماء ، وصبَّ على افواه الافاعي ، والحيات ، خنقها وماتت . « انتهى

قلنا : وكل هذه الاقوال لا صحة لها ، وهي خرافات تناقلها الخلف عن الساف وليس لها أدنى حقيقة ، وقد اختبرناها مراراً بنفسنا ، فعدنا بما عايناه من حنين .

وأما البادزهر الممدني عند الاقدمين فليس على الحقيقة إلا حجارة مستديرة الشكل ، كثيرة الشبه بالبادزهر الحيواني ، وفي جوفها حلزونات ، أو هنوات مختلفة ، ١٥ او يكون قلبها متبلوراً ، واسمها الحقيقي عند علماء مصر : البيزوليثس BEZOLITHE أو البادزهر الحجري بمعنى الممدني .

(١) الخَزَنُوتُ مضبوطة عندنا في النسخة الخطية كصعفوق اي بفتح الحاء المعجمة ، واسكان الراء ، وضم التاء المثناة الفوقية ، يليها واو ساكنة ، فتاء مبسوطة . فياسيدي القاريء ان هذه الكلمة موزونة هذا الوزن وهو مخالف لاصول احكام لغة الضاد ؛ لكن هذا ٢٠ هو المسموع في هذه الكلمة . وَيَقْصَى ما قاله أشياح سيبويه والفرأء والسيرافي وابن عقيل ، فان اجبار الناس على ا فراغ كل كلمة على فملول بوزن هذا الوزن وصحبها في قالب المصفور ، يُعْتَبَرُ أن تعديداً على حقوق المتكلمين ، فجماهير العرب في كل نادر ووايد لا ينطقون بهذا الوزن إلا مفتوح الاول ، حتى إنهم يعاملون هذه العاملة

العصفور نفسه لكي لا يفلت من قفصه ، فكيف بسائر الالفاظ غير المشهورة ؟ ويستحيل حبسها في هذا القفص ؟

قال في لسان العرب في (ص ع ف ق) : « لم يجيء على فعلول شيء غيره [اي غير صمقوق] . واما الحَرْثُوب ، فان الفصحاء يضمنونه ويشددونه مع حذف النون [اي أنهم يقولون حَرْثُوب كقَدُوس . قلنا : فخرج عن صيغة فعلول الى صيغة فُعُول ٥ فلم يبق مقيداً بالقيد الاول] ؛ وانما يفتحها العامة . وقال الازهري : « كل ما جاء على فُعُول فهو مضموم الأول ، مثل زُنْبُور ، وَبُهْلُول ، وَعُغْرُوس ، وما أشبه ذلك ، إلا حرفاً جاء نادراً وهو بنو صَمَقُوقِ الحَوَلِ باليمامة . وبعضهم يقول : صُمَقُوق ، بالضم » . قال ابن بري : « رأيت بخط أبي سهل الهروي على حاشية كتاب : جاء على فَعْلُول : صَمَقُوق وصَمَقُول ، لضرب من الكُمَّة ، وبَعَكُوكَة الوادي ، لجانبه . قال ١٠ ابن بري : اما بعكوكه الوادي ، وبكوكه الشر ، فذكرها السيرافي وغيره ، بالضم لا غير ، اعني بضم الباء . واما الصمقوق : لضرب من الكُمَّة ، فليس بمعروف ، ولو كان معروفاً لذكره أبو حنيفة في كتاب النبات ، واظنه نبطياً او اعجمياً » انتهى ما في اللسان منقولا عن التهذيب .

قال الألب انتاس ماري الكرملي « قول اللغويين : لم يرد على فَعْلُول ١٥ المفتوح الاول سوى صَمَقُوق ، يخالفه ما ورد في معاجهم ، فقد ذكروا : ترنوق ، وطرخون ، وبرشوم ، وكرموص ، وصندوق (على لغة) ، ودستور (على لغة) ، وسحنون ، وقرقوف ، وزرنوق ، وزرزور (على لغة) الى غيرها وهي لاتحصى ، وكلها بالفتح . وانا لا افهم انكار الازهري لهذا الوزن ، وهو أوثق اللغويين كلاماً ، وأشداهم اماناً في معرفة مفردات اللغة الفصحى . ٢٠

وهذا الوزن يذكرني حادثاً وقع في إحدى مدارس بغداد ، في افتتاح الدروس فيها سنة ١٩٣٨ ، قال الأستاذ الفاضل : « من يقول خَلَدُون ، بفتح الاول ، فقد أخطأ ، انما هو بضمة » . قلنا : والمعروف المشهور أن خَلَدُوناً بفتح الاول ، ومثل هذا العلم : سَعْدُون (وقد ذكره القاموس مضبوطاً بالفتح ولم يخطر على بال بشر أنه يقال فيه

خَرْخِيزَ^(٣) وَقِيلَ: بَلْ مِنْ جَبْهَةٍ طَائِرٍ عَظِيمٍ؛ يَسْقُطُ فِي بَعْضِ
تِلْكَ الْجَزَائِرِ^(٤) وَهُوَ مَرْغُوبٌ فِيهِ عِنْدَ التُّرْكِ وَأَهْلِ الصِّينِ
يَرْغُمُونَ أَنَّهُ^(٥) يَغْرُقُ، إِذَا قَرَّبَ مِنْ طَعَامٍ مَسْمُومٍ.

سُعدون بالضم) عُبدُوس (قال في القاموس : عُبدُوس كحرقوس ، ويفتح ، من
الاعلام ، ويقال : السين زائدة « اه . - قلنا : وهو كذلك ، لان هذا الاسم وضع
لاول مرة في الاندلس . وكان بعض العرب يومئذ يهتمون بعض اسمائهم بالواو والسين
بحجارة لاهل تلك البلاد) ، وَحَمْدُون (وضبطها الفيروزبادي بالفتح لا غير) ،
وَسَمْحُون (قال في القاموس : « كصمفوق ، نادر ، والد ابي بكر الاندلسي الاديب
النحوي) ، وَسَرْجُون (من اعلام النصارى في صدر الاسلام) . والحلاصة أن أغلب
الاعلام الواردة على فعلون هي للاندرلسيين ولابناء المغرب الاقصى وما جاوره وكلها
بفتح الاول .

واما (صَعُول) لضرب من السكاة فلا تعرفه العرب ، انما تعرف (عُسُولاً) ،
وهو الذي ذكره ابو حنيفة . وربما كان معرباً او اعجمي الاصل . لان المُسْعُول كناية
بيضاء الى الطول ما هي ، حتى ليتوهم الناظر اليها انها خيارة والخيارة باليونانية
سِمَقُوس SIKUS أو SIKUOS لكنها ليست ببطيقة على كل حال . فوقع القلب والاببدال
في الكلمة . وجعل السين لاماً او بالعكس غير مجهول في لغتنا فاهم يقولون في السوءة :
الووءة ، والسقاط كالقاط ، والعجوس كالعجول الى نظائرها .

هذا ما يتعلق بوزن الكلمة خرتوت . واما الخرتوت نفسها فلم نرها في معجم لغة
للاقدمين ، ولا للمحدثين . ووجدنا في تذكرة داود الانطاكي خريت ياء في مكان
٢٠ الواو ، وأصبنا في التاج (الحريط) بطائين في مكان التائين . والخريت هو الاسم
المشهور اليوم في ربوع النيل وديار السودان . والكلمة يونانية الاصل من
KERATOEIDES اي مادة شبيهة بالقرن ، وهي كذلك .

(٢) في الذي ورد نسختنا الخطية (خَتَو) بفتح الحاء وضم التاء وشدة الواو

قَالَ الْأَخْوَانِ الرَّازِيَّانِ ، حَيَرَهُ الْمُعْقَرُبُ ، الضَّارِبُ إِلَى
الْكُهُوبَةِ . وَكَانَ فِي الْقَدِيمِ مَا كَانَ وَزْنُهُ مِائَةً دِرْهَمٍ ؛ فَقِيَمَتْهُ مِنْ
مِائَةِ دِينَارٍ ، إِلَى مِائَةِ وَخَمْسِينَ دِينَارًا ^(١)

وَجُرِّبَ مِنْ دُخَانِ بُخُورِهِ ، أَنَّهُ يُنْفَعُ الْبَوَاسِيرَ نَفْعًا بَلِيغًا .

وَلَيْسَ كُنْ هَذَا آخِرَ الْكَلَامِ فِي هَذَا الْكِتَابِ . وَاقْتَصَرْتُ عَلَى ذِكْرِ

والمشهور ضمّ الاول . قال صاحب (البرهان القاطع) « الحُتُو ، بضم الاول
والثاني [وتشديد الواو] : قرن ثور يكون في الصين ، وقيل قرن السكر كدّان .
وقيل : قرن طائر كان في بلاد قد اضمحلّت اليوم ، وكانت تمتدّ بين الصين ورنجبار ؛
وكان يتخذ من هذا القرن خواتم للاصابع ، ونُصِبَ للسكاكين . ومن مزاياه انه اذا
وُجد شيء به سمّ في موضع ما ، او اذا كان سمّ في طعام ، ظهرت عليه علامة . ١٠
وقيل : قرن حية ينبت بعد ان يمر عليها الف سنة . وقيل قرن افعى . وقيل : قرن
سبع . وقيل : قرن سمكة هرمة . » انتهى كلامه . والكلمة فارسية من اصل
جنطانيّ قديم .

(٣) خرخيز وزان قنديل ، من بلاد الترك الاقدمين ، في المملكة الخرجيّة
(وغلط من قال الخرجية او الخرجية او نحو ذلك) وهي متصلة بارض التفرغز من ١٥
المشرق شمالاً ، ممّا يلي البحر الصبني .

(٤) في الخطيّة : الجزائر ، على لغة من يلبّين الهمة .

(١) في النسخة التي بيدنا : دينارٌ بالرفع وهو خطأ .

هَذِهِ الْجَوَاهِرُ ، لِأَنَّهَا النَّفِيسَةُ ^(١) الَّتِي (٥٩) تَذْخِرُهَا الْمُلُوكُ
وَالْأَكْبَرُ ، وَتَنْحَلِّي بِهَا الْفَوَاحِشُ .

وَمَنْافِعُهَا جَلِيلَةٌ وَلَمْ أُطْلَعْ فِيهِ الْقَوْلَ بِكَيْفِيَّةِ تَوَلُّدِهَا ،
لِعَدَمِ الْفَائِدَةِ فِي ذَلِكَ . وَلَا ذَكَرْتُ مَا يَكْتَسِبُ بِهَا ، مِثْلَ الْمَرْجَانِ ،
وَالْأَسْبَاجِ وَنَحْوِهَا ، لِزُولِ مَرَاتِبِهَا ، عَنْ هَذِهِ الْجَوَاهِرِ النَّفِيسَةِ .

وَقَدْ آتَى ^(٢) خَتَمَ الْكِتَابِ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَالصَّلَاةِ عَلَى نَبِيِّهِ
مُحَمَّدٍ ، سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الطَّاهِرِينَ .

وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

(١) في المخطوطة الأصلية . النفيسة ، بالجرّ وهو خطأ يعمي الأبصار ، ويُحَيَّرُ
١٠ الافكار .

(٢) في الاصل : ان ، والهمزة مكتوبة بلا علامة ، يليها الف ولام . وهو
متعارف عند بعض الكتاب كمن يكتب القرآن هكذا القرآن ، وهو صحيح ايضاً
ولا غبار عليه . وكله اصطلاح وتواطؤ وتواضع .



ملحق بنخب الذخائر

كلُّ من يهتُمُّ الوقوف على الحجارَةِ الكريمة ، يودُّ أن يعرف سائرَ أسماءِ
الجواهر ، التي أهمل ذكرها المؤلفُ عمداً ، طلباً للاختصار ، وسرداً للتيفاشي وغيره
إحاطة بالموضوع . فننقل إذاً هنا ما لم يأت على ذكره ابن الاكفاني ، ليتمَّ البحث
من جميع أطرافه ومناحيه ، ويُلمَّ بها من يريد الاشراف عليها ، فيستغني بهذا التأليف
عن كل كتاب سواه ، ويرجع إليه كل مرة حزبه الأمر .

١٥ . البَنَفَشُ HYACINTHE

قال التيفاشي : « اصنافه اربعة : (مَازْنِي) وهو أحمر مفتوح ^(١) اللون ، وهو
أعلى أنواعه ، و (رَطْبُ) وهو احمر قوي الحمرة ، و (بنفسجي) وهو أسود تعلوه
حمرة يسيرة مطوّسة ^(٢) بزرقة خفيفة . و (السياذشت) ، وهو أصفر مفتوح ^(٣) ١٠
اللون ، وجميعه قريب الشبه من (البَلْخَش) ، إلا أنه أكد لوناً .
وقبة البنفش على الربع من ثمن البَلْخَش ، و (الماذني) ، وهو اعلاه ،
يَسَوِي ^(٤) دينارين المتقال . و (الاحمر) على نصف ثمن (الماذني) ، و (السياذشتي)
على نصف قيمة (الاحمر) . »

١٦ . العقيق CORNALINE

قال التيفاشي : « العقيق خمسة أنواع : احمر ، ورطابي ، وهو احمر الى الصفرة ،

(١) اللون المفتوح هو غير الملتق (او غير الملتق) او غير المشبع وبالفرنسية
CLAIR والكلمة مولدة .

(٢) مطوّسة متموجة اللون كما في ديش الطاووس وبالفرنسية CHATOYANT

(٣) اي يساوي . والكلمة مولدة ، اسكنها صحبة . قال ابن الرومي :

قَوِّمْتُهُ بِالْقَتْمِ يَهْدِي لَهُ فَمِ اجِدْ قِيَمَتَهُ تَسَوِي

وازرق ، وأسود ، وابيض ، واجوده 'الاحمر' . قلنا : واسم الاحمر بالفرنسية Cornaline وهو المعروف عند العرب بالينع .

وفي احد الكتب : ان معدن حجر العقيق بصنعاء اليمن ، وله معدن ببلاد الهند والسند . وقيل يؤتى به من بلاد المغرب المعروفة ببلاد رومية . واليماني افضل من الهندي . «

قلنا والمعروف الآن ان العقيق ضرب من Calcedoine (الخلقيدوني) وهو كثير في اوروبا ، على حد ما يكثر في جزيرة العرب .
ونظن ان العقيق سمي كذلك لعمقه بعض الحجارة اي لشقه اياها فهو فعيل ، بمعنى فاعل .

١٧ الجزع ONYX

١٠

الجزع على ما في القاموس ، ويكسر « الحرز اليماني الصيني ONYX فيه سواد وبياض ، تشبه به العين ، والتختم به يورث الهم ، والحزن ، والأحلام المفزعة ، ومخاصمة الناس ، وان لف به شعر مفسر ، ولدت من ساعها » اه .
قلنا وكل ذلك اقوال باطلة لا ظل لها من الحقيقة . وقد فندها المعاصرون ١٥
ويبينوا انها خرافات لا يصدقها إلا العجائز وأرباب الأخلاط الفاسدة .

وقال النيفاشي « الجزع انواع كثيرة ، منها البقراني ، والنروي ، والفارسي ، والحبيشي ، والعسلي . فاما البقراني [وبالفرنسية SARDONYX أو SARDOINE] فهو حجر مركب من ثلاث طبقات طبقة حمراء ، لا مستشف لها ، يليها طبقة بيضاء لا تستشف ، وتلي الطبقة البيضاء طبقة بلورية تستشف . واجوده ٢٠
ما استوت عروقه في الثخن والرقه ، وكان سليماً من الحشونة ووجود الآثار فيه .

« واما الحبيشي ONYX ، فانه عزقي ، وجهناه العليا والسفلى ، سوداوان كالسبع ، والوسطى شديدة البياض . واجوده ما كان من استواء العروق على ما وصفنا .
« واما بقي انواعه ، فأجودها ما اشتدت صفاته ، واستوت عروقه . وقال في

(كَنْزُ التُّجَّارِ) ان الجزع حجر ليس في الاحجار اصل منه جماً ، لا يكاد يجبب ^(١) لمن يعالجه سريعاً ، ولجل ذلك اتخذت منه تَجَّارٌ للبنار كيم ^(٢) الرملية والمائية ، لكي لا تنسع سريعاً . « اه كلام التيفاشي .

(١) يجبب أي ينقاد للحفر فيه وهي من طيب الاستمارة وبالفرنسية

SE LAISSER GRAVER

(٢) البنار كيم جم بنسكام ، بفتح الاول . قال الخفاجي « البنسكام ، بالباء الموحدة المفتوحة ، والنون الساكنة ، وكاف وميم ، بينهما الف لفظ يوناني [كذا . والعوالب فارسي] ، ما يقدر به الساعة النجومية من الرمل وهو معرب عربي اهل التوقيت ، وأرباب الاوضاع ، ووقع في شعر المحذنين في تشبيه الحَصْر : « وخصره شَدَّ كَبِينِكُمْ ، [وفي الاصل المطبوع : بينسكام وهو خطأ] . وتقلبه العامة فتقول : مِنسَكاب وهو غلط . « اه كلام الخفاجي . ١٠ قلنا : يُسَمَّى البنسكام بالفرنسية CLEPSYDRE اذا كان مائياً اما اذا كان رملياً فيسمى SABLIER

وقال صاحب البرهان القاطع : « البنان وزان فنجان ، ضرب من الطاس منقوب الاسفل كان الفلاحون يكيلون به الماء ويقسمونه بينهم وكانوا يضعون هذا الطاس في طست مملوء ماءً ، ثم ينظرون اليه . وكانوا يضبطون عدد الدقائق التي كان يمتلئ بها (لان الطاس فرغ ، ١٥ واذا امتلأ دار على نفسه مدة لبغوص في قعر الطست) ، ثم يقسمون بينهم الزمان المضبوط المذكور ، بموجب مقتضى مزروعاتهم ومجملها الماء ، فكان يصيب البعض زماناً يمتلئ به هذا الطاس ثلاث مرات ، وفريق خساً ، وطائفة عسراً والحالصة أن كل واحد كان يجري الماء الى زرعه وإستانه وحايطه في جدول ، بقدر الوقت الذي يكفيه لسقي أرضه . — ويأتي البنسكان بمعنى المسكبال والقدح أياً كان — وكلمة (فنجان) المشهورة على الاسن ليست إلا ٢٠ معربة عن البنسكام . وكذلك الفنجان الذي نشرب به القهوة من هذا الاصل أيضاً « اه كلام البرهان . قلنا : وقد نقل العرب الكلمة الفارسية المختومة بالميم الى الفنجان المختومة بالنون . ولما كان أصل اختراع الساعة الرملية هو الساعة المائية — كما هو مشهور عند أرباب الفن ، انتقل اللفظ من ساعة الى ساعة بجامع قياس الوقت . وقد سمي العرب البنسكام المائي بالقطارة (راجع الاكسيل ٢٥ للهمداني الجزء ٨ ص ١٦)

وقال قنطرس : « البنسكان [بباء مثناة تحتية] وزان سَنَدَان : القدح والطاس والبنسكان ايضاً : طاس معروف يكون من نحاس في قعره ثقب صغير ضيق ، يدخل منه الماء اذا ما وُضِع فيه ، فينسر منه شيئاً شيئاً ، ويتخذ ساعة مائية ، يستعملها الفلاحون لتحديد فرصة الماء في اسقاء زروعهم ، ويتخذها الهنود للاستدلال بها على ساعات الليل والنهار . « انتهى .

٣٠ فيظهر من هذا الشرح الذي صُفرت منه مجامعنا ، من قديمة وحديثة ، ان العرب لمَّا اتخذوا البنسكام ، وضعوا في مسلك الرَّمْل ، أو جرى الماء ، شيئاً من الجزع لكي يمتعه من الانتسكال كأنهم علموا ان الرمل يأتورات دقيقة تأكل المواد باحتكاكها بها .

وكان الاقدمون يتقنون الحفر على البقراني للطبقات الثلاث الملونة التي فيه ،
 فيحفرون عليه صوراً بارزة ، يظهر فيها لوانان أو ثلاثة ، وتمثل تلك الصور محبوباً ،
 أو مَلَكاً ، أو تَلِيْناً ، أو أي شيء كان ، يظنونه دافعاً عنهم عين الرجل النَجِيء .
 ٥ وكانوا يحملونه عليهم ، ويسمونه (القامع) لهذا السبب . ومنه اسمه عند الايطاليين
 CAMEO ، وعند الفرنسيين CAMEE ، من ذلك كأس البطالسة . وكأس منطوان .
 واليوم يقد الايطاليون هذه (القوامع) ويتخذونها من صدف البحار . وكاب
 ديقوريدس من أهر الناس في صنع هذه القوامع .
 ١٠ وسمّاها العرب أيضاً السَكَّالَات والواحدة كَحَلَة . قال ابن سيده في المخصص
 (٤ : ٥٢) الكَحَلَة : خِرْزة سوداء تجعل على الصبيان ، وهي خِرْزة العين والنفس ،
 تجعل من الجن والاناس ، فيها لوانان بياض وسواد كالرَبِّ والسَّمَنِ اذا اختلعا « اه
 وقيل : هي خِرْزة تُسَمَّطُفُ بها الرجال . وقال الاحيانى هي خِرْزة تؤخذ بها النساء
 الرجال . (وراجع ايضاً ذلك في لسان العرب) .

١٨ . المَرَّجان CORAIL

١٥

ذهب علماء العرب إلى أن المرجان نبات بحري لأنهم رأوه يأتي في قعر بعض
 البحار ، وله أغصان وأفنان وعروق . والمثبت اليوم عند البصرياء والحدائق من
 أهل هذا العصر انه إفراز حيواني لا غير . قال التيفاشي : انه يوجد في موضع يسمى
 (مَرُوسَى الحَزْر) ، في بحر افريقية ، ويوجد ايضاً في بحر الافرنجة ، إلا أن الأكثر
 ٢٠ يرمى الحَزْر . ومنه يجلب إلى الشرق ، واليمن ، والهند ، والصين ، وسائر البلاد . ولا
 يوجد بغير هذه المواضع ، كما يوجد بها منه في الكثرة ، والكبر ، والجودة . «
 وتقل بعض الرواة من كتبوا في هذا البحث : « ولا يوجد هذا الحجر ، بالغاً ،
 كامل الصبغ ، إلا في بحر سيف الاندلس ، وما والاها ، وفي بعض البحار ، وبحر
 الطور ، والقزم ، وبحر الحجاز . » اه .
 ٢٥ وقال التيفاشي أيضاً : « وأجوده ما عظم جرمه ، واستوت قصبته ، واشدّت

حرته، وسلم من السوس، وهي خروق توجد في باطنه، حتى يكون منه شيء،
ويأكله كالعظم، وهو مميّبه. والعقد والتشطيب من عيوبه؛ إلا أنه لازمة له،
لا تكاد تفارقه. لكونه أغصاناً منشعبة، كما ذكرنا. ولما يوجد منه قطعة كبيرة
مشطبة، فتحت، حتى زال تشطيبها، وعقدها، واملاست، واستوت، إلا أنها
تنقص بهذا العمل كثيراً، وبحسب جودتها تكون الزيادة في ثمنها. ويقطع من
المرجان قطع كبار نادرة، ترفع إلى ملك إفريقية، يصنع له منها محابر، ونُصُب
سكاكين. ورأيت منها محبرة، طولها شبر ونصف، في عرض ثلاث أصابع،
وارتفاع مثلها بغطائها، في غاية الجمرة، وصفاء اللون، وحسن الجوهر.

« ومن خواصه أنه إذا أُلتي في الخل، لأن وايض. وإذا ترك فيه، انحل. »
ومن الناس من يتخذ منه فصوص خواتم، فإذا أراد يكتب على شيء منها ما أحب،
جعل على جميع الخاتم أو الفص شمعاً، ثم عمد إلى موضع النقش منه، فكتب برأس
ابرة ما أحب، حتى ينكشف الشمع عن موضع الكتابة لا غير؛ ثم القاه في خلّ
حاذق يوماً وليلة، أو يومين وليلتين، ثم رفعه، وأزال عنه الشمع، فانه يجد موضع
الكتابة محفوراً، وقد تأكل بالخل، وبقية الفص على حالها لم تتغير. وقد جربت
ذلك، فكان كما ذكر.

١٥

« ومنها: أنه إذا أُلتي في الزيت، أظهر حرته، وأشرق، وحسن لونه،
وفعل به ضد فعل الخل. » ١٥.

والمرجان يُعدّ من المريج ZOOPHYTE [وهو شيء بين الحيوان والنبات] يقوم
على ساقه كاسية، ويختلف لونه بين الأحمر، والأبيض، والأسود، ومنه تُتخذ
حلى كثيرة.

٢٠

١٩. الخُمَاهَان HEMATITE

الخُمَاهَان، بضم الخاء المعجمة، يابها ميم، فألف، فهاء، فألف فنون. كلمة لم

يذكرها القويون الأقدمون ولا المحدثون . وهي من الفارسية ^(١) معنى ومبنى . قال التيفاشي : « أنه حجر اسود ، حديدي ، أجوده الشديد الذي يضرب إلى الحمرة الحديدية . يُجلب من الكرك ، على مسيرة سبعة أيام من مصر ، ومنه يُجلب إلى سائر البلاد . والرطل منه في مصر ثلاثة دراهم ، وهو في غير مصر ، أغلى منه فيها ، لقرب معدنه منها . »

وقرأت في كتاب آخر : « أجوده الزنجي ، المتناهي إلى السواد والصقالة الموهمة يابضاً على وجهه بالخيال ؛ ويستعمله أصحاب المصاحف في جلاء ذهبها ، معدنه بالجبل المقطم ، ونواحيه ، بأرض مصر »

٣٠ . السَّبَج OBSIDIANE

١٠ قال التيفاشي « السَّبَج ، حجر اسود ، مربع الانكسار ، تُصنع منه المرايا ، وفصوص الخواتم ، والخرز » . والكامة من الفارسية (شَبَه) بشين معجمة مفتوحة ، وباء موحدة تَحْتِيَة مفتوحة أيضاً ، وفي الآخرة محضة ساكنة . وتأتي عندهم بمعنى ضرب من الصدف الصفار السود ، وبمعنى حجر رخو هش أسود ، وضرب من الفحم الحجري ، ونوع من العقيق الأسود ، والحاجّة ، والمرجان الأسود ، والخرز الاسود . لكن العرب أرادوا به شيتين : الأول مادة سوداء ، قارية (أو قيرية) ، صلبة سوداء لمائة ، وبالفرنسية JAIS ؛ والثاني ضرب من مقذوف البراكين زجاجي القوام ، قد يصل صقلاً بديعاً ، واسمه بالفرنسية OBSIDIENNE أو OBSIDIANE وسمي كذلك نسبة إلى واجده لأول مرة وكاب اسمه أبديديوس OBSIDIUS على ما قاله بلينيوس .

٢٠ (١) ويقال أيضاً خامن كجاهن وهو عندهم ضرب من الحجر صلب ، اذا سُجِن ووضع في ماء تلزج ويتخذونه للخنم به . ويطلقه بعضهم على ضرب من العقيق او ضرب منه .

٢١. الطَّلَق TALC

قال النيفاشي : يكون الطلق بجزيرة قُبْرُس كثيرًا ، ومنها يجلب جيدهُ ، وهو فِصِّيٌّ ، وذَهَبِيٌّ ، فالْفِصِّيُّ : صافي اللون . والذَهَبِيُّ : الى الصفرة . إذا دَخَلَ النار ، لم يَحْتَرِقْ ، ولكنه يُتَكَسَّس ، ولم يَذُبْ كسائر الأحجار . ومن هنا تقول الحكماء :
إنه إذا حُلَّ وطلبت به الاجسام ، حَجَبَهَا عن ان تحرقها النار . ٥

وعن الرازي « ان الطلق انواع بَحْرِي ، وَيَمَانِي ، وجبلي ، وهو يتصفَح إذا دُقَّ صَفَانَح يِضًا دِقَاقًا ، لها بصيص وبريق . »

وعن ديسقوريدس : أنه حجر يكون بقبرس ، شبيه بالشب البجاني ، ينشظي ، وتنفسخ شظاياهُ فسحًا ، ويَبْقَى ذلك الفسخ في النار ، ويلتهب ، ويخرج وهو متقد ؛
إلا انه لا يحترق . ١٠

وقتل ابن البيطار عن محمد بن عبدون : ان الطلق حجر بَرَّاق ، يتحل ، إن دُقَّ ، إلى طاقات دِقَاق ، ويعمل منه مَضَاوِيء للحمات ، فيقوم مقام الزجاج .
وعن علي بن محمد « ان الطلق ثلاثة أصناف : يَمَانِي ، وهندي ، وأندلسي . فاليماني ، ارفعها ، والأندلسي : أوضعها ، والهندي ، متوسط بينهما . فاما اليماني ، فهو صفائح دقاق ، أدق ما يكون ، مثل صفائح الفضة ، غير ان لونها ، لون الصدف . ١٥
والهندي ، مثل اليماني في شكله ، إلا انه دونه في فعله . والأندلسي يتصفح ايضًا ، غير انه غليظ مُتَجَسِّس ، ويعرف بِعَرَق العروس . ويهون حلُّه ، بأن يُجْمَلَ في خرقه مع حُصْبَات ، ويدخل في الماء الفاتر ، ثم يُحْرَك برفق جيَّ ينحل ، ويُخْرَج من الخرقه في الماء ، ثم يُصْنَى عنه الماء ، ويترك في الشمس حتى يَجِف ، فيبقى في أسفل الإناء كالدهيق المطحون . » ٢٠

قال الرازي ويطلى بالطلق الاماكن التي تدنى من النار ، كي لاتعمل النار فيها .
وقد استعار منا الغربيون ، من فرنسيين وانكليز ، هذه الكلمة فسموه TALC

وعرفه الاسبانيون والايطياليون باسم TALCO ومولدو اللاتين باسم TALCUS وجميعهم يعترفون لنا باقتباسهم منا هذا الحرف .

على أن الكلمة العربية جاءت ايضاً بمعنى مايقابله عند الافرنج باسم الميكا MICA اي البلق او الرين كما سترى .

٢٢. اللازورد والعوَّهق LAPIS-LAZULI

اللازورد ، كلمة فارسية ^(١) يراد بها حجر كريم مشهور بحسن لونه الازرق السماوي ، سماه الافرنج LAPIS LAZULI أي الحجر الأزرق ، واشتقوا منه اسماً ل لون السماء عندهم فقالوا L'AZUR (اي لازور غاضين النظر عن الدال الأخيرة) ومعتبرين اللام الاولى ، اداة التعريف ، وما بقي من اللفظ اي (آزور) دلوا به على لون السماء .
١٠ وقد اخذوا كل ذلك عن طريق العرب ، لا عن الفرس انفسهم . فافهمه واجفظه ، ولا يتخذ عنك شرح أو تأويل آخر .

وهذا الحجر كثير الوجود في جبال إرمينية واشتهر فيها نوع منه سموه (الأَرْمَانِيُون) لي الارمني . وسماه آخرون (الأَرْمَانِيَا) ، ولو عرفوا أن معنى الكلمة هو (الارمني) ، لاستغنوا بالحرف العربي عن الحرف الاعجمي .

١٥ وسمي العرب اللازورد : العَوَّهق . قال في القاموس : « العَوَّهق ... اللازورد ، أو صِينْغ يُشَبِّهُهُ ، وَلَوْ نَ كَلَوْنُ السَّمَاءِ مُشْرَبٌ سَوَاداً » لكنه لم يذكر اللازورد في (ل ز ورد) ولا في (ل و ز) ولا في (و ر د) ولا في ما يشبه هذه المواد وذكرها فقط في العَوَّهق ، وقد ضبط الزاي بالسكون ^(٢) ومثل هذا التقيد ، قيدها

(١) يقال بالفارسية « لَازُورْد » (بزاي مثلثة النقط وتلفظ مثل ل الفرنسية وهي مضمومة يلها واو مفتوحة) ويقال ايضاً لَاجُورْد وللاجورديّ . يجيم عربية مفتوحة يلها راء ساكنة في جميع هذه الالفاظ .

(٢) ضبط صاحب محيط المحيط اللازورد بفتح الزاي . وهذا الديوان لا يعول عليه لكثرة ما ورد فيه من الواهم الجملة . وكذلك يقال على سائر المعاجم « أولاده » التي اشتهت في تأليفها او نقلته بتغيير طفيف شفاف على الاصل .

صاحب لسان العرب في مادة (ع . ق) ولم يذكر اللازورد في مظنتها ، ومن الغريب أن (اللازورد) الفارسية ، قتلت العوهق قتلاً شنيعاً ، حتى أننا لا نراها في معجم أجنبي عربي ، ينقل هذه اللفظة ، ولا في معجم عربي ينقل اللفظة الى كلام الغرباء . وما ذلك إلا لخنفة (اللازورد) مع طولها ، وثقل (العوهق) وغرابتها لوجود العين والقاف فيها . فهذه هي مكافأة الخفيف على الروح واللسان ، اي انه يُخَلَّد ، وبالعكس يُبْذَل الثقل على الانسان واللسان ، و يُنسى وهو ميت بين الاحياء .

قال الثيغاثي : « يجلب اللازورد من (خراسان) ، من جبل (بطخارستان) ، في موضع يسمى (حستان) من أرض (فارس) ، قريب من تخوم ارمينية . وهو حجر طيني ؛ اجوده اشدُّ اشراقاً ، وأصفاه لوناً ، السماوي ، المستوي الصيغ الى السكحلة ، اذا وُضعت منه قطعة في حجر ايس فيه دخان ، خرج لسان من النار ، ١٠ منصبغاً بصيغ اللازورد ، وثبت لون اللازورد على ما هو عليه . وبهذه المنة ، يخبر خالصه ومغشوشه » [falsifié]

وقال أيضاً ، « وامتحان اللازورد الحاصل المعدني يكون بإلقائه على الحجر ، كما يُلْقَاهُ في ما ساف ، فان ثبت ، ولم ينسلخ ، فهو خالص ، وان انسلخ فهو مُدَلَّس ١٥ » [falsifié]

وعرفه اليونانيون باسم KYANOS,OU وقد ذكره أقيانس في الفصل الثاني من سفره في ٣٤٧ . ومعلوم ان هذا الفيلسوف السفطي ، كان وُلِدَ في سميساط في المائة الثانية بعد المسيح .^(١) وأن بعضهم سماه باسم آخر هو SAPPHEIROS أو SAPPHUROS وهو السفير^(٢) لضرب من الياقوت ، وبالفرنسية SAPHIR يشهد

(١) وذكره أيضاً ثيوفراستس من ابناء المائة الثالثة بعد الميلاد في كتابه على المجارة . ٢٠
فالكلية اذن قديمة في لغة اليونان .

(٢) السفير حجر كريم يدعى بالانكليزية SAPPHIRE وباللاتينية SAPPHIRUS وباليونانية SAPPHEIROS والكلية سامية الاصل ، واسمها بالعبرية (سَفِير) بفتح السين وكسر الفاء المشددة ، يليها ياء ساكنة ، وفي الاخر راء ويقالها بالعبرية (صغير) كماليم وهو من سفر الصبح أي اضاء واشرق لضياء هذا الجوهر واشراقه . وبعضهم عرب الكلمة بصورة (صغير) بالصاد ولاوجه له في اللغات السامية ، إدلاخل للصفرة في لونه ، إذ هو أزرق . ٢٥

على ذلك ثيوفراستس في كتابه المذكور أيضاً إذ يقول : « ان في السفير نقطاً ذهبية وهذا لا يصدق إلا على اللازورد » .

وكان الأقدمون من آشوريين ، وأكديين ، وبابلين ، وحثيين ، وفتييين ، وفُرس ، وعرب ، ومصريين يتخذونه في حلهم . وكان كتاب الناطقين بالصاد ، وكتاب الفرس يستعملونه حبراً للكتابة والنقوش المُنمَّنة والموشاة .

وقد ذكر التيفاشي الطريقة التي كانت تستعمل في عهدٍ لاستخراج صبغه من معدنه ، قال : « يوخد المعدني منه ، الخالص المختبر بالنار ، كما ذكرنا ، فيصنع له خوخرة ، وهي راتينج ، جزء . وكندر جزء . وتجعل على النار في مذابة [بونة او بوقفة او بودقة] صُفْر ، مرتكبة على نار لينة ، حتى تذوب . فيسحق اللازورد ، ويعجن بالماء ، ويلقى في المذابة ، ويحرك حتى يختلط الجميع باسطام [بمحرك] من صُفْر ؛ ثم يغمر بالماء المذذب ، فانه يجمد ، فتقوى ناره باطف ، حتى يذوب ثانية ، فيحرك بالاسطام المذكور ، فان خرج جوهر اللازورد ، فهو لازورد عتيق [صادق] خالص كثير الجوهر ، سهل الخروج وان لم يخرج جوهره بهذا العمل ، اُلقي عليه ماء بخرجة . وهذا موضع السر من عمله ، قل من يعرفه ، بل هو مما يضمن به صناعه ، فان اللازورد يتلف في هذا الموضع ، ان لم يعرف هذا السر منه . وانا لم اقله من كتاب ، بل هو من جملة ما وقفت عليه بالمران والتجربة ، من صحيح كتبنا في الأعمال الصناعية .

« والذي يخرج جوهر اللازورد ، اذا تعذر خروجه ، انما هو الزيت المتعصر من الزيتون ، والصابون المعمول من زيت الزيتون ، يلقي عليه ابهما حضرا ، فان اللازورد عند ذلك يقذف صبغه ، ويخرج جوهره حتى لا يبقى في الارضية منه شيء البتة ، فيسكب في اناء نظيف صيني ، او وعاء محكم الدهان ، ويترك حتى يرسب جميع ثقله وقذاه وارضيته المختاطة بجوهره من تراب المعدن ، يأخذ ما يطفو على وجهه من صبغ اللازورد ، وجوهره الخالص ، فيرفع ، وينقص هذا العمل الثلث ، أو أقل واكثر ، حسب جودة الحجر وردائه ، وإحكام الصنعة في إخراج جوهره كما ذكرته . والجهل والخطأ فيه يتلف اكثره او جميعه . » اه كلام التيفاشي .

فالظاهر من هذا البسط في كيفية إخراج صبغ اللازورد ، ان الطريقة القديمة هي أحسن من الطريقة التي يتبعها المعاصرون من الافرنج . وسبب ذلك أن الطريقة القديمة صعبة وتحتاج الى مِرَاس واطف في العمل ووقت . اما الطريقة المصرية فهي دون ذلك لطفاً في العمل ولا سبياً دونها وقتاً . ومن راجع كتب القوم ، يرى البون بين العاملين والناجين .

واما العَوْهَق فلفظ لم يذكره الجوهريون في كتبهم ، انما ذكره أرباب متون اللغة . قال القاموس في (ع و ه ق) : « العَوْهَق الثَّوَر لونه الى السَّوَاد ، والحُطَّافُ الجَلِي ، والغراب الأسود ، واللازُورْد ، او صَبِغٌ يُشَبِّهُهُ ، ولون كلون السماء مشرب سواداً ، والبعر الأسود . . . واسم رَوْضَةٍ . والعَوْهَقَان كوكبان الى جنب الفرقدين على نسق ، طريقهما مما يلي القطب . »

فهذا نص صريح يبين ان أصل معنى اللفظ يفيد السواد الفاسح المطوَّس أو الطارسي البريق . ثم أطلق على كل لماع متموج . فكان أصل المادة مأخوذ من عَقَقِ البرق وهي ما يبقى في السحاب من شعاعه . والعوهق تنظر الى اليونانية AIX, AIGOS التي معناها العناق واعنز (ولا تكون إلاَّ سوداء في الغالب) والعويق . وضرب من طائر الماء اسود . وظاهرة في الجو نارية . ففي كل هدم المعاني والمباني تقارب وتشابه . فيكون أصل معنى العوهق لما كان من الحيوان والطائر اسود لماعاً ثم أطلق على اللازورد بجميع التَّموج في اللون واللمعان ، فصدق عليه كل الصدق ، وخص به دون غيره .

وقد وقع مثل هذا الامر في مرادف اليوناني اي KYANOS ، فاب اصل معناه وضع لطار أزرق الريش لماعه ولعله المسمي في العربية (السَّوَام) ، فقد ذكره القويون ولم يحاووه ، والمقاربة بين اللفظين ظاهرة لـ شكل ذي عينين وهو الذي اسمه عند علماء الطير Turdus cyanus أو Petrocichla cyana ، ثم نُقِلَ منه الى اسم الحجر المعروف باللازورد لجامع اللون بينهما .

ووردت أيضاً بمعنى ما يقابله عند الانكليز باسم STEATITE أي حجر الصابون . وكل هذه الحجارة ليست من الجواهر في شيء ، لكنها عزّت في بلاد ، فعدّت كريمة وثينة .

٢٣ الهيصم أو الهيصميّ ALBATRE

٥ الهيصم ، وزان حيدر ، والهيصميّ بالياء أيضاً : على ما في كتاب صفة جزيرة العرب للهمدانيّ ص ٢٠٢ ، « حجر يشاكل الرخام ، إلا أنه أشدّ يابساً : يُخَرِّط منه كثير من الآنية » . - والذي ذكره في لسان العرب ، أن « الهيصم كحيدر : ضرب من الحجارة ، أملس ، تتخذ منه الحقائق ، وأكثر ما يتكلّم به بنو تميم . وربما قلبت فيه الصاد زايًا » ١٥ . أي أنه قيل فيه الهيزم أيضاً . ويقابله عند الفرنسيين ALBATRE ، وكان اسمه عندهم سابقاً ALABASTRE ، والكلمة محولة عندهم عن اللاتينية ALABASTER ، وبها ينطق الانكليز ، أو من اليونانية ALABASTROS . وسماه الغريون بهذا الاسم ، الذي هو اسم مدينة كانت في مصر ، على ما ذكره بلينيوس ، لكنها لم يُعرف موقعها إلى الآن .

ومن أسماء الهيصم أو الهيصميّ : البَلَنط وزان سَمَنْد أي بتحريك الباء واللام ١٥ واسكان الزون وفي الآخر طاء . قال في اللسان : « الالبث : البَلَنط شيء يشبه الرخام ، إلا أن الرخام أحسن منه وأرعى . قال عمرو بن كلثوم :

وَسَارِبَتِي بَلَنطٌ أَوْ رُخَامٌ بَرِنٌ خَشَاشٌ حَلِيمٌ كَرِينَا

والكلمة تنظر إلى اليونانية BLAX, BLAKOS ومعناها الرخو والبَلَنط ضرب من المرمر الرخو ، إلا أن الرخام أرعى منه . وأما ما ضبطه الفيززابادي في قاموسه ٢٠ بقوله البَلَنط كجففر . فهو غلط يخالف ما صرح به سائر اللغويين ويخالف الأصل المأخوذ منه .

٢٤. السِّنْبَازَج EMERI

ذكره من اللغويين الأقدمين صاحب القاموس فقط ، فقال : السِّنْبَازَج ، [وضبطها بضم السين المهملة ، واسكان النون ، وفتح الباء الموحدة التحتية ، يليها الف ، فزال معجمة مفتوحة ، فجيم] بالضم ، حجر يجلو به الصَّبْلُ السُّيُوف ، وتحلى به الاسنان « انتهى ، وهذا تعريف عام لا يبين حقيقة هذا الحجر .

وقال ابن البيطار في مفرداته : « هو حجر كأنه يجتمع من رمل خشن ، ويكون منه حجارة متجسدة ، كبار وصغار . وخصوصيته أنه إذا سحق فانسحق ، كان أكثر عملاً منه إذا كان على نحشنيه ، ويأكل أجساد الاحجار اذا حُكَّتْ به يابساً ورطباً بالماء ، وهو مُرْطَبٌ بالماء أكثر . وفيه جلاء شديد ، كثيراً ما يستعمله الحراطون ، والنقاشون ، ويتخذ لتنقية الاسنان ، ويستعمل في الأدوية المحرقة . » ١٠ انتهى .

وقال الثيفاشي : « انه يوجد مع الماس ، بأقصى الصين ، في جزيرة في البحر » وقال أيضاً : « يُكوِّنُ السِّنْبَازَج في تكوُّن الماس ، إلا انه دونه بكثير في القوة ، ويقصر عنه في الطبع ، وكأنه نوع منه قصر في كيانه عنه . » وقال في (كنز التجار) : « ان المعروف منه ، نوعان : أحدهما السِّيَوَاسِيّ ، ١٥ وهي مدينة مشهورة ببلاد الروم . وتقل عن الثيفاشي انه يوجد مع الماس ، بوادر ببلاد النوبة في الحصباء التي يجري عليها نيل الديار المصرية ، ويستخرجها غطاسوهم هناك ، ببلاد يقال لها (العلاء) ، بين مدينة اسوان ودَهْنَة » اهـ .

وقال غيره « السِّنْبَازَج ، إذا سحق بالحديد ، أثر فيه ، وخدشه ، وقدح منه النار ، ولا يعمل الحديد فيه ، وهو يأكله ، ويؤثر في كثير من الاحجار ، ويقطع ٢٠ الزجاج ، ولا يقطعه غيره ، وبه يُحَرِّط . ويؤتى به من بلاد الهند ، من أودية هناك . وقد يوجد في أعلى مصر أيضاً . »

وقد بدا لعلاء هذا العصر ومحققهم أن السنباذج ياقوت Corindon بهيئة حَبِّ أو دُقَاقٍ ، يُتخذ في أنواع الصناعات لسحق الاجساد الصلبة ، أو لصقلها . والسنباذج الطبيعي مخلوط بمغناتليس قليلاً أو كثيراً .

والكلمة فارسية ، اصلها (سُنْبَادَه) بدال مهمله ، وهاء محضة في الآخر . والظاهر ٥ أن من اسمائه العربية السامور والشمور . وقد ذكرناها في الكلام على الماس ، تبعاً لبعض اللغويين . فالأولى ذكرها برهلول في معجمه الارمي العربي ، وكانت معروفة في عهد العباسيين . وذكرها أيضاً صاحب محيط المحيط . ونظن أن أول من دَوَّنها في معجم هو برهلول ، أو ابن برهلول المذكور .

وأما الشمور ، فذكرها صاحب لسان العرب ، ونقلنا عبارته في الماس . وكنا ذكرنا ١٠ هناك أن العبارة منقولة عن النهاية لابن الأثير ، إذ قال : « وأراه الالماس » . ونحن نرى الآن أنه ليس بالماس ، بل هو السنباذج لأنه هو أيضاً يقطع الزجاج وجميع الأجساد الصلبة ، والكلمة مأخوذة من الارمية ، لكن هذه اللسان استعارتها أو اقتبسها من اليونانية ، ومعناها السنباذج ، وهي باليونانية SMURIS ويقال بالاضافة : SMURIDOS . فيجب ان يصحح معنى هذه الكلمة في المعاجم العربية ١٥ والارمية ، ويقال ان معناها السُنْبَادِج لا الماس . واليونانية مشتقة من فعل SMAO ومعناه حَكَ وفَرَكَ وَمَسَحَ وأثر في الشيء .

ومن الغريب ، اننا لم نر من ذكر هذا الاصل في العربية ، ولا في الارمية ، ولا في اليونانية ، فقد فات هذا الأمر علماء تلك اللغات والمستشرقين أيضاً .

٢٥ . الْمِغْنَاتِيس AIMANT

٢٠ من غريب أعمال صاحب القاموس ، انه ذكر هذه اللفظة في غطس ، قال : **الْمِغْنَاتِيسُ** ^(١) **وَالْمَغْنِطِيسُ** ^(٢) **وَالْمِغْنَاتِيسُ** ^(٣) : حَجَرٌ يَجْذِبُ الْحَدِيدَ . مُعَرَّبٌ . « اه

(١) ضبطها ضبط قلم بكسر الميم واسكان الفين المعجمة ، وفتح النون ، وكسر الطاء يلها يا ء ، فسبى .

وفي لسان العرب في ترجمة غطس أيضاً : « الْمَغْنِطِيسُ ^(٤) : حجر يجذب الحديد . وهو معرَّب . » اهـ

وذكر التيفاشي هذا الحجر فقال : « انه يوجد في جبل ، فوق الساحل الذي بين بحر الحجاز واليمن [أي البحر الاحمر ، أو بحر القلزم] وله أيضاً معدن بصنعاء اليمن » قلنا : كيف وجد هذا الحجر في بلاد عربية ولم يسموه باسم عربي ، قـا كان أغنام عن غرابية ٥ هذا اللفظ ، واتخاذ (الجاذب) او (الجذَّاب) في مكانه ، مع ما في هذا الاسم من المعنى الحقيقي ، لخاصية هذا الحجر ، وحسن اللفظ مع رشاقته ، لكن يظهر من اتخاذ اللفظ اليوناني ، أنهم لم يعلموا خاصيته يومئذ ، ولذا اقتبسوه من اليونانيين .

وقال في (كنز التجار) : « من خواص المغنطيس ، أن رؤساء البحر الشامي [أي بحر الروم ، أو البحر المتوسط . وخطاً البحر الأبيض المتوسط] ، اذا اظلم الجو ليلاً ، ولم يروا من النجوم ما يهتدون به على تحديد الجهات الاربع ، يأخذون اناء مملوءاً ماءً ، ويختارون عليه من الرمح ، بأن ينزلوه الى بطن السفينة ، ثم يأخذون إبرة ، وينفذونها في سمرة ^(٥) ، او قشة حتى تبقى معارضة فيها كالصليب ، ويلةونها في الماء الذي في الاناء فتطفو على وجهه ، ثم يأخذون حجراً من المغنطيس كبيراً ، ملء

(٢) ضبطها بفتح الميم ، واسكان الفين المعجمة ، وكسر النون ، يليها ياء ، فطاء ١٥ مكسورة ، فسين .

(٣) ضبطها بالقلم بكسر الميم ، واسكان الفين المعجمة ، يليها نون ، قالف ، فطاء مكسورة ، فياء ، فسين . والمشهور على الالسة المغنطيس ، بفتح الميم وهو موافق للاصل .

(٤) اصله من اليونانية مغنس اي MAGNES وبالإضافة مَغْنِيطِيس اي ٢٥ ككثنية . وكان يجب أن يقال : مَغْنِيطِيس ، بفتح الميم وضم الطاء ، لكنهم لم يفعلوا .

(٥) ضبطها بفتح الميم كما ضبطها القاموس في الضبط الثاني من الكلمة ونحن نستغرب ذكر هذه الكلمة في غطس . فأحرف المعربات كلها اصول بلا خلاف ، وكان يجب أن تذكر في (م غ ن ط) او في (م غ ن ط س) ، لا في غطس ، والفعل من هذه المادة : (مغنط) ، لا (غطس) ، ولا (غطس) .

٢٥

(٥) المراد بالسمرة هنا واحدة السمُر وهي شوكة شجر الغضاء تكون كالسماح .

الكفّ ، ويُذَنُّونَهُ من وجهِ الماءِ ؛ ويحرّكون أيديهم ، دورةً اليمين ، فعندها تدور الابرة على صفحة الماء ، ثم يرفعون أيديهم على غفلةٍ وسرعةٍ ، فإنّ الابرة تستقبل بيجتها جهة الجنوب والشمال .

« رأيتُ هذا الفعل منهم عياناً في ركوبنا البحر من طرابلس الشام الى الاسكندرية ، في سنة أربعين وسمائة . وقيل إن رؤساء مسافري بحر الهند يتعوّضون عن الابرة والسمرة ، شكل ممكّن من حديد ، رقيق ، بحجّوف ، مستعدّ عندهم ، يمكن انّه اذا أُلقيَ في ماء الاناء ، عَلمَ وَسَامَتَ برأسِهِ وذنبُ الجهتين من الجنوب والشمال . » انتهى كلام كثر التُّجَّار .

قال العلماء المحققون في عهدنا هذا : ان اهل الصين عرفوا خاصية الجذب في هذا الحجر ، ومن اتجأه نحو الشمال والجنوب ، قبل الميلاد بالفين وسمائة سنة ، وذكروا مغنطة الابرة به في معجمهم الذي وضعوه سنة ١٢١ للميلاد ، واستعملوه للاهتمام الى الجهات في سفر البحر بثلاثمائة وعشرين سنة قبل الهجرة ^(١) . ومن الصينيين تعلم الهنود السير في البحار باتخاذ هذه الابرة ، ومن الهنود تعلم العرب هذا السير بهذه الابرة ، ومن العرب تعلم أبناء الغرب هذا العلم الجليل ، الذي أنقذ من خطر البحار الوفاً والوفاً من النفوس .

(٢) وتسمى هذه الابرة (ابرة الملاحين) وبالفرنسية BOUSSOLE فقال بعضهم (بوسلة) تعريباً لها . وهي بالانكليزية sea compass او compass او mariner's needle . وقد مرّبت في عهد ابن خلدون بصورة (كُنْبَاس) او (قُنْبَاس) قال : « الكنباس او القنباس صحيفة ، مكتوبة عليها القوانين المحصلة عند النوتين والملاحين على شكل ما هي عليه في الوجود ، وفي وضعها ، في سواحل البحر ، على ترتيبها ، ومهابّ الرياح ، وممراتها على اختلافها ، مرسوم معها في تلك الصحيفة ، وعليها يتمدون في أسفارهم (راجع مقدمة ابن خلدون ص ٤٠ هـ من الطبعة الثالثة البيروتية المشكولة) . والسكامة الانكليزية من اللاتينية المولدة Compassus بمعنى المسائر والمائني لان النوتي يسأبرها في اتجاهها . فأنت ترى من هذا البسط أنّها وردت بمعنى الخريطة البحرية وبمعنى ابرة الملاحة وهي بسين في الآخر او بصاد .

ولهذا سماها العرب المولسدون (حَقّ الابرة) ، ونقلها بعض الاجانب عن لاجدق لفظ القاف فقال (الحك) ، وهو غلط وقع في هاويته صاحب محيط المحيط وكل من نقل عنه كصاحب البستان وغيره (راجع أغلاط اللغويين ص ١٤٠ ، اللفظة ٢٨ ، تركّ ما يجزأك في هذا الموضوع) .

٢٦ الرِّيق أو البَلَق MICA

يريد العراقيون بالريق ضرباً من الطلق ، ويسميه الافرنج ميكا MICA وهو البَلَق عند فصحاء العرب ، وهو ضرب من الحجر ينشطى شطابا رقيقة دقيقة ، تستعمل لتزيين الكتابة أو لترميلها كما يقول المولدون . واكثر ما يجلبونه من ايران أو ديار فارس . ومعنى (ميكا) الافرنجية الماع . وكذلك (الريق) العربية العراقية وهي بكسر الأول من راق الشيء بريق رَيْقاً (بالفتح لمع وتلألأ) . والقطعة من الريق عندم الرِيقَة ، بكسر الأول أيضاً . وقد اخبرنا ذكرها الى الآخر لأن الكلمة لا يعرفها الفصحاء وليست في دواوينهم ، وانما هي خاصة بالعراق ، وقد تلقوها عن آبائهم وأجدادهم . ولا بد من اتخاذها تمييزاً لها من الطلق ، الذي أراد بها السلف مرة الطلق نفسه ، على ما هو مشهور اليوم ، وطوراً الريق . وباتخاذنا هذه اللفظة نستغي عن (الميكا) الافرنجية ١٠ المادة والبناء . وإلا فلنستعمل (البلق) وهو اللفظ المشهور الذي لا شك فيه .

٢٧ . فوائد شتى في الحجارة

وقد ذكر الخوارزمي صاحب كتاب « مفاتيح العلوم » بعض الحجارة منها ما ذكرها غيره ، ومنها ما لم يذكرها سواء . قال في ص ٢٦٠ من طبعة أوربة : « ومن عقاقيرهم : (المارقيشيا) ومنها : مربع ، ومدور ، وقطاع كبيرة غير محدودة الشكل وهي ١٥ ضروب ، فمنها اصفر يسمى الذهبي ، وابيض يسمى الفضي ، وأحمر يسمى النحاسي . ومن عقاقيرهم (المغنيسيا) وهي أصناف ، فمنها التربة ، وهي سوداء ، فيها عيون بيض ، لها بصيص ؛ ومنها قطاع كبيرة ، صلبة ، فيها تلك العيون . ومنها مثل الحديد . ومنها أحمر ، وصنوف أيضاً تتقارب ... »

ومن عقاقيرهم (الدَهْنَج) وهو حجر أخضر ، يتخذ منه الفُصوص ، والخِرَز . ٢٠ وكذلك (الغَيْرُوزَج) إلا أنه أقل خضرة من الدَهْنَج .

ومن عقاقيرهم (اللازُورْد) وهو حجر فيه عُيُونُ بَرَّاقَة يتخذ منه خرز .
ومنها (الطَّلَق) وهو انواع ، منه بحريّ ، وِيَمَانٍ ، وجبليّ ، وهو يتصفّح منه ، اذا
دُقّ ، صفائح رقائق لها بصيص .

ومنها (الجمست) ، وهو حجر ابيض جبليّ .
ومنها (الشاذنة) ، منها ضرب عدسيّ ، وآخر خُلُوقيّ ...
ومنها (الدوّص) وهو ماء الحديد .
ومنها (السكّنة) وهو حجر يكون عند الصّفّارين ...
ومنها (المسحقونيا) وهو شيء يسيل من الزجاج ، وهو ملح ابيض ، صلب ،
ذائب ، قويّ ...

١٠ ومنها (الغنّاطيس) وهو الحجر الذي يجذب الحديد .
ومن عقاقيرهم المولدة التي ليست بأصلية (الزنجار) ، وهو يتخذ من النحاس ،
تجعل صفائحهُ في ثُلّ الحُلّ ، فيصير أخضر ، فينحت عنه ، ويعاد فيه حتى يصير
كلهُ زنجاراً اه

الخاتمة

١٥ قد تمّ ، والحمد لله ، ما أردنا تعليقه على هذا التصنيف النفيس والحافّة به ، وهو
التصنيف الموسوم بكتاب (نُخب الدخائر ، في أحوال الجواهر) ، وقد أضفنا
ما أضفنا ، انقائاً للفائدة ، لكي يتمكن مالِكهُ من الوقوف على جميع ما ورد في هذا
الموضوع من تصانيف الأولين ، لا سيّما قد عزّت اليوم الطبعة الاولى من كتاب
(أزهار الأفكار ، في جواهر الأحجار) للنفائشي ، هذا عدا ما ورد فيه من أغلاط
٢٠ سوء قراءة النسخة الأصلية ، وما وقع فيه من أغلاط الطبع . اما هذا الكُتَيْب فقد
جاء ساداً ثغرة ، في علم الحجارة الكريمة . وهو تعالى ولي التوفيق !

ملحق ثانٍ بالكتاب

١. لمعة عن الحجارة الكريمة

عُني الاقدمون باقتناء الحجارة الكريمة ، أو الجواهر منذ أقدم الأزمنة ، فقد اتخذها الآشوريون ، والأكديون ، والكلدان ، والمصريون ، والحثيون الى غيرهم ، ووجدت في مقابرهم ، ومدافنهم ، وخزائن كنوزهم ؛ لكن لم يُنَ بها عناية علمية مثل اليونان ، والفرس في أيام عزّهم ، فقد وصفوها وصفاً علمياً ، ووضعوا لها أسماء تميز الحجر الواحد الكريم ، عن أخيه ، بحيث لا يمكن أن يقع الوم في من وقف على هذا العلم . وممن اشتهر بهذه المعرفة : أرسطوطاليس ^(١) وعنه أخذ جميع من تكلم على أنواع هذه الحجارة ، وخصائصها ، من وهمية وحقيقية ، من عرب ، وفرس ، من إرميين ، ومصريين ، الى نظرائهم . وقد تبعه في ذلك ديسقوريدس ، فزاد شيئاً ١٠ قليلاً على ما عرّفه أرسطوطاليس .

وممن كتب في هذا الموضوع من الرومان بلينيوس الطبايعي . فإنه نقل كثيراً مما قاله أرسطوطاليس ، وديسقوريدس ، وزاد شيئاً أيضاً من عنده . وأحسن ممن كتب على الحجارة الكريمة من الفرس ، نصر الجوهري فقد أخذ عنه كثيرون من الناطقين بالضاد ، واستعمل جميع الألفاظ المعروفة في عهده ، ووضع ١٥ لها أسماء من باب المشابهة ، أو النقل من اليونانية .

ثم جاء العرب ، ولا سيما في عهد العباسيين ، فأجادوا كل الاجادة ، لأنهم دونوا كل ما وضعه العلماء الأقدمون ، من يونان ، ورومان ، وفرس ، فكانت تأليفهم في هذا الفن الرفيع من أحسن ما كتب . والذي فاق جميع العرب في هذا الفن هو بلا شك ، أبو الريحان البيروني ، وهو من أعظم علماء الاسلام ، وقد شارك في أغلب ٢٠ العلوم ، والفنون ، والصنائع ، التي كانت في عهده ، فنبغ فيها ولم يطمع احد في

مجارا تيه . ومما كتبه في هذا الموضوع (الجواهر ، في معرفة الجواهر ^(١)) وقد عني بإخراجه من مدفيه ، وتحقيق كل ما جاء فيه ، وتصحيح ما أوقعه فيه النساخ النساخ ، صديقنا الوفي ، الدكتور الأستاذ فريتس كرنكو ، وإذا كتب بالعربية ، سمي نفسه (سالم الكرنكوي) ^(٢) وقد قابل الكتاب على ثلاث نسخ .

٥ وأتم طبعه ، في حيدر آباد الدكن ، في الهند في سنة ١٩٣٨ ونقله الى الانكليزية ، ويتم طبع هذه الترجمة في سنة ١٩٣٩ . وهو أعظم عالم يستطيع أن يخرج هذا السفر ، بأحسن حلّة ، وأتم صورة ، وأصح عبارة ورواية . على أننا لم نره إلى يوم كتابة هذه السطور ، ولعلنا نحصل على نسخة منه عن قريب .

وبعد أن طبع من هذا الكتاب هذا السطر الأخير ، وافتنا من الدكتور كرنكو نسخة من (الجواهر) ، في ٩ فبراير سنة ١٩٣٩ فإذا هو بمجم الثمن وبحرف دقيق وقع في ٢٩٢ صفحة يليها أربعة فهارس وقعت في ٤١ صفحة ، وتصحيحات في ٩ صفحات فصار مجموع مطبوعه ٣٤٢ صفحة ؛ إلا أن أحرفه غير واضحة وخالية من كل شكل ، مما يجعل قراءته على الأدباء صعبة جداً .

والكتاب خالٍ من فهرس فصوله ولهذا نذكرها هنا على ما وردت منسقة فيه :

١٥ « المقدمة ص ٢ - فصل ٣ - ترويجة (وعددها خمس عشرة) ٤ إلى ٣٠ - فصل ٣١ - المقالة الأولى في الجواهر ٣٢ - الياقوت ٣٣ - قيم الجواهر الحق ٤٩ - أشباه الياقوت ٥١ - أخبار في الياقوت والجواهر ٥٣ - باب سائر ألوان الجواهر والياقوت ٧٤ - ذكر العمل البدخشي ٨١ - البيجاذي ٨٨ - اللامس ٩٢ - السنباذج ١٠٢ - الأولو ١٠٤ - أسماء اللآلي وصفاتها عند اللغويين ١٠٧ - ٢٠ - مائة الأولو الرطب ١٢٠ - صفات اللآلي والقباه عند الجوهر بين ١٢٤ - قيم اللآلي ١٢٩ - حال الثقب في اللآلي ١٣٢ - اصلاح فواصد اللآلي ١٣٤ .

(١) في كشف الظنون للحاج خليفة ، الجواهر في الجواهر ، وهو عنوان ميتور .

(٢) كتب حضرته مراراً في مجلة الجميع العلمي العربي التي كانت تنشر في دمشق . ولا سيما راجع المجلد ١٤ : ٢٣ وما يليها .

- ذكر مائة المرجان ١٣٧ - في ذكر البحر واليم ١٣٩ - في ذكر أوقات الفوص
 ١٤١ - ذكر كيفية الفوص ١٤٣ - في ذكر الأخبار في اللاكي ١٥٠ - في
 ذكر الزرد وأصنافه ١٦٠ - أخبار في الزرد ١٦٤ - في ذكر أشباه الزرد ١٦٨
 - في ذكر الفير وزج ١٦٩ - ذكر أخبار في الفير وزج ١٧١ - في ذكر العقيق ١٧٣
 - في ذكر أخبار من العقيق ١٧٤ - في ذكر الجزع ١٧٤ - في ذكر أخبار في ٥
 الجزع ١٧٧ - في ذكر البلور ١٨١ - في ذكر أخبار في البلور ١٨٦ - في ذكر
 البُسْد ١٨٩ - في ذكر الجست ١٩٤ - في ذكر اللازورد ١٩٥ - في ذكر الدهنج
 ١٩٦ - في ذكر اليشم ١٩٨ - في ذكر السبع ١٩٩ - في ذكر حجر الباذهر
 ٢٠٠ - في ذكر أخبار الباذهر ٢٠١ - في ذكر حجر القيس ٢٠٢ - في ذكر
 مومياء ٢٠٤ - في ذكر خرز الحيات ٢٠٧ - في ذكر الختو ٢٠٨ - في ذكر ١٠
 الكهر با ٢١٠ - في ذكر المغناطيس ٢١٢ - في ذكر الخاهن والسكر ٢١٥ -
 في ذكر الشاذنج ٢١٧ - في ذكر حجر الخلق ٢١٨ - في ذكر حجر الجالب
 للمطر ٢١٨ - في ذكر حجر البرد ٢٢٠ - في ذكر الزجاج ٢٢١ - في ذكر المينا
 ٢٢٤ - ذكر القصاع الصينية ٢٢٦ - في ذكر الأذرك ٢٢٧ - المقالة الثانية في
 الفلزات ٢٢٨ - في ذكر الزئبق ٢٢٩ - في ذكر الذهب ٢٣٢ - في ذكر أخبار ١٥
 الذهب ومعادنه ٢٣٦ - في ذكر الفضة ٢٤٣ - في ذكر النحاس ٢٤٤ - في
 ذكر الحديد ٢٤٧ - في ذكر الاسرب ٢٥٨ - في ذكر الخارصيني وأشباهه ٢٦١
 - في ذكر الشبه المعمولات والمزوجات بالصنعة ٢٦٢ - في ذكر الاسفيذروي ٢٦٤
 - في ذكر البتروي ٢٦٦ - في ذكر الطاليقون ٢٦٧ - ملحق في ذكر معادن
 النين ٢٦٨ - تنبيه ٢٧٢ - خاتمة الطبع ٢٧٣ - تنمة كتاب الجواهر ، ماسقط بعد ٢٥
 سطر ١٤ من صفحة ١٤١ في ذكر الاصداف ومواضع الآلى (١) - في ذكر
 المناصات (٧) - في ذكر اعماق المناصات (١١) - خاتمة طبع كتاب الجواهر
 للبيريوني « ١ » - فهرس أسماء الرجال والقبائل [١] - أسماء الأماكن والبقاع
 والبحار [١٦] - أجناس الجواهر والفاظ مفسرة [٢٦] - الكتب المذكورة
 [٤٠] [تصحيحات] وقعت في تسع صفحات وأربعة أسطر [٤٢]

ولو نظر الدكتور نظرة ثانية ، لضاعف هذا القدر ، لما في هذا السفر الجليل النفيس من الأغلاط التي مسخته مسحةً ، وزهدت النفوس في اقتناؤه . فهو في حاجة الى إعادة طبعه طبعاً متقناً خالياً من تلك المزالق التي تعجم الكلام . وتضعه في موطن لا تناله الأفهام ، ولا تثبت من معانيه العرب ولا الاعجام .

٥ زد على ما تقدم أن في الكتاب - على ما قال حضرة الاستاذ الدكتور - كثيراً من الالفاظ غير مضبوطة بالنقط ، ولا سيما في أسماء الرجال والاماكن ، حيث لا رجاء للتصحيح من سبابة الكلام . قال : فوجدتُ هذا أصعب الأمور ، إذ المؤلف يذكر أماكن عديدة لا ذكر لها في معجم ياقوت الحموي ، ولا في غيره من كتب الجغرافية ، حتى لا يمكنني أن أثق بالنسخ الثلاث . مثلاً : نجد في النسخ الثلاث تكرير موضع ١٠ مسمى (زرويان) بالياء المثناة ، وثارة بالباء الموحدة . ورأيي الآن ، ان الباء الموحدة هي الصواب ، وهو اسم موضع في بلاد الافغانستان الآن ، او كما قال المؤلف نفسه : في موضع واحد في زابلستان .

ثم ان البيروني نفسه كتب تأليفه في اللغة العربية ، التي كانت له أجنبية ، فيقع في كلامه بعض الخشونة . - صنف البيروني هذا الكتاب مثل كتابه في (الصبغة) في شيخوخته . وقدمه للسلطان مودود بن مسعود الغزنوي ، الذي ولي من سنة ٤٣٤ إلى سنة ٤٤١ . وكان البيروني حينئذٍ قارب الثمانين من عمره . وكان بين يديه من الكتب في معرفة الجواهر : كتاب لابن اسحاق الكندي ، ونصر الدينوري ، كما ذكره نفسه في المقدمة .

فتجد انه كان عنده غير هذين الكتابين ، مثل الكتاب المنحول الى ٢٠ ارسطاطاليس . - وكتاب منافع الأحجار لمطارد ، وغير ذلك من كتب الأدب ، كما يشاهد كثرة الآيات الشعرية .

وفما يفوق كتاب البيروني سائر الكتب في أوصاف الجواهر والفزات . انه كان أول من أثبت الثقل النوعي ، لاكثر الجواهر والفزات . وعلم أن هذا الثقل النوعي يمنع من الغش ، إذ لكثير من الجواهر الثمينة مشابهات في اللون والماء ، لا تميز إلا ٢٥ بالصلافة والثقل .

وأيضاً أنه يورد أخباراً عن فرائد الجواهر وأمثالها في وقتها . . . وأيضاً تحقق أول مرة من هذا الكتاب أن البيروني كان سني المذهب ، لأنه ذكر الشيعة مرتين ، كأنهم ناس ليسوا في البلاد التي هو فيها » انتهى .

وقد قلنا هنا كل هذه الفوائد ليطلع القارىء على ما نجشم الاستاذ الكرنكي من المتاعب في إعادة هذا السفر الجليل الى نصابه الأول ، وما فيه من الفوائد والعوائد .
وكاننا نود أن نرى علامات الترتيم في تضاعيف السطور من فاصلة (،) ونقطة (.) وقطتين () وما بين هلالين () وقوسين « » وعلامة الهتاف (!) وعلامة الاستفهام (؟) والعضادتين [] . ولكن لا حياة لمن تنادي في هذه المطبعة ، لأن أصحابها لا يزالون على الحالة الأولى ، هي الحالة الفطرية أو البدوية .

وممن أجاد في تحجير هذا الموضوع : الكندي وكان قد سبق البيروني ^(١) إليه ، ثم جاء بعد البيروني ، التيفاشي ^(٢) وهو شهاب الدين أبو العباس احمد بن يوسف القاهري ، وقد وصف في مؤلفه ٢٥ حجراً ، وطبع كتابه (ازهار الافكار ، في جواهر الاحجار) سنة ١٨١٨ الكونت الايطالي انطونيو رينزي بيشيا في ايطالية
ANT. RAINERI BISCIA.—FIOR DI PENSIERI SULLE PIETRE PREZIOSE
DI AHMED TEIFASCITE. ، ثم أعيد طبعه بنصه العربي وترجمته الايطالية على ١٥
النسخة الاولى المطبوعة وبدون تغيير في ايطالية ايضا في سنة ١٩٠٦ .

إلا أن كتاب أبي الریحان محمد بن احمد البيروني يفوق كل ما صنف في العربية . فقد قال عليه الاستاذ الدكتور كرنكو هو « أحسن وأثبت كتاب في معرفة الجواهر ، وهو يفوق كتاب التيفاشي ، وغيره ، وذكر فيه الاحجار النفيسة والفلازات ، ولم توجد منه إلا ثلاث نسخ كلها سقيمة ، لعدم معرفة الناسخين حقيقة هذا العلم » وقد ٢٠

(١) ولد أبو الریحان البيروني في ذي القعدة ٣٦٢ . (ايلول ٩٧٣ م) وتوفي في ٣ رجب ٤٤٠ . (١٣ كانون الثاني ١٠٤٨) .

(٢) توفي التيفاشي سنة ٦٥١ . (١٢٩٣ م) وعند الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف نسخة منه خطية نجحت كتابتها في رمضان سنة ٦٩٧ . واقتناء قربان علي بن محمد زمان الطيب ١١٠٧ في اصفهان وهو في ١٥٦ صفحة بقطع الثمن ورقه في خزائنه ١٤٩٤ .

صنف العرب تصانيف اخر في هذا المبحث ، منها كتاب (كنز التجار ، في معرفة الاحجار) ، وقد نقل منه صاحب هذا الكتاب المفيد مراراً عدة .

ومن المصنفات العربية أيضاً (كتاب سرّ الأسرار ، في معرفة الجواهر والاحجار) وغيرها من التأليف التي فُقدت أو الأسفار المدفونة في زوايا الخزائن في مدن كثيرة من عربية ، وإيرانية ، وهندية ، وغربية .

أما موضوع هذا العلم ، فهو - على ما قال صاحب كشف الظنون - البحث « عن كيفية الجواهر المعدنية البرية : كالماس ، والامسل ، والياقوت ، والفيروزج . - والبحرية كاللُزّ ، والمرجان ، وغير ذلك . ومعرفة جيدها من رديئها بعلامات تختص بكل نوع منها ، ومعرفة احوال كل منها . - وغايته وغرضه ظاهر » اه .

١٠ وما يجب الانتباه اليه ، أن اسم الحجر الكريم الواحد قد يدل على حجارة عدة . وهو من باب التوسع ، وهو عيب في اللغة ، قد بصرّ السامع ، كما قد يلتجئ اليه البائع ليوهم الشاري انه يبيعه الحجر الفلاني ، الذي يعني عدة ضروب من الحجر الواحد ؛ لكن قيمته تزيد أو تنقص بالنظر الى لونه أو صفه أو مائه أو شعاعه . فالياقوت مثلاً كلمة معربة من اليونانية على ما قلنا وهي HYAKINTHOS ومع ذلك فانه ليس بالذي يسمى بالفرنسية hyacinthe ، بل العرب خصوا بالكلمة المعربة ضرباً

١١ من الحجر الكريم ، اسمه عند الفرنسيين Corindon . واذا كان الياقوت احمر كان له في الفرنسية اسم آخر ، فلكل لون من الياقوت اسم آخر عند الفرنج . وبالنسبة الى الامر كان في العربية على ما يجري عليه ابناء الغرب ، لزال كل غش وخداع . وكذا يقال في البلور . فانه معرب من اليونانية لكن العرب أرادوا به ما يسميه الانجليزية

٢٠ cristal de roche وهو المهك أيضاً بالعربية ، لكن اللفظة اليونانية التي عربت عنه وهي BERULLOS تعني ما يسميه اليوم العرب الحومة أو الزمرّد الدبائي . فابن هذا من ذاك ؟ والحومة نفسها بمعنى البلور أي الزمرّد الدبائي هي أيضاً من اليونانية ، من hyalos ، ويراد به الهيصمي والبلور الحجري والزجاج وكل حجر شفاف .

٢٥ ومثل هذا التعميم ، تعميم المعاني للفظ الواحد العربية وقع في علم النبات

والحيوان فهذا السمندر أو السمندل المغرب عن اليونانية Salamandra قد قيل فيه :
 « طائر بالهند لا يحترق بالنار » (القاموس) . مع انه دويبة كسام ابرص . ومثل
 ذلك قالوا على السُرفُوت . ففي القاموس أيضاً : السُرفُوت ، بالضم ، دويبة كسام
 ابرص ، تتولد في كور الزجاجين ، لا تزال حية ما دامت النار مضطربة ، فإذا خمدت
 ماتت . اهـ . وهي نفس السمندل أو السمندر أو السَمِيدِر لانها تعريب الكلمة العجمية
 المذكورة والمعنى واحد . وهي دويبة كسام ابرص كثيرة رطوبة البدن ، كان ينسب اليها
 الاقدمون من اليونان والرومان أنها لا تحترق اذا اجتازت النار ، فنشأت من ذلك
 خرافات لا تصدق على ما رأيت هنا . والحقيقة أنها لا تعشش في كيران الزجاجين
 ولا تحيا بالنار ، بل تحترق كسائر الدواب أو الدويبات ؛ إنما لا تحترق بسرعة كسائر
 الدويبات ، بل تقاوم النار بعض المقاومة مدة من الزمن .

١٠

وأمثال هذه الاوهام في النبات أكثر وهي لا تحصى . فنجتزئ بالاشارة اليها .
 وإلا فان النفس يمتد الى وراء الموضوع الاصلي ، فنكون قد خرجنا عنه ، واحرجنا
 الصدور على غير طائل .

وقد عني كثيرون من علماء الغرب بنقل هذه التصانيف الى لغاتهم . من ذلك
 الكونت الايطالي رينري بشيا الذي ذكرناه آنفاً فقد نقل (ازهار الافكار) الى ١٥
 لسانه العذب ذي النغم اللذيذ . وعني كايان مُلَّة الفرنسي الى نقله الى الفرنسية مع
 شروح ، وزيادات ، وايضاحات ، من كتب عربية آخر ، ونشره في المجلة الاسوية ،
 في تسلسلها السادس ، في المجلد الحادي عشر الصادر في سنة ١٨٦٨

CL. MULLET. — LE JOURN. AS. — 6. SERIE. XI. 1—81 ETC.

ومن الكتب المفيدة ، التي جمعت الى الاختصار العلم المتين ، والمصطلحات ٢٠
 الخاصة بصناعة الجواهريين ، كتابنا هذا ، ونحن نقف له الفصل الآتي :

٢. وصف كتابنا المخطوط : نخب الذخائر والعناية بطبعه

كنا قد نسخنا هذا الكتاب يدنا ، ودفعناه الى حضرة الاب الفاضل لويس
 شيخو اليسوعي في سنة ١٩٠٨ وأذننا له بنشره في المشرق ، فشره فيها في المجلد ١١ : ٧٥١

الى ٧٦٥ ، فاهمل ضبط الكلام على خلاف ما فعلناه ، وخلاف ما كان في الاصل . مع أن في ذلك فائدة لا تنكر ، بل لا تقدر ، لمعرفة لفظ بعض تلك الكلام المصطلح عليها ، في عصر المصنف ، أو في عصر الناسخ . فقد ظهر من ضبط الاصل الذي بيدنا أن المؤلف ، أو الناسخ قد ضبط بعض تلك الأوضاع ، بموجب اللغة الشائعة في مصر ، كما يبناه في تضاعيف بعض الفصول والخواشي التي علقناها عليها .

٥ زد على ذلك أنه وقع في طبع الكتاب بعض الأغلاط التي لم تقوّم وبعض الشروح غير وافية بالمطلوب . فاستدركنا كل ذلك لتكون طبعتنا لهذا التأليف تامة من جميع الوجوه العلمية ، والأدبية ، واللغوية ، والصناعية . وطبع في القنيس ١٥٧٢ و ٦٤١ وطول النسخة ١٨ سنتيمتراً ونصف ، في عرض ١٣ سنتيمتراً . وهي في ٥٦ صفحة . وقد كتب في الصفحة الاولى (كتاب نخب الذخائر) كذا . بحروف مذهب ، وكل حرف منها مؤطر بخط دقيق أسود . وتام العنوان هو (في أحوال الجواهر) بحروف بين الزرقة والسواد . وكلها بالقلم البديع النسخي . وكان قد كتب بعد العنوان وبأحرف دقيقة ما يأتي : « كتب برسم خزانة الكتب الخاصة بسيدنا ملك الديار المصرية في سنة ٨٧٩ » ، لكن الذين سرقوه في ٩ آذار (مارس) من سنة ١٩١٧ ١٥ محوا تلك الكتابة والصقوا عليها ورقة بيضاء . صغيرة كتبنا عليها بالفرنسية يوم مشترى الكتاب وثمة ويوم سرقته واستعادته وثمن تلك الاستعادة وكانت في ٢٢ يوليو (تموز) سنة ١٩٣٠ .

وورق الكتاب الى الصفرة وآخره خال من اسم الكاتب ومن كل تاريخ ونحن نظن أنه بخط المؤلف أو بخط أحد معاصريه ، لكنه أقدم من كل نسخة موجودة ٢٠ منه في الخزائن التي ذكرت أسماء الكتب التي فيها . ففي بيروت نسخة نقلت عن نسختنا . وفي باريس نسخة أخرى لكنها ليست بقديمة . وفي دار الكتب المصرية نسختان حديثتان وكثيرتا الغلط الواحدة رقمها ١١٢ وفيها ٢١ صفحة وكتبت سنة ١٣٣٨ هـ (١٩١٩ م) والثانية رقمها ٨٦ وفيها ٢٢ صفحة وكتبت سنة ١٣٣٦ هـ (١٩١٧ م) ولا قيمة لها البتة . لما فيها من الأغلاط المشوهة الكثيرة ، ولهذا لم نعلم على أي نسخة موجودة في الخزائن التي نعرفها . ٢٥

وفي كل صفحة من نسختنا تسعة أسطر والخط بديع سهل القراءة ، ونظنة لأحد النساخ المصريين الأقدمين في عهد المماليك أو المؤلف وجميع الألفاظ مضبوطة بالشكل أو تكاد تكون مضبوطة . ومن خصائص هذه النسخة أن الورق ضبط الكلمة مع اشتها ضبطها ، ولم يضبطها في بعض الأحيان ، عند الاحتياج إلى معرفتها ، لا سيما بعض أعلام المدن ، وأسماء بعض الحجارة .

وربما ضبط الكلمة ضبطين مختلفين ، إذ قد يضبطها في صفحة ، ويخالف تقييدها الأول في وجه آخر . فقد ضبط الارجواني في ص (4) من الأصل بضم الهمزة ، وضبطها في ص (9) بالفتح . واللفويون لم يصرحوا إلا بضم الأول ؛ لكننا جاريناه في عملنا هذا المختلف . وكذلك فعل في اللازوردي فإنه ضبطها في ص (10) بفتح الزاي . والمشهور أنها باسكانها ، على ما ورد في بعض الدواوين اللغوية ، مضبوطة ١٠ ضبط قلم ، لا ضبط نص صريح ، وذلك في كلامهم على العوهق ، على ما يئنه في موطنه . ص ٩٢ وهكذا نقول على الفاظ كثيرة . فان نسختنا المضبوطة بالشكل الكامل ، ولعلها النسخة الوحيدة التي سارت على هذا الوجه الأتم ، تخالف المتعارف من التقييد مرة ، وتسايره مرة أخرى . فوجب التنبيه على هذا الأمر لخطورته في نظر اللغويين .

وأما ضبط بعض الألفاظ على ما ينطق به عوام المصريين ويشهد على أن ناسخ الكتاب مصري في عهد المماليك ، فكقول (السلفي) (37) فقد ضبط السين بفتح ظاهر ، على ما يلفظ به الناس في مصر إلى اليوم ، بخلاف أهل العراق ، فانهم ينطقون بها بكسر السين . - وهو لا يهزم الحرف أبداً ، بل يجمل في مكان الهمزة بآء صريحة ، على الطريقة المصرية أيضاً ، فلا يكتب إلا سائر (10) وزينق (12) وفابق (12) الى غيرها . والصواب سائر وزينق وفائق . وفي زينق غلطان عاقبان مصريان : الأول ، فتحه للزاي . ٢٠ فكبتها وزان جعفر ، والثاني جعل الهمزة بآء صريحة بنقطتين تحتيتين . وهناك أدلة لا تحصى على أن الناسخ كان مصرياً صميمًا ، لم تؤثر فيه اللغة الفصحى .

زد على ما تقدم أساليب الكتابة والخط وأنه « كتب برسم خزانة الكتب الخاصة بسيدنا ملك الديار المصرية » . وبهذا القدر من الأدلة ما يكفي لتأييد رأينا بأن خطه مصري صميم .

وكثيراً ما يرسم الكسرة من تحت الحرف بشكل الف صغيرة ، على شكل الألف الصغيرة التي توضع فوق شدة اسم الجلالة (أي الله) ويميّز رسم الحرف المهمل من الحرف المعجم الذي من جنسهِ ، كالراء والسين والذال بشكل هلال صغير قرناه إلى فوق ، وأسفله من تحت . وكثيراً ما يهمل تنقيط الكلمة ، لا سيما إذا كانت قراءتها مشهورة . ويهمل أيضاً تنقيط الياء في آخر الكلمة لكنه كثيراً ما يُشير إلى الياء المنقوطة بالثنتين بكسرة على صورة الألف الصغيرة يضعها تحت الحرف الذي يسبق تلك الياء المتطرفة . ويختلّ بعض الأحيان في ضبط الكلمة من جهة الاعراب . وإذا اضطر إلى ضبط الهاء الأخيرة بالكسرة ، وضعها بصورة الف صغيرة كما قلنا ، وإن كانت تلك الهاء منقوطة بثنتين كما في قوله مثلاً مُضَرَّسة مخروطة (ص ١٨ من الأصل) أهل تنقيطهما .

وإذا كانت الهمزة مما يكتب بصورة الياء ، رسمها ياء صريحة بلا همزة ، وربما همزها ووضع لها نقطتين من تحت الهمزة . وكل مرة يكتب الفعل « قال » يرسم لهما طويلاً ، هكذا : « قال » .

وهو يميز كل كلمة تكون في راس فصل بمحبر خاص لازم وردي اللون ، متبعاً به السطر من الجهتين ولا يميز العنوان بسطر ممتاز بنفسهِ ، كما فعلنا هنا ؛ كما أنه لم يجعل رقاً لكل مادة ، أو لكل اسم حجر . فقد فعلنا ذلك من عندنا ، لينضح البحث للقارئ ، ويقف عليه نظره ، حال تصفحه الكتاب ، ولو كان ذلك بسرعة البرق الخاطف .

وقد ذكر الحاج خليفة كتاب (نخب الدخائر) في كشفهِ ، فقال على صاحبه :
 ٢٠ « إنه لخص فيه كلام المتقدمين والمتأخرين بين الحكماء في ذكر الجواهر النفيسة ، واصنافها ، وصفاتها ، ومعادنها المعروفة ، وقيمتها المشهورة ، وخواصها ، ومنافعها » اهـ^(١)
 ولهذا نعدّه أحسن من (الجماهر) لأنه حوى كل حجر كريم على اختصاره .

(١) وعند الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف نسخة من هذا الكتاب بقلم عبد الحميد بن محمود ، أنه في سنة ١٠٠٧ وهو في مجموعة فيها (ارشاد القاصد) و (غنية الطبيب عند غيبة الطبيب) وكلها له مؤلف نفسه ابن الاكفاني . ورقم هذه المجموعة في خزانته ١١٠٣

وقد وجدنا في هذا الكتاب الصغير الفاظاً ومصطلحاتٍ وعلاماً لم نثر عليها في سائر المدونات من هذا الصنف . فهذا وحده كافٍ لأن يجعلنا على أن نغنى بطبعه واخراجِه بوشي خاصاً ، ونخدمه خدمةً لائقةً به فإنه أهل له .

وقد أضفنا إلى تصنيف المؤلف أشهر الحجارة التي ذكرها أرباب هذه الصناعة ، لنتم به الفائدة ، نقلاً عن أمتها . وجعلنا له عدة فهارس ، ولا سيما عقدنا له بُتْجاً قابلنا فيه أسماء الحجارة الكريمة عند العرب بما عند الفرنسيين منها ، حتى يهتدي القارىء إلى البحث عنها في كتب أرباب الصناعة من أهل هذا العصر .

وقد اقتبسنا تلك الأوضاع من المؤلفات التي صنفها أهل البحث والتدقيق لتكون عوناً لأصحاب المعاجم الحديثة التي تترجم المفردات الأفرنجية إلى الكلام العربية . لأن أصحابها كثيراً ما تهيم فيها ، وتهيم على وجهها ، بلا رايد ولا خير . ١٥ وقد اهتمدنا إلى كثير من تلك الالفاظ الى ما كان والدنا ميكانيل ماريني - رحمه الله - يهديننا إلى ما يقابلها في الفرنسية ، لأنه كان جوهرياً في منهج ورائع آثار قديمة ، وما كان يُباع في بغداد حجر ثمين مُتَقَوِّم إلا ويستشار فيه قبيل اقتنائه .

وممن كان عارفاً بهذه الحجارة أيضاً وساعدنا في معرفة ما يقابلها بالفرنسية المسيو ليوبلد موجيل Léopold Mougél وكان من أشهر المهندسين الفرنسيين في بغداد ١٥ وأهدى العارفين بعلم الجواهر على اختلاف أنواعها وضرورها .

فأنت ترى من هذا ، العناية التي بذلناها في سبيل تحقيق هذم الاسماء ، وتدقيق النظر فيها ، فإن جاء بعد ذلك بعض الأوهام ، فهو مثلاً من غيرنا ، وذلك من كثرة حرصنا على الحقيقة ، فنكون قد عوقبنا هذا العقاب ، على الإفراط فيها ، بما يدلّ أولي العزم والسعي ، لأن الكمال والعصمة لله وحده ، جلّ جلاله وتعالى . ٢٠

٣. صاحب هذا الكتاب وشيء من ترجمته

- لا نعرف من ترجمة صاحب هذا الكتاب الجليل ، إلا النزر القليل . فهو
ابو عبد الله شمس الدين محمد بن ابراهيم بن ساعد ^(١) الانصاري السنجاري الشهير
بابن الاكفاني ، نسبة الى الاكفان جمع كفن وهو الذي ^(٢) يبيهما .
٥ ولّد في سنجار ، واشتغل بالطب في مصر ، فمات فيها مطعوناً سنة ٧٤٩ للهجرة
(١٣٤٨ م) ، وله تأليف عدة نذكر بعضها :
١. ارشاد القاصد ، الى اسنى المقاصد . وقد طبع في بيروت سنة ١٩١٤ في
١٤٨ صفحة وطبع ايضاً في القاهرة .
٢. غنية اللبيب ، في غيبة الطيب .
٣. كشف الرّين ، في أمراض العين . وشرحه نور الدين علي المناوي فسمّاهُ
١٠ وقاية العين .
٤. النظر والتحقيق ، في تغليب الرقيق .
٥. نهاية القصد ، في صناعة الفصد ، الى غيرها . وأغلبها يُرى في دار الكتب
المصرية في باب الخلق .
١٥ وكُنّا قد سألنا الكاتب المؤرخ ، والاستاذ الجليل ، عباس المزّاي البغدادي
عما يعرف عن ابن الاكفاني ، فكتب الينا ما هذا بعضه :
- « ولد المؤلف في سنجار ، احد اقضية لواء الموصل . وطالب العلم ، فنجح في عدة
فنون ، وأتم العلوم الرياضية والحِكْمِيَّة . فهو (فيلسوف) صنّف في الفلسفة
التصانيف الكثيرة . وكان محلّ أقليدس بلا كلّة ، كأنه متمثل بين عينيه فهو (مهندس)
٢٠ ايضاً . وتقدم في معرفة الطبّ ، فهو (طبيب) فوق ذلك ، فكان يصيب في ما يصف

(١) وفي رواية : ابن ساعد . وهو خطأ

(٢) وفي رواية : ابن الاكفاني ، بنونين بمعنى الملازم للاكفان جمع كن وهو البيت
والاكفاني هنا خطأ .

من الادوية للادواء ، حتى كان الحذاق يتعجبون رِماً يصدق به فكره . وكان عارفاً للتواريخ ، واقفاً على أخبار الناس فهو (مؤرخ) زيادة على ما تقدم ، وكان حفظه للشعار مدهشاً ، وله في فنون الآداب تصانيف معروفة ، فهو (أديب) علاوة على ذلك . ومن يطالع (الدرر الكامنة) (٣ : ٢٧٩) يقف على ما اختصرناه هنا .

« وقال ابن سيّد الناس : « ما رأيتُ من يعبر عما في ضميره بأوجز من عبارته ، ولم أر أمتع منه ، ولا أفك من محاضراته » اه .

« وكان يحفظ من الرُقى والعزائم شيئاً لا يشاركه فيه أحد . وله اليد الطولى في الروحانيات ، فيصح أن يعد من نواحي استحضر الأرواح (الاسبريتسم) ، والقادرين على التنويم (الهنوتسم) ، والمغنطة (المانيتم) ، على ما يشتغل به الغربيون من معاصرنا في عهدنا هذا .

١٠

« ومهر أيضاً في معرفة الجواهر والعقاقير ، حتى رُتّب موظفاً بالمارستان والزمر الناظر بأن لا يشتري شيئاً إلا بعد عرضه عليه . فما اجازهُ امضاهُ ، وإلا فلا .

« وله كلام جيد على الخط المنسوب ، وإن لم يكن ماهراً فيه » .

« ومن تأليفه : (ارشاد القاصد ، الى اسنى المقاصد) ذكر فيه أنواع العلوم وأصنافها ، وهو مأخذ كتاب (مفتاح السعادة) المطبوع مراراً ، ولا سيما في الهند . وهو لطاشكيري زاده . وجملة ما فيه ستون علماً ، عشرة منها أصلية ، وسبعة نظرية وهي : المنطق ، والالهي ، والطبيعي ، والرياضي بأقسامها . وثلاثة عملية ، وهي السياسة ، والأخلاق ، وتدبير المنزل . وذكر في جملة العلوم اربعمائة تصنيف .

« وله (الباب في الحساب) » .

« وكتابه (غنية اليب) المذكور في صدر هذا الفصل ، قائم على اربعة اركان : ٣ . الاول : في حفظ الصحة . - والثاني : في تدبير المرض . - والثالث : في وصايا نافعة . - والرابع : في خواص معتبرة . وكلها فصول تشتمل على ما لا بد من معرفته في علم الطب .

والمعروف عن شخصه انه كان كثير التأنق في مأكله ، ومشربه ، وملبسه ،
ومركبه ، وكان في آخر وقته اقتطع عن التردد الى المرضى . « انتهى

بغداد في ٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٣٩

هذا ما وصلنا اليه من ترجمة المؤلف ، ولعل هناك من يزيدنا معرفة له ، فنضيفه
الى ما هنا في طبعة ثانية .

ونحن نشكر الاستاذين الكبيرين : المحامي القدير عباس المزاي والاساذ روكس
زائد العززي ، على ما جادا به علينا من الفوائد . زادها الله علماً وفضلاً وهدى ونشاطاً .



ملحق ثالث بالكتاب

تعليقات وفوائد

للمستاذ الجليل روكس زائد العزيزي

مدرس اللغة العربية في مدرسة الاتحاد الكاثوليكي في عمّان (شرقي الاردن)

- لما كنا نفرغ من طبع كل كراسة من هذا الكتاب ، كنا نرسل بمسودة الطبع
- (التجربة أو البروفة كما يقول بعضهم في مصر) إلى حضرة الاستاذ السابح النابغ روكس زائد العزيزي ، فكان يلقي عليها نظرة نافذة ناقدة ، ويطلعنا على ما وقع فيها من غلط الطبع وما فاتنا من الحقائق ، لكن ما كان يمكننا اصلاحه في وقته لفواته بل عند نهاية الكتاب بتمامه .
- وفي الوقت عينه كان يجود علينا بملاحظات لغوية جزيلة الفائدة ، فتتحف بها
- الآن القراء تعميماً لفائدتها . من ذلك ما يأتي : (الرقم الأول للصفحة ، والثاني للسطر) .
- ٤ : ٣ ارجوان . « عامة شرقي الاردن يقولون (رَجْوَان) ، وليست الكلمة خاصة باللّون الاحمر ، فهناك : الرجوان الاحمر والرجوان الاخضر » اه
- ٦ : ٢ الحزري « (الحزري) منسوب الى لون الحز ، وهو احمر ضارب الى السُّمرة ، معروف عند عامتنا في شرقي الاردن . واهل (مادبا) يقولون (حَزْرِي) ١٥ بكسر الحاء . وسمعت اهل الساط وعجلون ، يقولون : (حَزْرِي) بفتحها . »
- ٧ : ١٤ « سَيْلَان [بالفتح] هي جزيرة سرديب ... [راجع ص ١٠ من هذا الكتاب] ، والمعاصرون من أهل بلادنا يقولون (سَيْلَان) بفتح الياء . »
- ١١ : ٥ « اهل شرقي الاردن يلقون قطعة من الباقوت المائي على العين الرمداء ، ويسمونها (البزلة) ، لاعتقادهم أنها تشفي العين وتصورنها من العمى . »
- ٢٠ ١١ عين الهر « معروف في شرقي الاردن بالهر » [فيكون من باب حذف المضاف والاكتفاء بالمضاف اليه]

١٢ : ٣٠ الزئبق « وعامة ديارنا يقولون (زَيْبَق) [كدِرْزَم] ويلفظون الياء كلفظ حرف هـ في الافرنسية . ويقولون للرجل الكذاب : « مِثْل زَيْبَقٍ مَصْرٍ » لأن الزئبق [يترجرج ولا يبقى على حالة واحدة] .

١٤ : ١ صافي . في لغة اهل شرقي الاردن ، يُقال : (صَافِي) ، لكل ما هو شديد النقاوة ، ولكل ما هو خال من الغش »

١٥ : ١ المرقشينا . « سمعتُ بعض البدو يسمونها (حَجَرُ السَّايِغِ) و (الحِجَارُ) ومن أقوال نسايم : حَجَرُ السَّايِغِ (جمع سايغ اي صائغ) صِيْنَكَ ذَهَانِي ! حَجَرُ السَّايِغِ ، دامت لي عَيْنُكَ ! » اي ان اسمك اذهاني عن كل شيء سواك !

١٨ : ١٢ يلعق . « لعل الكلمة من العامية « يلمس » ومعناها في لغة اهل (مَجْلُون) ، من اعمال شرقي الاردن : يَرْقُقُ قَلِيلاً ، وَيُجُوِّفُ أَيْضاً » اه - قلنا : لكننا نستبعد الامر ، لأن الكتابة بصورة « يلعق » واضحة ، ولأن في الامر تكلفاً .

٢٠ : ١ . قال الأب انتاس ماري الكرملّي : « قرأت في الاهرام الصادرة في ٧ / ١ / ١٩٣٩ في ص ٨ كلاماً على ماسة مصرية في سوق لندن . قالت : « لندن في ٦ يناير - لمراسل الاهرام الخاص : « وافيتكم أمس بما نشرته (الايثنج ستاندرد) عن الماسة المصرية (نجمة مصر) المعروضة الآن للبيع في لندن . وقد نشرت جريدة (الديلي تلغراف) اليوم حديثاً لاكبتن لويلين ايموس عن هذه الماسة قال فيه : ان الخبراء يرون ان الماسة في هذا الشكل ، ومن هذا النوع ، تتراوح قيمتها اليوم بين خمسين الف جنيه وسبعين الفاً . وقد باعها خديوي مصر في سنة ١٨٨٠ .

وقال المستر فكتور كلارك ، أمين خزانة جمعية الخبراء في الأحجار الكريمة - وهو ٢٠ . أحد الناس القلائل الذين شاهدوا الماسة - : « انها أجمل ماسة وقعت عليها عيناى » انتهى .

٢١ : ١٤ نشادر : « ويسميه الاردنيون (رُوحُ النَّشَادِرِ) » . ا . هـ

٢١ : ١٧ قبرس . يحرقها بدو شرقي الاردن تحريقاً مضحكاً ، فيقولون (بِقِرْسُ بِأَبْلَادِ الدُّوْنَانِ) . وتقول العامة من أهل (مادبا) وما يجاورها « جَاغَة قُرْبَصِيَّة » بمعنى « دجاجة قبرسية » ا . هـ .

٢٢ ١١ السندان : « وأهل شرقي الاردن يقولون^٩ ، « سِدَّان وسِدَّانة »
وزان خِنَاب وخِنَابَة .

٢٨ ٦ بياضة . « وأهل شرقي الاردن يقولون : جَاچَة بَيَّاضَة) والجميع (جَاج
بَيَّاض) في مكان دجاجة ودجاج » اه

- ٢٩ : ١٨ الكندي . « لم يذكر مؤرخو العرب عن تاريخ ميلاد هذا الفيلسوف ،
وتاريخ وفاته ما يُرضي الباحث ، وية ولون : انه عاش في القرن الثالث للهجرة . أما
(فلوجل) فيقول: انه مات بعد ٨٦١ للميلاد . وأما (ناجي) العلامة الايطالي فيري أن
وفاته كانت سنة ٢٥٨ للهجرة . ومؤلفات الكندي نحو ٢٣١ كتاباً باق منها ثمانية » اه
٣٢ : ١٤ دم الاخوين : « ومن اسمائه عند العرب الأيدع والعندم والشيان
من مادة (ش و ي) .

- ١٠
٣٦ : ١ « العيون : الشديد الاصابة بالعين ، رجلاً كان أو امرأة . فلعل القوم
كانوا يتخذون هذا الحجر الكريم عوذةً وواقياً من العين ، فسمي الحجر بهذا الاسم » .
٤٠ : ١٥ الظرف . « وفي شرقي الاردن (الظرف) خاص بالوعاء الذي يتخذ من
الجلد لحفظ الزيت أو السمن . وفي أمثالهم : لَوَايَا الظَّرُوفِ ، مَا تَقْرِي أَضْيُوفَ ، أي بقاياها . اه

- ٤١ ٨ . المجاهر في معرفة الجواهر ، الفه للملك العظيم ابي الفتح مودود .
ومؤلفات هذا العالم في غاية النفاسة ، تناولتها يد الفناء فلم يبق منها سوى احد عشر كتاباً .
٤٢ : ١٠ و ١٣ القدح . « بدو شرقي الأردن يطلقون كلمة (القدح) على كل وعاء ،
ليس من الجلد . وعندما تقول (البدو) نعي (بني صخر ، والشرارات ، والحويطات) . «
٤٣ : ١٦ القلي . « والكلمة الشائعة في ديارنا (القلَو) بكسرتين وبواو
في الآخر . ويسمون نباته (الوُشْنان) و (العَصِو) بكسرتين أيضاً . واصلهما ٢٠
(الأُشْنان) و (الحُرْضُ) . وسميت أهل قرية (شُغْمَاط) ، بضم الأول ، من
أعمال فلسطين ، يُسَمُونَهُ (جَاچِد رَبَّة) » اه .

٤٨ : ١٩ والمصريون : « والمصريون وأهل شرقي الاردن » .

٤٩ : ١ : بزيت بزر الكتان : « المعروف بشرقي الاردن : بزيت اللوز وزيت

الجوز. ويقولون : « دِهْنُ الْيَلْسَانِ » والظاهر انهم يميزون بين نبات ونبات فلبعضها يقولون : « دِهْنِ » وللآخر يقولون : « زيت »

٥١ : ١٣ . الزُرِّيقي . « يطلق الاردنيون اسم (إزُرِّيقي) على الذباب المذكور ، وعلى عصفورٍ صغير لطيف الريش ضارب إلى الخضرة . »

٥٢ : ١١ السِّلَق . « وأهل شرقي الاردن لا ينطقون بها إلا بالكسر ومن أمثالهم : « جَاي بَيْبَع السِّاقِ عَلَى أَهْلِ سِأَوَانِ » وسلوان قرية قرب القدس . وهي سلوام القديمة وهذا المثل يشبه قول الاقدمين : كَسَنبُضْعُ النَّمْرِ إِلَى هَجَرَ . »

٦٠ : ١٥ الغامق . « وأهل شرقي الاردن يستعملون (الغامق) بهذا المعنى . أما الغميق ، فيعنون به العميق . فيقولون « بِيرْ تَحْمِيقِ » . »

١٠ ٦١ : ١٦ و ١٧ القصايين الجزَّارين . « وأهل شرقي الاردن يقولون (اللَحَّامِينَ) . »

٦٣ : ١٠ البور . « لفظها الشائع بين عامة شرقي الاردن (البُور) بالنون المضمومة المشددة ويقولون : « (البُور) بفتح الباء التحتية الموحدة واللام المشددة المضمومة . »

٦٥ : ١٠ ارمينية . « أهل شرقي الاردن يقولون (أَرْمِينِيَا) بفتح الهمزة . وصممت في جهات (عجلون) من يكسر همزة (أَرْمِي) ويجعل في مكان النون لاماً فيقول

١٥ (إِرْمِيلِي) للذكر ، و (إِرْمِيلِيَّة) للانثى . »

٦٧ : ١ الحِجَز . « لعلَّ الكلمة ليست منقطة من الفارسية . والذي أراه أن الناطقين بالضاد شبهوا هذا النوع من الحجارة الكريمة (بِالْحِجْمَانِ) وهو ضرب من التمر لشبه قليل في اللون . » اه

قلنا : لكننا لانوافق الاديب الجليل على هذا الرأي ، لما في ذلك من التكلف ، ولأن الكثيرين ما كانوا يعرفون الحِجْمَان ، التمر ، ولا الحِجَزَ الحجر : انما هذا اللفظ من وضع الجوهر بين لا غير ، وأغلبهم كانوا يعرفون المصطلحات الفارسية واليونانية ، ومن اصحابهما اقتبسوا أغلب الكلم الغريبة في علم الحجارة الكريمة .

٦٨ : ٦ المشوق . « (المشوق) و (الامعشَق) ضرب من الطيب تستخلصه البدويات (في شرقي الاردن) من النباتات ؛ وهو شديد الرائحة . »

قلنا : كنا نودّ ان نعرف اسماء هذه الالبنة . وعلى كل حال لا صلة للحجر هنا بهذا الضرب من الطيب ، اللهم الا ان يكون تمّ تشابه بين اللونين .

٦٩ : ١٨ جنزار . « وعامة شرقي الاردن يقولون (جنزار) »

٧١ : ١٣ الكرك . الكرك الوارد ذكرها هنا هي الكرك التي في شرقي الاردن .

لأنه قال في ص ٦٩ : ٢٠ و « ومنه يؤتى به من غار بني سليم ، في بركة الكرك ، وقد اخبرني أحد كركيي شرقي الاردن : ان في الكرك موضعاً اسمه (ابو سليم) . وفي

٢٧ يناير من هذه السنة اجتمعت ببعض وجهاء مسيحي (الكرك بشرقي الاردن)

وهم (منري باشا الزُرَيْقات) ، والا بكونينوس (الخوري عوده الشوارب) ،

و (ايوب بك الصناع) و (عيسى بك المراتات ^(١)) في (فندق فلسطين) في (عمان)

فذكر لي (الخوري عوده الشوارب) انه يعرف موضعاً في شمال شرقي (الكرك) ،

١٠ في الجهة الشرقية من (وادي الموجب) (ارنون) اسمه (وادي سليم) ، باسكان

السين ، وكسر اللام . واليوم (٢٨ / ١ / ١٩٣٩) ، التقيت برجل من (بني حميدة)

اسمه (الشراري بن داود باشا الرواحنة) ، فذكر لي انه بات في غار معروف : (طُور

سليم) ، في شمال شرقي (الكرك) ، فوق موقع يقال له (ضني) باسكان الصاد ، وفتح

١٥ الفاء وتشديد الباء ، وتحت الموقع المعروف : (الحمايات) والموقع المعروف : (ائسنيح) .

فمن هنا يرى سيدي ، أن (غار بني سليم) معروف الى الآن في شرقي الاردن .

وان القول بأن الكركي منسوب الى (كرك لبنان) ، لا يمكن الاطمئنان إليه . واهل

شرقي الاردن لا يقولون (مَارة) ولا (غار) ، إلا للغفار التي تُسكن ، أو بوضع

لها أبواب فتكون غُلُقا . وأما الغار الذي بقي فتحة اي واسع الباب المفتوح ، ولا

يسكن ، او يُخزّن فيه شيء ، فيسمونه (طُور) وزان ثقل . واهلهم معترضون

٢٠ فتقولون : فإين ذهبت (بنو) من (بنو سليم) ؟ فتقول : لا أيسر من ذلك ، قائمهم

يقولون (بني صَخر) و (بني سَخر) . - ويقولون : (الصُخور والصُخور) .

(١) المراتات نسبة الى (ميرّين) قرية في الجهة الشرقية من (الكرك) ، سكنوها

حينما نزحوا من حوران ، خلافا لما ذكر عطوفة قائد الجيش العربي في كتابه (تاريخ شرقي

الاردن وقبائلها) إذ يقول في ص ٣٥٠ : « ان اصلهم من لبنان » وكان اسمهم قديما (إمريّينات

(Imrénat) ثم قالوا (إمريّانات) و (مريّانات) . (المزري)

ويقولون : (بني أَرِيد وأَرِيد والأَزَايِدَة) لاعراب في ديارنا . ومن أمثالهم في بني أَرِيد : « إَلْنِ إَزِيد ، ولا تَزِيد » انتهى .

قال الأب أنستاس ماري الكرملّي نحن نشكر الاديب الكبير العزّيزي على ما تفضل به من الفوائد ، ولا سيما ما حققه بخصوص (الكرك) و (غاربي سليم) .
و نذكر له أنّ (ساليا) وزان (علم) ، وقد طبعت خطأ وزان رُيّر : كما حققناه في نسخة خطية لثيفاشي كانت عند حسن افندي الپاچجي من محامي بغداد .

٧٨ : ١ المفلّ . « والعمامة تستعمل هذه الكلمة للدُعَاء بالشرّ على البَشَر .
فيقولون : « مفلّه » ويضخمون لفظ اللّام ، ومعناها مفلّأ له .

وللمفلّ مرادف في شرقي الاردنّ وهو (جَمَام) ، وهو داء يصيب الدواب من اكل البَقْلِ بترابه في اول نبتة ، فيلاشي تنوعات امعاتها او حَرَشَها ، فيفتك بها أشنع فتك ! وتصاب بذلك عند ما تبدأ أيام الربيع في أراضي غور الاردن . « اه

قلنا : وقد جاء الجُعَام ، بضم الاول ، في فصيح الكلام بمعنى داء يعرض للابل وغيرها من الدواب من رعي النّشْر وهو بدء النبات . والكلاّ يلس فاصابه مطر دُبُرّ الصيف فاخضر ، وهو ردي . للرعاية يهرب الناس منه باموالهم على حدّ ما قال الشاعر :
وفينا ، وإن قيل اصطلحنا ، تضاعف . كما طرأ او بار الجواب على النّشْر . ١٥

يقول : ظاهرنا حسن في الصلح ، وقلوبنا فاسدة ، كما ينبت على النّشْر او بار الجرّاني ، وتحمته داء في اجوافها منه . « اه

فالجُعَام فصيح ، إلا أن اعراب البادية توسعوا في معناه . ولعلمهم هم المصيّدون بلفظهم هذا أكثر ممن سبقهم ، لان الجُعَام مأخوذ من مادة (ج ع م) وأصل جمع ٢٠ (ج ع) وكُسمت بالهم . فقد قالوا جَعَّ الرجل يَجْعُ جَعًّا : اكل الطين ، وهو ينظر الى اليونانية ge اي طين . والحرف H عندهم في بعض الأحياء كالعين عندنا . فالجُعَام على الحقيقة أكل النّشْر او الكلاّ بترابه . «

٧٩ : ١ « الخرتوت لم اسمعه في شرقي الاردن إلا بفتح أوله كصَفْرُق . «

٨٢ : ١٤ العسقول : يعرف الاردنيون (العسّاكير) ، ويطلقونها على سوق

٢٥ النباتات الرخصة التي تؤكل . وواحداهم عنكُور (عسْكُور) بالفتح . «

٩١:١ الطَّلَق ومعانيه عند العرب

بعد أن بلغنا هذه الصفحة من طبع الكتاب ، تذكرنا أننا قد كتبنا مقالة طويلة النفس ، في إحدى جرائد سورية أو مجلاتها قبل نحو خمسين سنة ، وبيناً أن الطاق جاء بعدة معانٍ ، ذكرنا منها هنا (ص ٨٩ و ٩٠ و ٩١) ما نذكرناه وقتئذٍ ، والآن نذكر ما بقي من معانيه :

- فن هذه المعاني ، مذكّره ياقوت في معجم البلدان في مادة (بذخشان) ، فقد جاء بمعنى حجر الفتيلة . قال : « وحجر الفتيلة شيء يشبه البردي » ، والعامّة تظنه ريش طائر يقال له الطُّلُق [وفي رواية : المَطْلُق ، وهو خطأ] ، لا تحرقه النار ، يوضع في الدهن ، ثم يشتعل بالنار ، فينفد كما تنفذ الفتيلة ، فإذا اشتعل الدهن ، بقي على ما كان ، لم يتغير شيء من صفته . وكذلك أبداً ، كلما وضع في الدهن واشتعل . وإذا أُلْقِيَ في النار المتأججة ، لا تحرقه ، وينسج منه مناديل غلاظ للخوان ؛ فإذا انسخت ، وأريد غسلها ، أُلْقِيَتْ في النار ، فيحترق ما عليها من الدهن والدَرَن ، وتخلص ، وتطلع نقيه كأن لم يكن بها درن قط . « ١٥ كلام ياقوت بحروفه .

قلنا : ان حجر الفتيلة هو المسحى عند الافرنج Asbeste ، وربما أريد به حجر آخر يشبهه كل الشبه ، وهو الذي سماه العراقيون في عصر العباسيين « مخاط الشيطان » ١٥ وغزل السعالي « وبالفرنسية Amiante .

قال ابو الريحان في كتابه الجواهر ما هذا تعلقه مأخوذاً من فصل عنوانه : « ذكر حجر الباذهر » : ومنه [من الباذهر] اجوف يتضمن شيئاً يسحق مخاط الشيطان وغزل السعالي أيضاً لا يحترق بالنار . وقال ابو الحسن الطبري الترنجبي : ان لوناً من الحجر كأنه مؤلف من شمع ونورة وطين . فيه لمع من كل واحدٍ منها ، إذا حُكَّ مع « ٢٠ المُرُوق الصُّفَر على صلابته ، خرج احمر كالدم العبيط ، وهو عظيم النفع من السمات ، اذا طُلي عليها . »

ثم قال في فصل ولاده بعنوان الباذهر ص ٢٠١ : « الاجوف المشتمل على

مخاط الشيطان ، يؤخذ من جوفه ما فيه ، ويعمل من غزله سُتُكَات [أي مناديل]
وهي التي كانت الأكامرة تسميها « آذَرُشُتْ » اي محوَّرة بالنار [وبقي اسم سُتْ
على المعمول من غيره [وان كانت النار نحرقتها] . ثم قال

وَحُمِلَ إِلَى الْأَسَاطِيزِ هَرَمَزٍ [احد قُوَاد شرف الدولة البويهى] متولِّي حرب
٥ كَرْمَانَ سَنَةِ ٣٩٠ مِنْ نَاحِيَةِ زَرْكَنْدَوَالِكُوبُونَاتِ (٩) شُتْبَكَةَ بِيضَاءَ ، كَانَتْ تَلْقَى
فِي النَّارِ إِذَا اتَّسَخَتْ حَتَّى تَأْكُلَ النَّارُ وَسُجْهَهَا . وَذَكَرَ مِنْ شَاهِدِهَا ، أَنَّهَا لَوُثَّتْ
بِالدُّهْنِ لِلْإِمْتِحَانِ ، فَاشْتَمَلَتِ النَّارُ فِيهَا سَاعَةً ، ثُمَّ خَدَّتْ ، وَخَرَجَتِ الشُّتْبَكَةُ بِيضَاءَ
نَقِيَّةً . وَشَهِدَ لَهُ الْوَزِيرُ ، أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ ، وَكَانَ يُرَى بِتِلْكَ النَّوَاحِي ، وَقَالَ : إِنْ
هَذِهِ الْأَحْجَارُ تَكَثَّرَ بِالْكَائِنَاتِ تَكْسَرُ عَنْ شَيْءٍ كَالْحَلْقِ بِغُلِّ مِنْهُ غَزَلٌ ، يُلْغَى فِيهِ
١٠ بِعَسْرِ الثَّنَائَةِ [كَذَا فِي الْمَطْبُوعِ ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ : يُبَسِّرُ الثَّنَائَةَ] كَمَا يُطْلِبُهُ الْمَعْنَى
وَيَعْمَلُ مِنْهُ مَا ذَكَرَ « أَمْ كَلَامُ أَبِي الرَّيْحَانِ .

قلنا : فَمَا سَمَاءُ الْغُرُوبِ الْطَلَقِ ، سَمَاءُ يَأْقُوتِ « حَجَرِ الْفَتِيلَةِ » وَظَنَّ أَنَّ الطَّلَقَ
مِنْ كَلَامِ الْعَوَامِ وَهُوَ لَيْسَ بِصَحِيحٍ . وَمَا سَمَاءُ يَأْقُوتِ « حَجَرِ الْفَتِيلَةِ » سَمَاءُ أَبُو الرَّيْحَانِ :
مَخَاطُ الشَّيْطَانِ وَغَزَلُ السَّعَالِيِّ ، مَعَ أَنَّ حَجَرَ الْفَتِيلَةِ هُوَ الْمُسَمَّى بِالْفَرَنْسِيَّةِ (اسْبَسْت)
١٥ وَمَخَاطُ الشَّيْطَانِ أَوْ غَزَلُ السَّعَالِيِّ هُوَ (أَمِيَانْتِ) ، عَلَى أَنَّ الْإِفْرَنْجَ أَنْفُسَهُمْ قَدْ خَطَّوْهُ
فِي هَذِهِ التَّسْمِيَةِ ، فَكَثِيرًا مَا يَسْمُونَ الْوَاحِدَ بِاسْمِ الْآخَرِ ، إِذَا الْفَرَقَ بَيْنَهُمَا قَلِيلٌ .

أَمَّا الْيَوْمُ فَيُرِيدُ أَهْلَ الْعِرَاقِ بِمَخَاطِ الشَّيْطَانِ ، خِطَاءً فِي نِهَآيَةِ الدَّقَةِ ، نَاصِعَ الْبَيَاضِ
يَكُونُ فِي الْهَوَاءِ فِي أَيَّامِ الْقَيْظِ ، وَإِذَا قَبِضْتَ عَلَيْهِ ، تَرَى فِي أَحَدِ طَرَفَيْهِ عُنْكَبُوتًا
صَغِيرًا هُوَ الَّذِي يَقْذِفُ هَذَا الْخَيْطَ مِنْ فِيهِ ، فَيَسِيرُ الْهَوَاءَ ذَلِكَ الْخَيْطُ فِي انْحَاءِ الْجَوِّ ،
٢ . وَهَكَذَا يَنْتَقِلُ هَذَا الْعُنْكَبُوتُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ، مُلْتَمِسًا رِزْقَهُ بِهَذِهِ الْوَسِيلَةِ الدَّقِيقَةِ .

وَأَسْمُ هَذَا الْخَيْطِ بِالْفَرَنْسِيَّةِ Filandre ou Fil de la Vierge . وَلِمَخَاطِ الشَّيْطَانِ
هَذَا ، أَسْمَاءٌ كَثِيرَةٌ فِي لُغَتِنَا ، نَذْكُرُ مِنْهَا الْآنَ : السَّهَامُ ، كَسَحَابٍ وَغَزَلٍ عَيْنِ الشَّمْسِ ،
وَالسُّهْمُ ، بِضَمِّتَيْنِ ، وَالسُّهْمِيُّ بِضَمِّ السَّيْنِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ الْفَتْوحَةِ ، يَلْبِهَا هَاءٌ ، فَالْفُ .

وَأَمَّا سَبَبُ تَسْمِيَةِ غَزَلِ السَّعَالِيِّ بِهَذَا الْأَسْمِ ، فَلَأَنَّ السَّلَفَ مِنَ الْعَوَامِ يَنْسُبُونَ
٣٥ إِلَى السَّعَالِيِّ كُلِّ شَيْءٍ غَرِيبٍ بِصِفَةِ مِنَ الصِّفَاتِ . وَلَمَّا كَانَ هَذَا الْخَيْطُ الْمَدْنِيُّ ، أَوْ

الغزل المعدني أو الحجري ، لا ينسخ ، وإذا اتسخ التي في النار فيطهر . عدوا هذا الأمر من الخوارق ، والخوارق لا تأتياها إلا الجن ، والسعالي : انثما او اخبث الجن ، فنسبوا الغزل اليهن . ولم ينسبوه الى المذكور من الجن ، لان الغزل والاشتغال به يُعدُّ عند العرب من خصائص النساء دون الرجال . بل اذا اشتغل الرجل بالغزل ، سُخر منه ، وعدَّ من الخثنين ، ولهذا السبب أضيف هذا الضرب من الغزل الى السعالي .

وراجع ما كتبناه في المشرق ٦ : ٩ وما يليها . وفي المقتطف ٣٨ : ٣٧١ وما يليها . والجواب في سنتها الأخيرة اي سنة ١٨٨٦ .

ومن الغريب انك لا تجد ذكراً في معاجنا العربية لهذه الكلمة وهي : حجر القنيلة ، ومخاط الشيطان ، وغزل السعالي ، بمعنى هذا الضرب من الطلق . وكذلك لا تجد فيها ذكراً لغزل عين الشمس بمعنى مخاط الشيطان اي السهام . ومن المبعث ان نرى لها اثرًا في الدواوين العجمية الى العربية ، او في كتب متون اللغة العربية الى العجمية ؛ ١٠ مع انك ترى حاجتنا الماسة اليها ، إذ لا تقبل لها بديلاً . فالأسيبت ، والاميات وخط العذراء ، كلها الفاظ لم ينطق بها ابتداءً . مضرو لم يخلقوا بها . ولهذا كانت معرفتنا لهذه الاحرف مما يحتفظ به ، ويدون في اصولنا ، وامهاتنا السكبري والصغري ، لأن مدلولاتها تدخل اليوم في الصنائع والآلات التي تتعرض للنار ، او لما يخاف عليه من النار . وقد أصبح اتخاذ تلك المواد من اهم ما يدخل في كثير من الادوات العصرية . ١٥ ٩٤ ٨ بونته . « وفي كتاب أغلاط اللاويين ص ٣٤٥ : والعرب الفصحاء تعرف هذه الكلمة بهذه الصورة ، والتي في دواوين اللغة ، وكتاب مفاتيح العلوم : البوطق والبوطنة بالطاء »

٩٩ : ١ المغيطس . « عامة بلادنا في شرقي الاردن تكسر الميم فنقول

(مَغِطِيس) .

١٠١ ١ البلق نساء شرقي الاردن يقلبن الباء ميأ وفي أغانيهن : يا أبوالحاق ، ٢٠

يا أبوالملق ، والحيل تنقط لك عرق

ملحق رابع بالكتاب :

« الجواهر في الاسلام »

لـمـؤـتـاـذ الجليل السرى روكسى زائد العزبى

مدرس اللغة العربية في مدرسة الاتحاد الكاثوليكي

في عمان (شرقي الاردن)

٥

خرج المسلمون من بلاد قاحلة ، جُرْدٍ ، بلاد شحّت عليهم . بالناس المعتدل ،
والنبت ، والماء . فاكلوا العلوز ، والضباب ، والبرايح ، لكن جرثومة الرقي ، والميل الى
المثل الاعلى ، كانت كامنة في تلك النفوس التي اندفعت كالسيل العرم ، فحطّم عروش
الجبايرة المنغمسين في حاة مدنيّتهم الهرمة ، التي كانت تحنّصر . وهناك ، في ابوان
١٠ كسرى وقف هؤلاء القوم الخاص ، لا يدرون ما الجوهر ، ولا يميزون الكافور من
الملح ^(١) ! ويفضلون الفضة على الذهب ^(٢) هناك ، أمام جبروت الفن الفارسي ،
وقف البدو الحفاة العراة ، يردّدون هتاف المستميتين في نصرة مثلهم الاعلى ، فتطير
من امامهم الجيوش التي ورثت مجد البابليين ، والاشوريين ، والاكديين ، والاشوريين ،
كاسراب النعام ، ولا يغني عنها انها كانت خوف الامم ، وهول الشعوب ، ففي
١٥ (بهر شير) يغنم أحد المسلمين حلية كسرى وفيها تاجه ، والمنطقة والدرع كلها مكلّلة
بالجوهر ^(٣) وفي ابهاء ايوان كسرى كان اول عهد المسلمين بالجواهر . فبييع أحد البدو
جوهرة تساوي عشرين الف دينار بالف درهم ، وعندما عوتب أجاب « انه لو عرف
أن هنالك عدداً أكثر من الالف لطلبه ^(٤) .

(١) هذا ما يراه (الاب انستاس مارى الكرملي) في كتابه إلى المؤرخ في

٢٠ ٢٥ / ١٢ / ١٩٣٨

(٢) و (٣) الفخري صفحة ٥٩ طبعة الرحمانية بمصر — الجزء الخامس

من التمدن الاسلامي للرجي زيدان ص ١٠٥

هذه الامة التي كان سيدها عمر بن الخطاب يبكي كلما رأى جواهر الفرس ، ترد في عداد الغنائم ، خوفاً على قومه من هرم المدينة ^(٣) . وهذه الامة التي باعت ماغنمته من الاكرار من الجواهر ، النصف بخمسة دراهم ، مع أن قيمته عشرون ألفاً ^(٤) . هذه الامة التي رأيت لا تسكاد تأتي سنة ١٠١ للهجرة حتى تضحي جوائز احد خلفائها (يزيد بن عبد الملك) للشعراء المجيدين ملء أفواههم جواهرآ . قد قلده في ذلك المعتصم من بني العباس ^(٥) .

هذه الامة تمر عليها الايام مسرعة خاطفة كالبرق ، فننتقل الى حالة أخرى ، لتعرض علينا صورة من بذخ (الوليد بن يزيد) فما هو ذا يتخذ الجواهر كالثياب يغيرها يوماً ، ويقالي في اقتنائها حتى يعلى أسعارها ^(٦) ويمضي الامويون في ذلك قدماً ، فيرصعون آئنتهم بالجواهر والعقود لهم ، ولنسائهم وجواريمهم . ١٠ و يرث العباسيون الامويين ، فينظمونه في عصائب نسائهم ، وخفافين كما فعلت اخت الرشيد ^(٧) ، وزوجة ام جعفر ^(٨) . ولم يقتصر العباسيون على اتخاذه حلياً لنسائهم ، بل اتخذه أشدهم انهماكاً في تأسيس الدولة (السفاح والمنصور) للأسرة الذهبية ، المرصعة بالجواهر ، والحضر المنسوجة بالذهب ، المسكلة بالدر والياقوت ^(٩) . ويأتي (هرون الرشيد) فيشتري فص ياقوت احمر ، كان يعرف (بالجبل) ، يتنافس الملوك في ١٥ اقتنائه ويدفع ثمنه له اربعمائة الف دينار وينقش عليه اسمه ^(١٠) . ويشترى فصاً آخر بمائة وعشرين الف درهم .

وتضحي ففقات جبريل ، طيب هرون الرشيد السنوية ، على الجواهر والطيب خمسة ملايين من الدرهم ^(١١) .

وتصبح بغداد معرضاً لانفس انواع الجواهر ، فلقد عرض أحد تجار الجواهر في ٢ بغداد سقفاً على يحيى بن خالد ، فساومه عليه بسبعة ملايين من الدرهم ^(١٢) .
بله ما ذكره المؤرخون عما أعطاه ونثره المأمون من الجواهر ليلة زواجه من بوران ، فلقد أعطاه ليلة زفافها الف حصاة من الياقوت ، وبسط لها فرشاً كان الحصير منها منسوجاً بالذهب ، مكللاً بالدر والياقوت ^(١٣) . وعند ما جلست بوران على المأمون فرش حصير من الذهب ، وجيء بمكيل مرصع بالجواهر وفيه درر كبار نثرها ٢٥

على النساء وفيهن زبيدة وحمدونة بنت الرشيد ، فلم تمه . فقال المأمون شرفن
أبا محمد واكرمنه ، فأخذت كل واحدة منهما درة وبقي على الحصير سائرهُ وعند ما جاء
المأمون إلى عروسه في الليلة الثانية نثرت عليه جديتها ألف درة ، كانت في صينية من
ذهب ^(١٤) وقد استخدموا الجواهر كما نستخدم الحوالات المالية ، والاوراق النقدية
اليوم ^(١٥) .

أما احتفال المتوكل بابنه المعتز ففرى فيه ما يدهش أيضاً ، فقد مدت فيه مرافع
الذهب المرصعة بالجواهر ، ووضعت الصواني بين يدي القواد ، وأصحاب الرتب مرصعة
بأصناف الجواهر ^(١٦) . بله ما وجد في محبّات (قبيحة) أم المعتز مما لا يمكن تقدير
قيمته من الجواهر ، وهو نحو كيلجة من البياقوت الأحمر . ونحو مكوك من الزمرّد
١٠ النفيس ، ونصف مكوك من الأوّل ، ولم تزدّها هذه الثروة الضخمة سوى كرازة في
النفيس ، فسمحت بأن يموت ابنها تلك المبتة الشنعاء ولم تقدر حياته بخمسين ألف
دينار ^(١٧) .

أمّا ما رويهِ عن بساط أم المستعين فلا يكاد يصدق العقل فقد ذكروا أنها أنفقت
في صنعه مائة وثلاثين مليوناً من الدنانير . وقد شك في ذلك قبلنا المرحوم جرجي
١٥ زيدان وظن أن النفقة كانت دراهم لا دنانير . فلقد كان ذلك البساط كله أشكال
حيوانات وطيور ، أجسامها من الذهب وعيونها من الجواهر ^(١٨) .

ناهيك بما أنفقهُ المقنّدر على الشجرة التي بها سميت (دار الشجرة) ، فلقد
صيفت تلك الشجرة من الذهب والفضة ، وكلّت أغصانها بالجواهر المختلفة ثميلاً
للأثمار ^(١٩) .

٢٠ هذا ما كان من بذخ خلفاء بني العباس ، وقس عليه بذخ وزرائهم لان الناس
على دين ملوكهم . فلقد فعل خمارويه بن أحمد بن طولون ما كان عجباً للأجيال ، فانه
صور مغنياته وحظاياه ، وجعل على رؤوسهم الكوارن ^(٢٠) المرصعة بالجواهر ، وعمل
بركة من الزئبق خمسين ذراعاً في خمسين ^(٢٠) .

* (الكرادن) غير (الكوارن) فالكوارن للرأس والكرادن او الكرادين
٢٥ للاعناق . فلقد وجدت في لغة الاردنيين ما يلي : « كُدتُ المرة رأسها : مشطتها ورتبتها »

أضف الى هذا ، ترف الفاطميين فانهم كانوا يرصعون آنية المطبخ بالدرّ والجوهر ووصوا التماثيل لزينة مجالسهم - وان كان المتشدّدون من المسلمين يكرهون اقتناءها - واتخذوا من التحف ما يدهش ، وكان لهم دور لحزن المجوهرات والجواهر^(٢١) . فلقد أخرجوا من خزانة الجوهر على عهد المستنصر بالله صندوقاً فيه سبعة أمداد زمرّد ، واستخرجوا خريطة فيها وية جوهر ، ونحو مئة كاس باذهر على أكثرها اسم هرون الرشيد ، . هذا خلاف ما وجد من الصناديق المملوءة بالسكاكين التي مقابضها من الجواهر المتنوعة . ووجدوا صناديق مملوءة دويماً (جمع دواة) كلها محلاةً بالجوهر ووجدوا أنواعاً من الشطرنج والورد مصنوعة من الجوهر والذهب والفضة . ووجدوا طاووساً من ذهب مرصعاً بالجوهر عيناه من ياقوت أحمر . وغزالاً مرصعاً بالدرّ النفيس والجوهر ، بطنه أبيض ، قد نظم برائع الدرّ ونفيسه . ومائدة من الخبز ، ونخلة ذهب^{١٠} مكلّلة بالجوهر ، وكوز بلور مرصع ، يحمل عشرة أرتال ومزبزة (ما ترفع عليه جرة الماء) مكلّلة بحبب أولؤ نفيس ، وقد كانوا يتهادون الجواهر كما فعلت (ست الملك) اخت الحاكم بأمر الله فانها أهدت لأخيها تاجاً مرصعاً بالجوهر^(٢٢) وقد حمل الى صلاح الدين الايوبي في عداد ما حمل له من آثار الفاطميين (الجبل الياقوت) الذي وزنه ابن الاثير نفسه فقال إنه سبعة عشر درهماً أو سبعة عشر مثقالاً ، ونصاب من^{١٥}

ونضدت شعره^٢ . فن هذا يظهر ان الكوادر امشاط تفرز في الشعر بعد مشطه ، كالتي تضمها التمدينات . والكلمة دخلت شرقي الاردن من (بيت جالا) و (بيت لحم) من أعمال فلسطين . ونساء هذين البلدين يلبسن على رؤوسهن غطاءً يشبه الطربوش يزخرنفسه بالذهب والفضة ، والحريز ، ويحترن فوقه بغطاء من الحرير أحياناً ، وأحياناً من الكتان ، ويسمين هذا الطربوش (الشطوة) ، والحرار (القدوة) و (الحرفة) بكسر الاول ، ويلاحظ^{٢٥} أن أهل بيت لحم ، وبيت جالا ، وهلاحي قرى فلسطين يلفظون القساف ككافا . وما أدري هل كانت هذه الطرايش تسمى في ما مضى «كوادر» (كل هذا الشرح للاستاذ العزيزي) قال الاب انتسباس ماري الكرملي ناشر الكتاب : نساء عوام العراق يسمين كسر داتة (بالكشاف الفارسية) ضرباً من القلائد بسلسلة ذهبية ، والكلمة معربة من التركية «كردانلق» أي قلادة . - وأما الكوادر التي تلبسها بعض الفلسطينيات فظننا جمع (كورن)^{٢٥} من اللاتينية Corona او اليونانية Coróné ومعناها الاكليل ويحتمل ان يكون أهل شرقي الاردن ، او أهل بعض ديار فلسطين ، حافظوا على ذلك الملبوس ، لمبوس الرأس مع اسمه

الزمرّد الذي طوله أربع أصابع . واتخذ الفاطميون مِظَالاً الديباج ، والحزّ المحلى بالذهب والمرصع بالجواهر .

وكان الفاطميون اذا خرجوا للبيعة أو لفتح الخليج ، ركب الخليفة واعتم بعمامة الجواهر ^(٢٣) ، وبين يديه الخنائب ، عليها السروج المرصعة بالجواهر ، وقد نشرت على الخليفة المظلة المثقلة بالجواهر ^(٢٤) .

وكان سلاطين المالك يخلفون من المجوهرات ما يقدر بالارطال ، والقناطير ، والصناديق ، فلقّد خلف الامير سيف الدين تنكز التستري، تسعة عشر رطلاً من الزمرد والياقوت ، وستة صناديق جواهر ، وفصوص الماس . والفأ ومائتين وخمسين حبة لؤلؤ مدوّرة كبار مما يزن درهماً إلى مثقال . وأربعة قناطير مصرية من المصاغ والعقود ، والشنوف ، والأساور غير الذهب ^(٢٥) .

وجاء ملوك الاندلس ينافسون كل من تقدم باقتناء الجواهر والمجوهرات . فقد كان مصحف عثمان في مسجد قرطبة مرصعاً بالجواهر ^(٢٦) .

وكان المعتمد الاندلسي يضع في مجلسه تماثيل العنبر ، في عدادها حمل مرصع بالذهب ، واللؤلؤ ، وحمل من البلور له عينان من ياقوت ، محلى بنفائس الدر ^(٢٧) .

وقد كانت أهم أنواع الجواهر في زمن العباسيين كما يلي :

أ - الدر وهو اللؤلؤ الكبير .

ب - الياقوت الأحمر البهرمانى .

ج - الياقوت المشرق الرّماني .

د - الاسمانجوني وهو أزرق قائم تشوب زرقة حمرة .

هـ - الزمردّ القبايى .

و - الماس وكانوا يفضلون منه ما كان مشرباً بحمرة يسيرة .

ز - الفيروز .

ح - المرجان .

ط - العقيق .

ي - الجزع .

١٥

٢٠

٢٥

هذه كلمة خاطفة في تاريخ استعمال الجواهر ، ثبتها لمناسبة إقدام الاب انستاس ماري الكرملّي على نشر كتاب « نخب الفخاثر في أحوال الجواهر » ونفترض هذه الفرصة لنسأل الله أن يطيل أيام هذا الراهب الذي يعمل صامتاً ، ويخدم لفته وأمنه مخلصاً ، لا يلتفت الى ما يثير حوله المفرضون من حماقات ، لأن له نفساً أبية عرية ، لا تطلب من البشر ثواباً ولا شكراً . وحسبه أنه أخلص في أحوال كلهم انكران ٥ لجيله ، أحوال تكاد تكون تجربة للملائكة . أثابه الله وأبقاه خيراً لعلامة العربية ما

روكسى العزيزى

عمان شرقي الاردن في ٢٦ يناير سنة ١٩٣٩

أرقام موسى المصحح الرابع

﴿ وهي تحيل على الكتب التي اتخذت مصادر للمقال ﴾

- (١) تاريخ أبي الفداء صفحة ١٦١
- (٢) الفخري ، وعنه نقل التمدن الاسلامي في جزئه الخامس صفحة ١٠٥ .
- (٣) التمدن الاسلامي في جزئه الخامس صفحة ١٠٥ . والف باء في جزئه الثاني صفحة ١٨٧ .
- (٤) تاريخ ابن الاثير في جزئه الثالث صفحة ٢٤ . - والتمدن الاسلامي في جزئه الخامس صفحة ١٠٧ .
- (٥) الاغانى ج ١ صفحة ١٤٧ وج ٦ صفحة ١٧٤ . - والتمدن الاسلامي ج ٥ صفحة ١٢١ .
- (٦) التمدن الاسلامي ج ٥ صفحة ١٠٥ - والاغانى ج ٦ ص ١٢٩ .
- (٧) الاغانى ج ٩ ص ٨٣ .
- (٨) مروج الذهب للمسعودي ج ٣ ص ٣٦٦ - والتمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٠٨ . ٢٠
- (٩) التمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٠٦ - وتاريخ ابن خلدون ج ٣ ص ١٤٥ .
- (١٠) التمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٠٧ - والمسعودي في جزئه الثاني .
- (١١) التمدن الاسلامي ج ٢ ص ١٤١ قلا عن طبقات الاطباء .

- (١٢) التمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٠٨ وتاريخ الطبري ج ٢ ص ١٨٩ .
- (١٣) تاريخ ابن خلدون ص ١٤٥ ج ٢ .
- (١٤) لطائف المعارف ٧٣ - ووفيات الاعيان لابن ابن خلكان ج ١ ص ٩٣ - والتمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٤٤ .
- (١٥) التمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٠٨ ٥
- (١٦) لطائف المعارف ٧٤ - والتمدن الاسلامي ص ١٤٤
- (١٧) التمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٢٦ قلاً عن الجزء الثالث من الطبري .
- (١٨) المستطرف ١٣٤ - والتمدن الاسلامي ج ٢ ص ١٢٧ و ج ٥ ص ١٠٦
- (١٩) التمدن الاسلامي ج ٥ ص ٩١، قلاً عن معجم البلدان لياقوت ص ٥٢ ج ٣
- (٢٠) المقرئ ج ١ ص ٣١٦ والتمدن الاسلامي ص ٩٧ ج ٥ ١٠
- (٢١) المقرئ ج ١ ص ٤٠٩ - ٤٢٥ والتمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٠٩
- (٢٢) التمدن الاسلامي ج ٥ ص ١١٢
- (٢٣) المقرئ ج ٢ ص ٢٨٠ و ٢٨٥ - والتمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٤٢
- (٢٤) التمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٤٢
- (٢٥) التمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٠٠ قلاً عن سير الملوك ص ١١٣ ١٥
- (٢٦) نفع الطيب ج ١ ص ٢٦٠ - التمدن الاسلامي ج ٥ ص ٩٣
- (٢٧) نفع الطيب ج ٢ - التمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٢٧
- وهنا لا بد لنا من التنويه بفضل صاحب التمدن الاسلامي المرحوم جرجي زيدان ، فان كتابه النفيس كان مرجعنا في أغلب الأحيان
- روكس العزبى



تأخير

لقد رأيتَ هذا الكتاب فهو صغير الحجم في اصل وضعه ، لكنه جليل القدر في نفعه ، فانه - على ضآلته - حوى ما لم يحوِ سواه من التآليف في هذا الموضوع الطليّ ، وفي مثل هذا الجرم ، فانه أطلعنا على جماعة من مشاهير رجال العلم ، وأهل الصناعة ، لم يرد ذكرهم في سائر المصنفات . وأظهر لنا - من أوضاع الجواهريين ومصطلحاتهم - شيئاً لم نُصبه في تآليف جمّة ، وُضعت لهذا الغرض .

ولذلك ، خدمناه بما يليق به من صادق الخدمة ، فعمى أن يستفيد منه اهل الفن ، واللغة ، والصناعة . وهذا كل ما توخّيناه من طبعه ، وتعميم غزير فوائده . وكفى !

الادب استاسى مارى الكرملى

من أعضاء مجمع فؤاد الاول للغة العربية

١٠

بعض تصحيحات

الرجن : الرّجّان	٣ : ٤١	٢١ او صفرة : او صفرة، والزرّج هنا	٣
مُطْفَأة : مُطْفَأة	٨ : ٤٢	ماء العصف	
واجورية : واجورية	١٧ : ٥٠	أَرْجُون : أَرْجُون	٤ : ١٤
سَلِيم : سَلِيم	١٢ : ٦٦	هذا من : هذين	٥ : ١٥
وخراساني : وخراساني	٢٠ : ٦٩	الى المتكلم : الى ياء المتكلم	٦ : ٢٢
معروف : معروف	٧١ : ٧٥	زَيْفًا (٢) : زَيْفًا (٣)	١١ : ١٦
صفاته : صفاته	٩ : ٧٨	مائة : مائة	١٢ : ٥
مى : من	٢١ : ١٠٠	نقول : نقول	١٣ : ٥
وهية : وهية	٩ : ١٠٣	الزئبق : الزئبق	١٣ : ٥
الشبه : الشبه	٨ : ١٠٥	صاف : صافي	١٥ : ٨
القيس : القيس	٩ : ١٠٥	م : أم	١٥ : ١٨
موبياي المومياي	١٠ : ١٠٥	يشى : يُشْتَرَى	١٦ : ١١
نفسه : هو نفسه	١٣ : ١٠٦	صفرة : صفرة	١٨ : ٦
الطيب : الطيب	٢٤ : ١٠٧	اللباب : اللباب	٢٧ : ١٣
رينزي : رينزي	١٥ : ١٠٩	المصريين : المُصْرِيّين	٢٨ : ١٦
الطيب : اللبيب	٢٤ : ١١٢	وينظر : وينظر	٢٢ : ٦
تعرف : لم تعرف	١٧ : ١٢٥	يَدُهْنُ : يَدُهْنُ	٣٣ : ٣
البوظة : والبوظة	١٨ : ١٢٥	وَأَنْ : وَأَنْ	٣٥ : ١٢
الكوارن : (الكوارن) فالكوادن	٢٤ : ١٢٨	وَيُسْرِي : وَيُسْرِي	٣٩ : ٨

فهرسى أول بموى الفصول والموضوعات

٩٠	٢١. السَّبَج		نخب الذخائر في أحوال الجواهر
٩١	٢٢. الطَّلَق	٢	ومقدمته
٩٢	٢٣. اللازورد أو العوهق	٣	١. القول على الياقوت
٩٦	٢٤. الهيصم أو الهيصمي	١٤	٢. القول على البلخش
٩٧	٢٥. السبازج	١٧	٣. القول على البجاري
٩٨	٢٦. المغناطيس	٢٠	٤. القول على الماس
١٠١	٢٧. الرقيق أو البلق	٢٦	٥. القول على الدرّ واللؤلؤ
١٠١	٢٨. فوائد شتى في الحجارة	٤٨	٦. القول في الزمرد
١٠٢	٢٩. الخاتمة	٥٣	٧. القول على الزبرجد
١٠٣	٣٠. ملحق ثان بالكتاب	٥٥	٨. القول على الفيروزج
١٠٣	لمعة عن الحجارة الكريمة	٦٣	٩. القول على البلور
	٣١. وصف كتابنا المخطوط : نخب	٦٧	١٠. القول على الجمز
١٠٩	الذخائر والعناية بطبعه	٦٩	١١. القول على الدهننج
	٣٢. صاحب هذا الكتاب وشي	٧٢	١٢. القول على الشب
١١٤	من ترجمته	٧٥	١٣. القول على الفاذهر
	٣٣. ملحق ثالث بالكتاب بموى	٧٩	١٤. القول على الخزوت
	تعلقات وفوائد للاستاذ الجليل	٨٥	١٥. ملحق أول بنخب الذخائر
١١٧	روكس زائد العزيزي	٨٥	١٦. البنفش
١٢٣	٣٤. الطلق ومعانيه عند العرب	٨٥	١٧. العقيق
	٣٥. ملحق رابع بالكتاب : الجواهر	٨٦	١٨. الجزع
١٢٦	في الاسلام للاستاذ العزيزي المذكور	٨٨	١٩. المرجان
١٣٣	تأزير	٨٩	٢٠. الخاهان

فهرس نامہ بحوى اسماء لمواضع والبحار والاسماء

صفحة		صفحة	
٨٩ و ٨٨ و ٦٤	إفريقية	٥٦	الآستانة
١٠٦	افغانستان	١٢١	ابو سليم (موضع)
١٢١	امسييح	٣٠	اتلانت او اتلانة
٤٦	اندر (قرية بالشام)	٣٠	اتلنتيدة (جزيرة)
٤٦	اندرين (قرية)	٣٠	اذلنت . جبال
٨٨ و ٨٢	الاندلس	٤٩	ارض البجاة
١٣٠	وغنى ملوكها وبذخهم	٨٣	أرض التفرغز
٢٢	انكلترة	٨٣ و ٨١	أرض خرخيز
٣٢ و (٣١) و ٣١	أوال	٤٩	أرض النوبة
١٠١ و ٨٦ و ٢١	اوربة	١٢٠	ارمينيا
(٣٠)	اوقيانوس (علم محيط)	١٢٠ و ٩٣ و ٩٢ و ٦٥ و ٦٤ و ٥٧	ارمنية
١٠١ و ٥٨ و ٥٦ و ٣٨ و ١٤	ايران	١٢١	أرنون
١٠٧ و ٤١	ايطالية	٥٦	الازهرى . مكان فيه معدن للفيروزج
١٢٦	ايوان كسرى	٣٢	اسقطرة . خطأ في اسقطرة
١١٤	باب الخلق	٣٣ (٣٣) ٣٣	أسقطرى
١١٠	باريس	٢١	اسكندرونة
٤٩	بجاجة	٥٤ و ١٠	اسكندرية
	البحر الأبيض المتوسط . من أقيح	٩٧ و ٥٢	أسوان
	الأغلاط ، لأن البحر الأبيض	١٠٧	اصفهان
	ينشأ من المحيط الشمالي في شمالي	٣٠	اطلس . جبال صوابها دَرَن
	ديار الروس . وأما البحر المتوسط	٦٥ و ٦٤ و (١٨) ١٨	افرنجة

صفحة	صفحة
بالحاء المهملة ، ونظن أن الحاء	٦٣ جزائر الزنج
تصحيف الحاء ، لأن لبس في	جزيرة ديسفور يدس ٣٢ جزيرة العرب ٨٦
لغة أهل طخارستان الحاء المهملة	٣١ جُنَّار (جزيرة)
بل الحاء أو الجيم ولم نجد في معجم	٣٢ الحبشة (بر الحبشة)
هذه الكلمة ولا تصحيفاتها ٩٣ و ٥٧	٦٨ و ٥٣ الحجاز
خليج اسكندرونة (ولا نقل الاسكندرونة	حستان . هكذا وردت هذه اللفظة
فهو غلط) ٢١ - خليج فارس هو	في الأصل المخطوط الذي اعتمدناه
أيضاً بحر فارس ويسميه اليوم بعضهم	وليس لأهل طخارستان حرف
خليج ايران . والوارد في كتب العرب :	الحاء المعجمة ، ولعلها خستان بالحاء
خليج فارس أو بحر فارس أو بحر	المعجمة ٩٣ و ٥٧
البصرة ٤٦ و ٣٢ و ٣٣ و ٤٦	٤٦ حلب
خوارزم ٤١	١٢١ الحماميات
دارج دور . دور للجوهرات ١٢٩	١٢١ حوران
دار الشجرة ١٢٨	حيدر آباد الدكن ٤١ و ١٠٤
دار الكتب المصرية ١١٠ و ١١٤	٣٠ خاراك
دَرَن . جبال ٣٠	٧٢ خَنْ
الدكن (من بلاد الهند) ١٠٤	١٧ و ٢١ و ٩٣ و ٥٧ خراسان
دمشق ١٧ و ٢٠ و ١٠٤	٨٣ و ٨١ خرخيز
دقلة ٩٧	خَرْخِيَّة . و خَرْجِيَّة من الاغلاط الشائعة
دهشور ٦٧	٨٣ في الكتب والصواب خَرْخِيَّة
دهلك ٣١ و ٣٢ و ٣٤	١٢٩ خزانة ج خزان . خزان للجوهر
الديار المصرية ٤٩ و ٩٧ و ١٠٩ و ١١١	١١٨ خزانة جمعية الخبراء في الأحجار الكريمة
ذمار ١٠١	١٠٩ و ١١١ خزانة الكتب المصرية
الراهون أو الرهن جبل في مرنديب	خستان وورد في النص (خستان)

صفحة	صفحة
١٢٣	سورية عليه أثر قدم آدم فيما قيل ١٠ و٧
١١٧ و١٨ و١٠ و٧	سِيلَان ١٠
٩٧	سيواس أو سيوس رومة ٥ ٨٦
٧٠ و٤٦ و٣٦	الشَّام الرُّهْن ، جبل ١٠
٣٢	الشَّرْجَة الزنج (بلادهم) ٣٢
١٤	الشرق الاقصى زنجبار ٨٣
١٢٠ و١١٩ و١١٨ و١١٧	شرقي الاردن زابلستان هي أفغانستان ١٠٦
١٢٦ و١٢٣ و١٢٢ و١٢١	زروبان لا زرويان والتحقيق للدكتور
١٢٠	شُمُفَاط . قرية سالم الكرنكوي ١٠٦
٤٩	شندة زرويان بالثناء التحتية بعد الواومن
٣٠	صُحَّار خطأ النساخ والصواب بالباء
٤٩	صحاري مصر الموحدة التحتية ١٠٦
٤٩	صعيد مصر الأعلى سجستان ٦٩
٦٨ و٦٧	الصفراء (قرية) سرنديب ٧ و١٨ و١٨ (١٨) و٣٥ و٦٥ و١١٧
١٢١	صفي . موقع السرين ٣٢
٨٩ و٨٦	صنعا اليمن سُمَّالة الزنج ٣٢ و٣٢
١٤ و٢٤ و٨ و٦٤ و٧٢ و٨٣ (٨٣)	الصين سُمَطَرِي ٣٢ (٣٢)
١٠٠ و٩٧ و٨٨ و١٠٠	سقوطة . خطأ في سقطرى ٣٢
٩٣ و٥٧	طخارستان الساط ١١٧
١٠٠	طرابلس الشام سلوان أي سلوام ١٢٠
٣٢	الطور (جبل) سميساط ٩٣
١٢١	طور سليم السند ٨٦
٦٧	طية السودان بلادهم ٥٢
٣٢	طُيسُفَرِي السودان وديارها ٨٢

صفحة	صفحة
لبلاية هو اسم المحيط الأتليتيكي مصحفاً	٣٢ طيسقريدس
٣٠ واصله اثلثة او اثلثة	١١٧ و ١١٨ و ١٢٠ مجلون
٧١ لبنان	٩٧ الملا
١١٨ لندن	١٦ و ٢١ و ٣٨ و ٦٥ و ١٠١ العراق
١٢١ و ١١٩ و ١٢١ مادبا	١٢٧ و ١٢٤
٤٩ ماراوي	١٢١ و ١١٧ عمان (شرقي الاردن)
١١٥ مارستان	١٣١ و ٢٦
١٣٢ مجمع فؤاد الاول	١٢٢ و ١٢١ و ٦٩ غار بني سليم
مدرسة الاتحاد الكاثوليكي في عمان	٣٢ (٣٢) غب سرديب
١٢٥ و ١١٧	٢١ (٦٤) غزنة
٦٤ مراکش	١٢٢ غوز الاردن
٨٨ رمى الحزور	٣٨ و ٥٧ و ٦٩ و ٩٣ و ١٠١ فارس
المحيط الأتليتيكي هو البحر الأخضر	١٠ فرع آدم
عند العرب وبحر لبلاية (٣٠)	١٨ فرنسة
والبحر الاسود أيضاً . واليوم غلب	١٢٠ و ١٢٩ فلسطين
البحر الاسود على ما كان يسميه	١٢١ فندق فلسطين في عمان
العرب سابقاً بحريه طش وهو تصحيف	٥٩ و ٧٢ و ١١٤ القاهرة (مصر)
بحر بنطس بتقديم الباء الموحدة التحتية	٢١ و ٩١ و ١١٨ قبرس لا قبرص
على النون الموحدة الفوقية وبسين	١٠ قدم آدم
مهملة في الآخر . وأما قول بعضهم:	١٣٠ قرطبة
المحيط الأطلسي فهو خطأ ، وصوابه	٣٢ و ٣٤ - مفاضة ٣٣
الأتليتيكي أو الأتليتيكي ، والباء زيادة	٦٩ و ٧١ و ٩٠ و ١٢١ و ١٢٢ الكرك
النسب كدواوي (٣٠) أو أتلاتي أو	٦٩ و ١٢٤ كومان
لبلاية أو البحر الأخضر أو البحر	٦٣ كشمير

صفحة		صفحة	
٨٣	مملكة خرلجية		الاسود . فاحفظ ذلك كله
١١٤	الموصل	٣٠	المحيط الاطلدي خطأ في الالتئبيكي
٤٩	نَيْبَتَة	١٣٠	مسجد قرطبة
٦٥	التجف	١٢١	وررين
٤٩	الثوبة	١٢١	مسيح
١١٩	النونان (بلاد اليونان) . (عامية)	٣٠	مسقط
٥٨ و ٥٥	نَيْسَابُور	١٦	المشرق (بلاد)
٩٧ و ٤٩	النيل		مصر بكسر الميم واسكان الصاد . وعوام
٤٩	النيل الازرق		مصر يلفظونها بفتح الميم فتحاً يكاد
٤٩	النيل الاعظم		الفك الاعلى ينخلع عن الفك الاسفل
٨٣	النيل ، ربوعة	١١١ و ٩٠ و ٦٥ و ٥٩ و ٥٦ و ٥٢ و ٤٩ و ٣٨	
١٠	هر كند (بحر)	١٢٦ و ١١٨ و ١١٧ و ١١٤	
٢١ و ٣٠ و ١٢ و ١٠	الهند أو بلاد الهند	١٢٦	المطبعة الرحانية
٨٨ و ٨٦ و ٧١ و ٤٨ و ٤١ و ٣٥ و ٣٤ و ٣٣ و ٢٣		٥٦	المعدن الازهرية
١١٥ و ١٠٤			المغرب ٤٨ و ٨٦ - المغرب الأقصى
١٢١	وادي سليم	٨٢ و ٦٥ و ٦٤	
٧٠	وادي النيل	٩٩	مغنيسية
١٢١	وادي الموجب	٩٩	مَغْنِيسَة
٨١	اليامة	٢١	مقدونية
٩٩ و ٨٨ و ٨٦ و ٣٣ و ٢١	اليمن	٩٠	المقطم (جبل)
٢١	اليونان . ديار	٧	مُكْرَان
		٣٨	مكة

فهرس ثالث بحوى أسماء الكتب

صفحة	صفحة
٥٠ و ٣٠	ارشاد القاصد ، إلى أسنى المقاصد
- ابن الاثير ١٣١ و ١٣٢ - ابي الفداء	١١٢ و ١١٤ و ١١٥
١٣١ و ١٣٢ - الطبري ١٣٢ -	أزهار الافكار ، في جواهر الاحجار
١٢١	للتيفاشي ٤١ و ٧٢ و ١٠٢ و ١٠٧ و ١٠٩
٢٩	وراجع أيضاً التيفاشي
٦٧	أساس البلاغة ٣٨
١٣٦ و ١٣١ و ١٣٢	الاعجمية . المعاجم الأعجمية الى العربية
٢٧ و ٢٨ و ٤٥ و ٤٧	و بالمعكس وقصورها ١٢٥
٥٦ و ٦٣ و ٦٩ و ٨١	الاعاني ١٣١ و ١٣٢
الجاهر ، في معرفة الجواهر . هو كتاب	اغلاط اللغو بين ١٠٠ و ١٢٥
ابي الريحان البيروني ٤١ و ١٠٤ و ١١٢	الاكليل للهمداني ٨٧
وراجع البيروني او ابو الريحان ١١٩ و ١٢٣	الف بآء ١٣١
الجواب (جريدة) ١٢٥	الاهرام (جريدة) ١١٨
٤	الاوقيانوس (كتاب) ٢٨
حديث عثمان	ايفنتيج ستاندرد (جريدة انكليزية
٢٧	في لندن) ١١٨
٢٥	البرهان القاطع ٦٨ و ٨٣ و ٨٧
٢٦	البدستان ١٠٠
٥٠	تاج العروس وهو شرح القاموس
٢٩	وهو للسيد مرتضى الزبيدي ٦٥ و ٢١
١١٥	٢٨ و ٣٣ و ٥٠ و ٧٠ و ٨٢
الدرر الكامنة	

صفحة	صفحة
٢٦	ديلي تلفراف (جريدة انكليزية في لندن)
٢٣ و ٢٢ و ٢١ و ١٢	١١٨
٤٩ و ٤٨ و ٤٧ و ٤٥ و ٣٢ و ٢٨ و ٢٧ و ٢٦	٥٣
٨٦ و ٨٢ و ٧٢ و ٦٩ و ٦٥ و ٦٣ و ٥٨ و ٥٦	٢٧
١٠٩ و ٩٩ و ٩٨	السامي في الاسامي
١١٤	سر الاسرار ، في معرفة الجواهر والأحجار
٤١	١٠٨
١١٢ و ١٠٨	١٣٣
٩٧ و ٨٧ و ٨٦	سير الملوك
١٠٨ و ١٠٠ و ٩٩	شرح القاموس هو تاج العروس .
١١٥	راجع هذه الكلمة ، ثم ٢٧ و ٢١
١٤ و ٦ و ٥ و ٤	٢٧
٤٧ و ٤٥ و ٣٦ و ٢٨ و ٢٧ و ٢٦ و ٢٥ و ٢٤	٥٦
٩٦ و ٩٣ و ٨١ و ٧٢ و ٦٩ و ٦٣ و ٥٦ و ٥٥	٥٠ و ٤٦ و ٢٧
٩٩ و ٩٨	٩٦
١٣٢	١٠٦
١٠٩	٣١
١٠٤ و ٢٠ و ١٧	١٣١
٢٧	٢٧
محيط المحيط للعلم بطرس البستاني	١٠٢
وأغلاطه وأغلاط (أولاده) أي	٥٦ و ٤٦
أغلاط الكتب والمعاجم المنقولة	غنية اللبيب ، في غيبة الطبيب
منه أو المكتبة منه ٢٤ و ٢٦ و ٢٨ و ٤٤	١١٥ و ١١٤ و ١١٢
١٠٠ و ٩٨ و ٩٢ و ٧٢ و ٦٨	١٣٢ و ١٣١
	فهرس الجواهر في معرفة الجواهر ١٠٤ - ١٠٦

صفحة		صفحة	
١١٥	مفتاح السعادة	٨٨ و ٣٣	المخصص لابن سيده
١٢٥	المقتطف (مجلة)	١٣١	مروج الذهب
١٠	مقدمة ابن خلدون	٢٠	الزهر
	ملحق اول بهذا الكتاب وهو يحوي	١٣٢	المستطرف
	أسماء الحجارة التي لم يتعرض لذكرها	١٢٥ و ١٠٩	المشرق . مجلة
	المؤلف تعرضاً قصداً : ٨٥ - ملحق	٥٠	المصباح
	ثان يحوي لمعة عن الحجارة الكريمة	١٣٠	مصنف عثمان في مسجد قرطبة
	١٠٣ - ملحق ثالث يحوي تعليقات	٥٦	المطول
	وفوائد للاستاذ العريزي ١١٧ -		المعجم أو الدواوين الأعجمية الى
	ملحق رابع يحوي الجواهر في الاسلام ١٢٦	١٢٥	العربية وبالعكس وقصورها
	منافع الاحجار	١٢٥	معاجنا العربية وقصورها
	منتهى الأرب (كتاب)	٧٠	معجم الادباء لياقوت الحموي
	النبات (كتاب) لأبي حنيفة الدينوري ٨١		- معجم ارمي عربي لابن بهلول
	نخب الدخائر ، في أحوال الجواهر، وهو		او بر بهلول ٩٨ - معجم البلدان
	هذا الكتاب ١ و ٢٣ و ٥٦ و ١٠٢		لياقوت الحموي ١٠٦ - معجم
	وصف مخطوطنا الأصلي الذي		البلدان لسميث ١٠ - معجم
	اعتمدنا عليه ١٠٩ الى ١١٣ و ١٣٠		البلدان القديمة لديار الهند، تأليف
	النهاية لابن الاثير ٩٨		كوتنغام ١٠ - معجم صيني (اول)
	النظر والتحقيق ، في تقليد الرقيق ١١٤		١٠٠ - معجم فريتغ الأساني
	نفح الطيب		وهو من العربية الى اللاتينية ٦٨
	١٣٢		- معجم البلدان ١٢٣ و ١٣٢
	نهاية القصد ، في صناعة الفصد ١١٤		معلة الاسلام ٤١
	وفيات الأعيان ١٣٢		معيان اللغة ٢٨
	وقاية العين ، في شرح كشف اليرين ،		مفاتيح المعلوم ١٢٥ و ١٠١ و ٤٥
	١١٤ في أمراض العين		

فهرس رابع بحوى الألفاظ المتعلقة بالحيوان والطير والسمل

٨١	زنبور	٣٣	أخطبوط
١٠٩	سام أبرص	٥١	أخضر (ذباب)
٨١	سحنون	١٢٠	ازريقى
١٠٩	السرفوت	٤	افعوان
١٢٥	السعلاة والجمع سعال	٤٩	بجاية (ناقة)
٣٣	السلحفاة	٢٨ (٢٨)	البياض (الحيوان)
٣٣	سمل : كل حيوان يعيش في الماء	١١٩	بياضة (دجاجة)
١٠٩	السمندر	٢٨	بيوض ج يُّض ويض وبُوض
١٠٩	السמידل	١١٩	جاجة (دجاجة) والجمع جاج
١٠٩	السمندر	٥٠	جرو وأجربة
١٢٦	الضباب جمع ضب اكلمها العرب	٣٣	جمل (ممكة)
٥٠ و ٣٣	ضفدع	٨٢	حرقوص
٤٠	طائر باد وانقرض ٨٣	٧٢	حضب وحضب
٨٢	العجوس كالعجول (ولد البقرة)	٨٣	حية معمرة
٨١	عمروس	٣٣	سحل
٥٠	فرخ وأفرخة	٣٣	الدول (حيوان بحري)
١١٩	قربضية (جاجة) بمعنى قبرضية	٥٣	الذباب الربيعي
٨٣	قرش ٣٣ الكركدن	٥١	ذباب طاووسي
٣٣	كوسج	٥٠	زرب (حيوان)
٣٣	لُجم ٣٣ لُخم	٨١	زرزور
	ماء البيض : الآح وهو زلال البيض	٥١	زربجي
٤٤	بلغة العوام	١٢٠ و ٥١	زريقى
٣٤	الهدهد ٢٦ و ٢٧ هوام بحرية	٧٠	الزمت

فهرس فامسى بحوى الولفاظ المتعلقة بالنبات

صفحة	صفحة	
٤٩	٤٤٠ و ٤٣٩ و ٤٤٤	الأترج
١٢٠	٣٩	اجاص
٥٨	١١٧ و ٥٤	الارجوان
١١٧	٤	اقحوان
٢	٤٠	ألوّة
٩٤ و ٦٩ و ٥٨ و ٤٤	١٢١	إمّشَقّ ، طيب
٤٩	٣٩	انجاص
	١١٩	الأيّدَع
	١٢٣	البردي
٥٢	٨١	برشوم ، نخل بالبصرة
٩٩	٩	بنفسج
١١٩	٣٩	ترنج
٨٢ و ٨١	١٢٠	جاحد ربّه : الاشنان او الحُرْض
١٤	٩	جُلتار
٨١	١٢٠ و ١٢١	جُمَزَان : قمر
١٢٣ و ٨٢	٥	حصاد (نبات)
١٢٣	٤٤٠ و ٤٣٩ و ٤٤٤	حُمَاض الانرج
١٧ و ٨	٨١	خرنوب
٨	٨١	خرْوب
١١٩	٨٢	خيارة
١١٩	٣٢	دم الاخوين وجلبه من سقطرى
٣٦	١١٩	مترادفاته
		عيون البقر (غنب)

صفحة	صفحة
١١٩	١١٩
١١٩	١١٩
٤٣	٤٣
٥٨	٥٨
٤٤ و ٤٢	٤٤ و ٤٢
١٢١	١٢١

صفحة

٣٤ (٣٤)

مِيعَة وَمِيعَة سَائِلَة

النبات وعلمه وما وقع فيه من

١٠٩ و ١٠٨

الاهام في الفاظه

١٢٢

أشهر

١٢٠

الوشنان : الأشنان

القلو

القلي

القلي والقي

كندر

محب

معشوق ، طيب

فهرس سادس بحوى أسماء الامراض التى تعالج بالحجارة الكريمة
وهي من قبيل الخرافات ، وكانت شائعة عند الأمم القديمة
على اختلاف قومياتها

٦١	بثر العين ينفعه الفيروزج	١٩	الاحلام الحسنة أو المنامات الطبية
٣٩	البرص . يزيله محلول اللؤلؤ	١٩	تحصل لمن يعلق عليه بلوراً كان
	البصر يحلوه ادمان النظر الى الزمرد		في بطن الارض ٦٦ ، والمفزعمة
٥٢	ويجده		يسببها الجزع ٨٦ ، والرديشة
٣٩	البهق . يزيله محلول اللؤلؤ	١٩	لا تحدث لمن يتختم بالبجاذي
٨٣	البواسير ينفعها الخريت	٥٢	الاستنان . يقويها امساك الزمرد في الفم
٢٨	التاريخ الغربي واتخاذ المصري اياه	٥٢	الاسهال المزمع يقطع الزمرد
٣٩	توحش القلب يزيله اللؤلؤ	٥١	الافاعي تسيل أعينها اذا نظرت للذبابي
	الثوم . أكله يسبب احلاماً أو منامات	٥٢	الزمرد ينفع نهشها
٦٦	مرعجة	٨٨	الانس يطردون باتخاذ الكحلة
	الجدري . توفى عين المجذور اذا كان	٦٢	الباه يقوى في حامل الفيروزج بشروط
١٣	عليه ياقوت	٦٢	الباه يزيد اللؤلؤ ، وراجع الفحولة

صفحة

مسموم ٨٣ - خرافات عن الحيوان
والطير ١٠٩ - خرافات متنوعة
٦٦ و (٦٦) - خرافات العوام
لا يؤمن بها صاحب هذا الكتاب
٥١ (٥١) - وخرافات عن أن
بعض الحجارة الكريمة تشفي من
بعض الادواء مذكورة في ابوابها
هنا وفي موادها
٣٩ خفقان القلب . يزيله الأولون
٦١ الخوف يدفعه لابس الفيروزج
١٩ الخيلاء يورثها لبس البجاذي
١٩ الرعاف يقطعها الاشبادشت
الرعدة ينفعها تعليق بلور كان في
٦٦ بطن الارض
السكر يبطيء بالانسان اذا شرب
بقدر من جمست ٦٧ و ٦٨ (٦٨)
السم . ينفع شاربته شربا للدهنج ٧١
- والدهنج سم لمن يشربه من
غير سم ٧١ - السموم المشروبة
ينفعها الزمرد ٥٢ - الخرتوت
٨٣ يبرق اذا قرب من طعام فيه سم
السن . ويجمع على أسنان . يقويها
٥٢ إمساك الزمرد في الفم
٨٦ مسمولة ولادة المرأة اذا لث شعرها بمجزع

صفحة

الجذام . من شرب من سحق اليافوت
ينتفع منه المجذوم ١١ والزمرد يقفه ٥٢
الجزع وما يذكر فيه من الخرافات ٨٦
الجماع . راجع فحولة وباه ٦٢
الجن والانس . وطردهم باتخاذ الكعلة ٨٨
حُجُب العين المتخرقة يجمعها الفيروزج ٦١
الحزن يورثه الجزع ٨٦
الحلم والجمع أحلام - الحسنة منها
الطيبة تحصل لمن يعلق عليه بلورا
كان في بطن الأرض ٦٦ -
والردية منها لا تحدث لمن يتختم
بالبجاذي ١٩ - والمفزة يسببها
الجزع ٨٦
الحليب . راجع اللبن . ولبن الان
مع مثقال من بلور باطن الارض
٦٦ ينفع من السل
الحيوان وما ورد عنه من الخرافات ١٠٩
الخرتوت وعرقه اذا قرب من طعام
فيه سم ٨٣
خرافات الاقدمين في الحجارة
الكرمية وخواصها (٦٢) - ما برى
عن الجزع ٨٦ - طرد الجرب
والانس باتخاذ الكعلة ٨٨ -
عرق الخرتوت اذا قرب من طعام

صفحة	صنعة	صنعة
٦١	الفرع يدفع كالفرق	شر العين يدفعه الزبرجد ٥٤ وكذلك
٦١	غشاوة العين يجلوها الفيروزج	٥٥ حامل الفيروزج
	خولة الرجل تقوى في حامل الفيروزج	الشبق يتحرك في من يلبس البجاذي ١٩
٦٢	بشروط ذكرها هرمس	الشقيقة . يبرئها محلول الأولو سموطاً ٣٩
٦١	القتل . يدفعه صاحب الفيروزج	٣٩ الصداع . يبرئه محلول الأولو
	القلب . يزيل خفقانه الأولو ٣٩ -	٥٢ الصرع . ينفعه الزمرد
٦٢	ويقويه الفيروزج	١١ التخنم بالياقوت ينفع الصرع
٣٩	الكلف . يزيله محلول الأولو	٥٥ الصواعق . يدفعها الفيروزج
	لبن الأثن مع مثقال من بلور كان	الطاعون . يشفى منه من يعلق عليه
٦٦	يباطن الأرض ينفع من السل	١١ ياقوت (؟)
٦١	لدغ العقرب ينفعه صاحب الفيروزج	٥٢ الطلق . تسهيله . راجع المطلقة
٥٢	ينفعها الزمرد	عرق الخرتوت اذا قرب من
	المطلقة . تسرع الولادة اذا علق	٨٣ طعام فيه سم
٥٢	الزمرد على فخذها	العقرب . الفيروزج ينفع من لدغته
	المعدة . يقويها الزمرد ٥٢ ينفع وجهها	٥٢ العقرب ٦١ وكذلك ينفعه الزمرد
٦٨	تعليق الجحست	العين وبشرها ينفعه الفيروزج ٦١
١٣	المجدور . توفي عينه اذا كان عليه ياقوت ١٣	وهو ينفع أيضاً غشاوة العين ٦١ -
٨٦	مخاضة الناس . يورثها الجزع	نور العينين وتقصة في من أدمن
	المنام والجمع منامات وهو الحلم وهي	النظر الى البجاذي ١٩ - يجلو
	الاحلام - فالحسنة منها الطيبة	غشاوة العين الأولو ٣٩ - ويقبض
	تحصل لمن يعلق عليه بلوراً كان في	نورها الفيروزج ٦١ وهو أيضاً
	بطن الأرض ٦٦ - والرديشة	يجمع حجبها المتخرقة ٦١ - ويدفع
	لا تحدث لمن يتختم بالبجاذي ١٩	شر العين الفيروزج ٥٥ - والزبرجد ٥٤
٨٦	والمنزعة يسببها الجزع	٦١ الفرق يدفعه لابس الفيروزج

صفحة		صفحة	
٦٢	تفعله سائر الاحجار	٦١	تنو العين يقبضة الفيروزج
٣٩	النفس . يزيله محلول اللؤلؤ		نزف الدم يقطعه الاشبادشت ١٩
٥٢	نفس الافاعي . ينفعها الزمرد		واللؤلؤ ٣٩ - وراجع نفث الدم .
	نور العينين وتقضه في من آدمس		نفث الدم . يشفى منه من يعلق عليه
١٩	النظر الى البجاذي		اليافوت ١١ والزمرد ٥٢ - وراجع
٨٦	الهم يورثه الجرع		نزف الدم .
٦١	هيبه حامل الفيروزج تنقص اذا كان عليه		النفس . تقوى بالفيروزج أكثر مما

فهرس سابع عمراني بحوى ماله عليه الاقمر من اعمرو وعادات وغنى
وبراجع في هذا البحث أيضاً الفهرس السابق الذي يذكر فيه
معالجة العلل بالجواهر

١١٥	الاسبير ينسم	١١٥	الحصرونسجها بالمعادن والحجارة
١١٥	استحضار الارواح		النفيسة ١٢٧
	الامويون وبذخهم وترفعهم وغنام		خز محلى بالذهب المرصع بالجواهر ١٢٩
١٢٧	وجواهرهم		خزانه ج خزائن . خزائن جواهر ١٢٩
١٢٨	بركة من زئبق		دار ج دور دور للمجوهرات
١٢٩	تمثال ج تماثيل . تماثيل مرصعة		والجواهر ١٢٩
١١٥	تنويم		الذهب . كان العرب الفاتحون
١٢٥	الجن واناثها عند العرب وما ينسب اليها		يفضلون الفضة عليه ١٢٦
	الجواهر وتزيين عصائب النساء بها		المرج المرصعة واتخاذها ١٣٠
١٢٧	وتزيين خفافهن وحصرهن وفرشهن		شظرنج مصنوع من جواهر وذهب وفضة ١٢٩

صفحة		صفحة	
١٠٩	عند العرب	٣٢	الصبر وجلبه من سقطرى
	الملهز هو طعام من الدم والوبر، كان	١٢٦	الضباب . اكثاه العرب
	يتخذ في المجاعة وقد أكلته العرب ١٢٦		طاوس من ذهب مرصع بالجواهر
١٣٠	عمامة مرصعة بالجواهر	١٢٩	وعيناه من ياقوت احمر
١٢٩	غزال مرصع بالدر والجواهر		العباسيون أو بنو العباس أو العباسية
١٢٥	الغزل والاشغال به في نظر العرب ١٢٥		وبذخهم وترفعهم وغناهم وجواهرهم
١٢٧	غلاء الجواهر في أيام بني العباس ١٢٧		وخزائن كنوزهم وملابسهم
	النواصون يدهنون ابدانهم بالمسحة		وفرشهم وحظاياهم ومجالس أنسهم
٣٤ و ٣٣	السائلة قبل الفوص		وأفراحهم ١٢٧ وما يليها . ماشاع
	الفضة . كان الفاتحون العرب يفضلونها	١٣٠	من كرم الحجارة في عهدهم
١٢٦	على الذهب		العرب الفاتحون ما كانوا يميزون
	قرن لم تعرف حقيقته ، أهو قرن		الملح من الكافور ١٢٦ ، وما كانوا
	حيوان ام حية ام طائر ام سمكة		يعرفون قدر الجواهر ١٢٦ -
٨٣	ام سبع ؟		ما غنموه من نفائس الجواهر من
٨٨	كأس البطالسة وكأس منطوان		الفرس ١٢٦ - وكانوا يبيعون أخضر
	الكافور . ما كان العرب الفاتحون		فص من الجواهر بخمسة دراهم مع
١٢٦	يميزونه من الملح		أن قيمته عشرون الفاً ١٢٧ -
١٢٩	مائدة من الجزع		غنى خلفائهم من أمويين وعباسيين
١١٥	المانيتسم		وقاطمين وعماليك ١٢٧ وما يليها .
١٢٥	المخشون		علم الحجارة الكريمة وما وقع من
١٣٠ و ١٢٩	مظلة بالجواهر	١٢١ و ١٠٨	الاهوام في ألقاظه
١١٥	المنظلة		علم الحيوان وما وقع من الاهوام في
	الملح . ما كان العرب الفاتحون	١٠٩	الفاظه
١٢٦	يميزونه من الكافور		علم النبات وما وقع فيه من الاهوام

صفحة	صفحة
١٢٩	المالك في مصر ونفائس جواهرهم
وفضة	وكنوزهم ١٢٩ وما يليها
النساء يزين عصائبهن وخفافهن	نحلة من ذهب مكحلة بالجواهر ١٢٩
١٢٧	وخصرهن وفرشهن بالجواهر الثمينة
١١٥	النبتونسم هو التتويم
	نرد . مصنوع من جوهر وذهب

فهرس ثامن يحوى اسماء الرجال والقبائل والامم والاقوام
على اختلاف أنسابهم وذكر اسماء لغاتهم على ما يقتضيه المقام

١٣٢	أبن خلدون ١٠٠ و ٣٠ و ١٠٠ و ١٣٢	١٠	آدم
١٣٢	أبن خلكان	٩٠	ابسيوس
٨٥	أبن الرومي	٦٢ و ١٩	أبن ابي الاشعث
٦١ و ١١	أبن زهر	١٣٢ و ١٣١ و ١٢٩ و ٩٨ و ٢٧ و ٢٦	أبن الاثير
١١٥	أبن سيد الناس	٥٦ و ٤	أبن الاعرابي
٨٨	أبن سيده		أبن الاكفاني . هو صاحب هذا
	أبن صاعد تصحيف ابن ساعد		الكتاب وهو ابو عبد الله بن
١١٤	أبن الاكفاني		شمس الدين محمد بن ابراهيم بن
٣١	أبن مكرم هو صاحب لسان العرب	١١٢ و ٨٥	ساعد الانصاري السنجاري
٣١	أبن منظور هو صاحب لسان العرب	٨١ و ٤	أبن بري
١١	أبن وحشية	٩٨	أبن بهلول هو بر بهلول
٦٠	أبو الاسود الدؤلي	١٥ و ٥٦ و ٩١ و ٩٧	أبن البيطار
٨٢	أبو بكر الاندلسي	٢٩	أبن جتي

صفحة	صفحة
اشهر كتبه، ويليها التكملة ٣١ و ٣٨	٦٠ ابو حاتم
٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٥٦ و ٦٠ و ٦٣ و ٨١	٨٢ و ٨١ و ٦٣ ابو حنيفة الدينوري
١٢٢ ازيد (اعراب)	٨٢ و ٨١ و ٦٣ ابو الزيجان . هو كنية العلامة البيروني
٩ اسبانيون	والعرب يكنونه في غالب كلامهم
الاسكندر الكبير أو ذو القرنين	عليه . واما الافرنج أو المستشرقون
الملك اليوناني ٢١ و ٥٤ و ٦٥	فيذكرونه بنفسه الى محل ولادته
٢٩ اسماعيل باشا خديوي مصر	(بيرون) في فارس ٤١ و ٥١
١٢٦ و ١٠٣ و ٩٤ اشوريون	٥٩ و ١٠٣ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٢٣
١٤ الاصمعي	١٢٤ وراجع البيروني .
٩٣ و ٣٠ اعجمي واعجمية	٨١ ابو سهل الهروي
١٢٢ اعراب البادية	٤ ابو عبيد
الافرنج ٢٠ و ٢٨ و ٣٤ و ٣٨ و ٩٢	١٣٢ و ١٣١ ابو الفداء
٩٥ و ١٠١ و ١٢٤ - الافرنجة	١٢٨ ابو محمد المأمون
٦٤ و ٨٨ و ١٠٨ - افرنجة ٢٨	٢٨ ابو منصور الازهري
٦٣ و ١٠١ و ١١٣	١٢٤ احمد بن عبد الصمد الوزير
٦٥ افرنك	١٢٣ و ١٢٠ و ١١٨ الاردنيون
أقليدس ١١٤ - وحق كتابتها	١٢٠ ارمني بمعنى ارمني
اوقليدس بواو ساكنة بعد الهمزة	الارمية ٢٧ - الارميون ١٥ و ١٠٣
المضمومة (عن القاموس)	ارسطو هو تخفيف ارسطوطاليس عند
١٢٤ الاكاسرة	بعضهم ١٠٣ و ١٠٦ و ارسطوطاليس
١٢٦ و ١٠٣ و ٩٤ الأكديون	هو الاسم المشهور بهذا الفيلسوف
٦ الكساندر	١١ و ١٨ و ١٩ و ٦١ و ٦٩ و ٧١
٤٥ المانية	١٢٢ ازيدة (اعراب)
٢٦ إلياس	الازهري صاحب التهذيب وهو

صفحة	صفحة
١٠٨	٤٠ البسج
٣٣	١٢٨ ام المستمين وبساطها
٩٢ و ٨٨ و ١٤	١٢١ امدانات وطبعت خطأ امرانات
١١٨	١٢١ امدينات وطبعت خطأ امرينات
١٢١	١٢٧ الامويون ومجازاتهم الشعراء
١٣٦ و ٩٤	٨٢ الاندلسيون
١٢٢	أنتناس ماري الكرملي (الاب)
٤٩ (٤٩)	ناشر هذا الكتاب ومعلق حواشيه
٤٩	٥ و ١٤ و ٥٦ و ٦٠ و ٦٧
١٠	١١٨ و ١٢٢ و ١٣٦ و ١٢٩
البدو . وما كلهم في عهد الجاهلية ،	١٣٣ و ١٣٠
وفتحاتهم ، وحالة عقلم وجهلم	الانكليزية ٣٢ و ٩١ و ٩٦ - انكليزية
لحساب والارقام ، ولاسيما جهلم	٤١ و ٤٥ و ١٠٠ و ١٠٤
أثمان الجوهر ١٢٦ و ١٢٧ - بدو	أوقليدس . الاحسن ان يكتب بعد
شرقي الاردن ومن هم ١١٩ -	الهمزة واو . قال في القاموس في
١٢١ البدويات	مادة (قلدس) أوقليدس ،
٩٨ بر بهلول اي ابن بهلول	بالضم ، وزيادة واو ، اسم رجل
٨٨ البطالسة (كاسهم)	وضَّح كتاباً في هذا العلم المعروف
١٠٩ و ١٠٧ بشياً . الكونت انطونيو رينري	[بالهندسة] وقول ابن عباد
٣٨ بندا ديون	إقليدس [بكسر الهمزة واللام
٤٩ البلاميون	والعال] : اسم كتاب ، غلط . ٥١
٤٩ البليميون	قلنا : ويؤيد كلام القاموس ان اسمه
١٠٣ و ٩٦ و ٩٠ بليديوس	يكتب بما يقابله في العربية بالهمزة
١٢٢ بنو أزيد (اعراب)	والواو أي Eukleides

صفحة	صفحة
٣١	بنو بويه ١٥ (١٥) و ١٦
٩٤ و ٩٣	بنو حميدة ١٢١
٢٩	بنو سخر (اعراب) ١٢٢
٥٩ و ٢٨	بنو سليم ١٢٢ و ١٢١
١٢٧	بنو صخر ١٢٢ و ١١٩
١٢٧	بنو العباس ١٢٧ و ١٢٨
١٥	البوذون ١٠
١٢٥	بوران ١٢٧
٣١ و ٢	البيروني . لم يذكره العرب إلا بقولهم
١١٢	ابي الريحان . واما الافرنج فيعرفونه
٤٩	بنسبه البيروني ٢٣ و ٥١ و ١٠٣
٣٨	و ١٠٦ و ١٠٧ و راجع ابو الريحان
١٠٣ و ٩٤	الترك ١٤ و ١٧ و ٧٢ و ٨٣ - تركية
١٢٢	١٥ و ١٧ و ٣١ و ١٢٩
٦٠ و ٣٨	الترنجي . ابو الحسن الطبري ١٢٤
٢٩	تيم (بنو) ٩٦
٨٢	التيفاشي : شهاب الدين ابو العباس
١٢٨	احمد بن يوسف ، صاحب كتاب
٤	ازهار الافكار ٣ و ٦ و ١٢ و ١٤
١١٩	و ١٥ و ١٧ و ٢٣ و ٢٤ و ٣٤ و ٣٥
١١٨	و ٤١ و ٥٢ الى ٦٠ و ٦٤ و ٦٧
٢٧	و ٦٩ و ٧٢ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨
٨٧	و ٩٠ و ٩١ و ٩٣ و ٩٧ و ٩٩ و ١٠٢
٨٢ و ٨١	و ١٠٧ و ١٠٩ و ١٢٢
	نعلب
	نيو فرامتنس
	الجاحظ
	الجاهلية
	جبريل طيب هارون الرشيد
	جففر (ام)
	جفطاني ٨٣ - جفطانية
	الجن
	الجوهري ، صاحب الصحاح
	الحاج خليفة
	الحبشة
	الحجاج
	حثيون
	حسن الپاججي من محامي بغداد
	الحسن بن علي بن ابي طالب
	الحكومة المصرية
	حدون
	حدونة بنت الرشيد
	حميد
	الحو بطات
	خديو مصر
	الخطابي
	الخفاجي
	خلدون وضبطها

صفحة	صفحة
سالم الكرنكوي هو الدكتور فريديس	١٢٨ خمارويه بن احمد بن طولون
كرنكو . راجع كرنكوي	١٠١ الخوارزمي
١٠٧ و ١٠٤ و ٤١	٨٢ داود الانطاكي
٩٣ السامي ٥٤ سامية	٥٠ الدميري
٥٤ الساميون	٤٩ دوشين (الأيل)
١٢٩ ست الملك	ديسكوريدس ٦١ (٦١) و ٨٨ و ٩١ و ١٠٣
١٢٢ السخور	جزيرة ديسكوريدس ٣٢ و ٣٣ -
٨٢ مرجون	وصحيح كتابة ديسكوريدس
٢٨ مريانية	بالدالين المجمعين ديسكوريدس .
٨٢ سعدون	راجع ديسكوريدس الرازي ٦٧ و ٩١
١٢٧ السفاح	الرازيان (الاخوان) ٣٥ و ٨٣
١٢٢ سليم (عرب)	١٢٧ الرشيد (اخته)
٨٢ سمحون	ركن الدولة بن بويه الديلمي ٢٣
١٠ سميث	١٢١ الرواحنة
١٠٧ سنيّ (البيروني)	٥ رؤبة
٥٦ السيلكوني	الروم ٥ و ٦ - قياصرهم ٥٥ - الرومان
٨١ و ٤ السيرافي	١٠٣ و ١٠٩
١٣٠ سيف الدين تنكز التستري الامير و غناه	٦ و ٥ الرومي
١٠ سيقا (معبود)	رومية (لفظه) ٥ و ٢٨ و ٦٣ و ٦٥ و ٧٢
٥٣ الشارح هو شارح القاموس	١٢٨ زيدة
الشارح (الأب أنستاس ماري	٤ الزجاج
١٤ الكرملی) ٣ و هو ايضا ناشر الكتاب	١٢١ الزربقات
٣٣ شامي ٥٢ و ٦٠ الشاميون	زنج و زنج
١١٩ الشرارات	٤٩ و ٦٣ زيدان (جرجي) ١٢٦ و ١٢٨ و ١٣٢

صفحة	صفحة
و١٢٣ - بذخهم وترفهم ١٢٧ -	١٢١ شراري بن داود باشا الرواحنة
جواهرهم وغنائم وما كان عندهم	١٢٤ شرف الدولة البويهى
من نفائس الحجارة الكريمة ،	٥٦ الشريفى
وأأنواع تلك الحجارة التي كانت	شعراء ، يميزهم الامويون والعباسيون
شائعة في عهدهم ١٢٩ و ١٣٠	١٢٧ ملء افواههم جوهراً
عبد الحى بن محمود ١١٢	٦٩ الشماع
عبد الملك بن مروان ٣٤	٦٠ شمر اللغوي
عبدوس ٨٢	١٢٦ الشمرىون
عبرية ٩٣	شهاب الدين ابو العباس احمد بن
عثمان (آل) ٢٢	١٠٧ يوسف التيفاشي القاهري
المعجاج ٦٠	وراجع التيفاشي .
المعجم ٢٤	٦٤ شهاب الدين ملك غزنة
عدي بن الرقاع ٦٣	١٠٩ شيخو . الاب لويس اليسوعي
عراقي ٥٢ - عراقية ١٠١ - عراقيون	١٠٧ الشيعة
١١ و ٢١ و ٢٣ و ٢٨ و ٤٨	٧٠ الصفاني
و ٥٢ و ٦٠ و ٦١ و ١٨ و ١٠١	١٢٢ الصخور (اعراب)
و ١٢٣ و ١٢٤	١٢٩ صلاح الدين الايوبي
العرب ٣ و ٥ و ٦ و ١٠ و ١٤	١٠٠ الصينيون
و ١٧ و ٢١ و ٢٧ و ٢٨ و ٣٠	١١٥ طاشكبري زاده
و ٣٧ و ٤٠ و ٤٤ و ٥٦ و ٥٧	١٣٢ الطبري
و ٦٣ و ٦٤ و ٦٧ و ٦٨ و ٧٠	٢٨ عاصم افندي صاحب الاوقيانوس
و ٧١ و ٨٢ و ٨٨ و ٩٠ و ٩٢	٨٧ العامة
و ٩٤ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٣	٨ العباسية هم العباسيون ودولتهم
و ١٠٨ و ١١٣ و ١١٩ و ١٢٣	العباسيون ١٩ و ٦٥ و ٩٨ و ١٠٣

صفحة	صفحة
فارسي ٥ و ١٣ و ٢٣ و ٤٤ و ٧٢	و ١٢٥ - العربي ٩٢ - العربية
٨٧ و ١٢٦ - فارسية ١٣ و ١٤	٣٣ و ٤٣ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٨
و ١٧ و ٢٢ و ٢٧ و ٣٥ و ٣٨	و ١٠١ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١٣٥
و ٥٥ و ٥٦ و ٥٩ و ٦٧ و ٨٣	و ١٢٦
٨٧ و ٩٠ و ٩٢ و ٩٣ و ١٢٠	العزاوي . عباس المحامي ١١٤ و ١١٦
١٢١ و ١٢٦	العزيزي . روكن زائد . معلم اللغة
الفاطميون وترفهم ١٢٩ و ١٣٠	العربية في مدرسة الاتحاد
الفرس ١٤ و ١٥ و ٤٣ و ٩٢	الكاثوليكي في عمان (عاصمة شرقي
و ٩٤ و ١٠٣ و ١٢٧	الأردن) ١٠٧ و ١٠٨ و ١١٦
الفرنج ١٠٨	و ١١٧ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٦
فرنسي ١٠٩ - فرنسية ١٧ و ٢١	و ١٢٩ و ١٣١ و ١٣٢
و ٢٤ و ٣٠ و ٣٣ و ٣٩	عطار د ١٠٦
و ٤٢ و ٤٥ و ٥٣ و ٥٥ و ٦٠	علي بن محمد ٩١
و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٩٢ و ١٠٠	عمر بن الخطاب ١٢٧
و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠ و ١١٣	عمرو بن كلثوم ٤ و ٤٦ و ٩٦
و ١١٨ - فرنسيون ٢١ و ٤٢	عوام الشام ٧٠ - عوام العراق ٥٥
و ٤٣ و ٩١ و ٩٦ و ١١٣	عوام وادي النيل ٧٠ - عوام
فرينغ ٤٤ و ٦٨	المصريين ١١١
فُرس ٨٧	عودة الشوارب (الخورى الايكونيموس) ١٢١
فلسطينيات ١٢٩	عيسى بك المدانات ١٢١
فنيقيون ٩٤	الغافقي ١١ و ٦١ و ١٠٨ و ١٠٩
فؤاد الأول (مجلة لغة العربية) ٧١	الغرب وأبناؤه ٦٣
الفهريزبادي ٣١ و ٥٤ و ٨٢ و ٩٦	غرية ١٠٨ غربيون ٩٦
فيلبس الملك ٢١	الفارابي ٥٣

صفحة	صفحة
ماريني . ميكائيل . والد ناشر هذا	٢٩ القلقشندي
١١٣ الكتاب	١٢٨ قبيحة ، ام المعز
٢٥ ماسويه (يوحنا بن)	١٠٧ قربان علي بن محمد زمان الطبيب
٨ و ١٢٧ و ١٢٨ المأمون	٢٣ قطب الدين (السلطان) ملك الهند
١٢١ متري باشا الزريقات	٤٠ القلطية
١٢٨ المتوكل	١٢٦ كسرى وحلي و تاجه
٧١ مجمع فؤاد الأول للغة العربية	كونكو هوفريتس كونكو سالم أو
محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري	١٠٧ و ١٠٤ و ٤١ سالم الكرنكوي
١ (وهو المؤلف)	٦٣ الكسائي
٦٠ محمد بن بشار	١١٨ كلارك . فكتور
٩١ محمد بن عبدون	١٣ الكلدان
١٢٥ المتحشون	الكندي . هو يعقوب بن اسحق
٧٠ المدانات	٢٤ و ٢٩ و ٥٩ و ٦٠ و ٦٩ و ٧٠
١٢١ مرجليوث	١١٩ و ١٠٧ و ١٠٦
٩٨ و ٣٠ المستشرقون	١٠ كونفام
١٢٩ المستنصر بالله وخزائن جواهره	٤٩ كوشيون
١٣١ و ١٣٢ المسعودي	٥ الكيم (اللاتين)
مصري ٤٣ و ٤٥ و ٤٨ - ناسخ	١ لانين ٥٤ و ٩٢ - لاتينية ٥ و ٩٦ و ١
كتاب نخب الذخائر الذي طبعناه	٨٨ الاحياني
مصري ، وأسباب هذا الرأي	٥ الاطينيون
٥٢ - المصري العربي ٢٨ -	٩٣ لقبانس
المصرية الالفه العامية ٢٤ -	٢٢ لوز بنيان
المصريون ٢٨ و ٤٠ و ٩٤ و ١٠٣	١٠٣ لوقا بن سرافيون
١١١ و ١٢٠	٩٦ الليث

صفحة	الرسم عنده	صفحة	مضمر . ابتأؤه
٦٣ و ٦٠	ناشر الكتاب هو الأب أنسناس	١٢٥	المُضْمَرُونَ
٨١ و ٦٧ و ٤٥ و ٥٦	ماريُّ الكِرْمَلِيّ	٧٠	مظفر بن ابراهيم
٢٣	ناصر الدين الزمردِي . السيد الشريف	١٢٨	المعترز
٤٩	نبئة	١٢٧	المعتمد العباسي
٨١	نبطي	٢٣	معز الدولة بن بويه الديلمي
	نصر الجوهري الفارسي ٢٣ (٢٣)	١١٢ و ١٠٧	المعلوف . عيسى اسكندر
	و ٢٩ و ٤٠ و ١٠٣ ولقبه بعضهم	٣٠	الغريون
	بنصر الدينوري . ودينور من		المقتدر ونفقاته على شجرة الدر ١٢٨
١٠٦	بلاد الفرس	٩	ذكره
٢٦	نصر الهوري بني	١٠	القدسسي
(٤٩)	توبد ٤٩ نوبة	١٣٢	المقريزي
١٢٩ و ١٢٧	هارون الرشيد . وجواهره	١٠٩	مئة (كلجان)
١٢٤	هرمز من قواد بني بويه	١٣٠	الماليك وسلاطينهم وترفهم
٦٢	هرمس	١١٤	المنأوي . نور الدين علي
٨١	الهروي . هو ابو سهل	١٢٧	المنصور
٩٦	الهمداني	٨٨	منطوان (كاسه)
١٠٨ و ١٠	الهندية	١١٣	موجيل . ليوبلد
	الهنود تعبد في بيت اصنامهم حجراً		مودود بن مسعود الغزنوي - ابو الفتح
١٢	من حجارة (عين الهر)	١١٩ و ١٠٦	
١٠٠ و ٨٧	ذكرهم	١٠١ و ٣١	المولدون
١٢٧	الوليد بن يزيد وبذخه	١١٤ إلى ١١٦	المؤلف وترجمته
	اليازجي . الشيخ ابراهيم العربي	١١٩	ناجي الايطالي
٥٠ و ٣١	الصليب		ناسخ هذا الكتاب واغلاطه وأصول

صفحة	صفحة
٦١	ياقوت الحموي ١٠ و ٤٦ و ١٠٦
يونان ٥ و ٥٤ و ٦٧ و ١٠٣ و ١٠٩ -	١٢٣ و ١٢٤ و ١٣٢
يوناني ٢٤ و ٨٧ - يونانية ٥ و ٢٤	٦١ يحيى هو تصنيف يحيى
٢٧ و ٣٨ و ٦٣ و ٦٥ و ٧٢ و ٨٢	١٢٧ يحيى بن خالد
٩٥ و ٩٦ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٣	١٢٧ يزيد بن عبد الملك
١٠٨ و ١٠٩ و ١٢١ و ١٢٣ -	٤ يسع (اسم نبي)
اليونانيون و ربيعهم ٢١ و ٢٢	٤٤ ياني
٣٨ و ٩٣ و ٩٩	٣٥ و ٩ يمين الدولة و خزائنه

فهرس ناسع للملفاظ اللغوية، والقواعد والاعطام العربية

٦٥	ارمني	آب (اغسطس) وهذا من كلام
٧٠	ازمات	٣٤ الغربيين العرب
١٠٧	الاستفهام (علامته)	١٢٤ آذ رُسُتْ
٦٤ و ٥٨	اسطام	٥٩ آسمان اي سماء (فارسية)
١٥	اسفر الحجر	١٠٠ ابرة الملاحين
٦٥	اسفِط	٨٧ اجاب الحجر
٥٠	اشائه غلط في شانه	٣٤ و ٣٨ ابريل وهو نيسان
٢٧	الاشتمار	٣٩ إجار
٧	اشفاف	(٣٩) إجانة
٣٤	اغسطس اي آب وتلك افرنجية معربة	٣٨ اذار هو مارت او مارس
٧١ و ٦٩	افرندي وافرندي	٥٨ و ٩٤ ارضية الاناء
٣٤ و ٢٨	اقربل هو نيسان عند العرب	١٤٠ ارمني بمعنى أرمني

صفحة		صفحة	
٣٩	انجار	٣٩	وكثيرون يقولون ابريل بالباء ،
٣٩	انجانة	٣٩	وكلاهما معرب من الافرنجية ٣٨ و ٣٩
٤٦	اندرى والجمع اندرون	٣٤	اكتوبر (تشرين الأول) معرب من الافرنجية
٩٣	انسلخ اللون : زال	٣٦	اكرار جمع كر وهو مكبال للعراقيين وغيرهم
٣٧	انشمار	١٣٦	الاكفاني . بعد أن وصلنا الى هنا
٥٥	انكدر ينكدر	١٤	من طبع هذا الكتاب ، وجدنا في
١٤	اهذب الفرس ، مثل اهاب	١٤	ص ٧٩ من الجزء ٢ من البدر
١٤	اهلب الفرس ، مثل اهدب	٣٨	الطالع ، بحاسن من بعد القرن
	أيار هو مايو عند المصريين وهو من	٣٤	السابع ، في الترجمة التي رقمها ٣٨٨
٢٨	المربات من الافرنجية	٧٢	وعنوانها (محمد بن ابراهيم بن ساعد
٣٤	ايلول هو سبتمبر وهذه معربة	٥٠	السنجاري الاصل ، المصري المعروف
٧٢	الباء والميم وتناوبهما	٥٩	بابن الاكفاني) ما وقع في ١٥
٥٠	باب وجمعهما أبوبة	٥٤	سطراً . وهي لا تزيد على ما جاء
٥٩	بام وبام وفام بمعنى لون فارسية	١٠	في الضوء اللامع بشي . وفي آخر
٥٤	بَرْق	١١٧	الترجمة يرى القاري هذين البيتين :
١٠	بركان	٨١	ولقد عجبت لما كس الكيمياء
	البزلة	٧	في حكمه قد جاء بالشنعاء
٨١	بمكوكة الوادي	٨٧	يلقي على العين النحاس يحيلها
	بُلقة	٨١	في لمحة كالفضة البيضاء اه
٨٧	بنكام وبنكان	١١٤	الاكتاني غلط في الاكفاني
	بهلول	١٢٢	العين ازيد ولا تزيد . مثل
	بوتة أو بوتقة أو بودقة وهي المذابة	٤٠	ألية - ٢٦ حذف همزتها
١٢٥ و ٩٤	بلسان الجوهريين		
١٢٥	بوطق وبوظة بمعنى بوتة ومذابة		

صفحة		صفحة	
١٠٢	ثفل الخلل	البوغاز هو المجاز في العرية ويجمع	
٦٢	الثور (برجة)	على بواغيز والكلمة تركية الاصل	
	جاي يبيع الساق على اهل سلوان	و يسمى أيضاً مضيقاً في لغتنا	٣٠
١٢٠	(مثل)	(٣١)	٣١
١٣	الجدري	بياض العين هو الغفأة	٧١
١٢٠ و ٦١	الجزار	تأبد مثل تأبل اي قلّ أربه في النساء	٢٠
١٢٢	جمع يجمع	تأبل كتأبد أي قلّ أربه في النساء	٢٠
١٢٢	جُعام	تابوت مثل تابوة	٤٢
٤٢	جلح	تبرج يتهرج	٥٤
٤٢	جله	تهرية مثل هيرية	٤٢
٤٠	جاف	نختم بمعنى لبس الخاتم	٨٦
٥٤	جلى الشيء : ازال ما عليه من الوسخ	التخريج سلاح الخريج	٤٨
٥٠	جوّ واجوية	ترحاب	٤٥
٥٩	جون بمعنى لون . فارسية	ترنوق	٨١
٤٢	الحاء ولفظها هاء او تاء	تشرين الاول (اكتوبر) ، واكتوبر	
١٤	حاذ وحاذة مثل حال وحالة	كلمة غريبة الاصل	٣٤
١٤	حال وحالة مثل حاذ وحاذة	تطعم	١٣
٤٠	حُبّ	تفاضل الشيء : ازداد شيئاً فشيئاً	٢
	الحرف . تشبيه العرب الحرف بالحرف	تعمال مصدرأ واسماً	٤٥
٣١	وهو من قواعدهم	تقتال	٤٥
٧١	الحفيّ والجمع أحفياً	تأميع	١٣
١٠٠	حقّ الابرة	التوقيت (اهل)	٨٧
١٠٠	الحك خطأ في الحق	تيامن لم يرد بمعنى تيقن	٢٣
٢٨	حيودج حيد و جيد	رُياً (منوار)	٦٥

صفحة

مصرياً في هذا العصر، أو ٤٠
فلساً عراقياً في وقتنا هذا. ومن
الدرام الشائعة في صدر الاسلام:
القوقية (وهي تحريف القوقية
نسبة الى القيصر (فوقاً) أو (فوق)
بفاء موحدة وواو وقاف مثناة).
والطرقلية ، والاصهبندية ،
والعطريفية ، الى غيرها . ولم يتخذ
العرب للدرام محفظة خاصة بها ،
بل كانوا يجعلونها في أردانهم أوفي
هماينهم (جمع هيمان)
دستور ٨١ دن ٣٩ و ٤٠
دينار . ورد ذكره كثيراً في هذا
الكتاب منها ما يأتي ، في ٨ و ٣٧
(٣٧) و ٦٤ الى غيرها . -
والكلمة رومية (لاتينية) لاعربية
ولا فارسية خلافاً للرأي الشائع .
وهو في الرومية denarius بتقدير
nummus ومعناها نقد ذو عشرة
[آسات جمع آس AS] لأنه كان
في أصل وضعه من الفضة ،
وكان يساوي عشرة آسات
(والآس من النقود النحاسية
عندهم) . ثم استعمل بمعنى الآس

صفحة

٥٠ خال واخولة
٦٤ خرم من الشيء : نقص منه
٦٠ الخفصة : زرقه السماء
٨١ و ٨٢ خلدون
١٠٣ الخلل وثقله
٦٤ خل من الشيء . خرم منه أو نقص منه
١٨ خلوق (١٨) خلوقية
١١٩ خنّاب وخنّابة
١٢٥ خيط العذراء
٣٠ اللال . ابدال اللال لاما وبالعكس
دائق ٣٨ أوداناق (٣٨)
٣٨ دانه
٣٨ دَنَق يدنق
الدرهم . معرب اليونانية (دراخي)
وفد ورد ذكره كثيراً في هذا
الكتاب ، منها في ١٣ و ٣٧ و ٦
وكان في أصل وضعه وزناً ثقله
خمسون دانقاً . وبو سميت القطعة
المضروبة من الفضة ، لأن وزنها
كان درهماً من الفضة ، كما أن
الدينار مثقال من الذهب . وقد
اختلف سعره باختلاف الأزمان
والبلدان لكن يقال بنوع عام
أنه كان يساوي نحو ٤٠ ملياً

منفعة

نفسه ، وورد الدينار عندهم بمعنى النقود من أي سعر أو جوهري كانت ، وكذلك ورد معناه في العربية على حد ما جرى في معنى لفظ الدرهم من باب التوسع .
وجاء الدينار أيضاً بمعنى وزن ثقلة درهم واحد أتبكي ، وبمعنى الجزء السابع من الأوقية once الرومانية . واشتهر عند العرب الدينار الهرقلي ، وكان ذهبه من أحسن الذهب وشكله بديع حسن . ومنه قول الشاعر العربي في صبيات النصارى :

كأنَّ دنانيراً على قسماهم
ولأن كان قد شَفَّ الوجوه لقائه

ومن هذا الشرح ، ترى ما ورد في محيط المحيط من الخطأ البارز بروز عين الجاحظ . قال في (دَر) وقد اتبع خطأ جميع لغويي العرب ، وكان أحق أن يذكر الدينار في ترجمة (دينار) لأن أحرف الكلمة الأعجمية كلها أصول .

« الدينار : ضرب من المعاملات القديمة . وأصله دِنَارٌ بالشديد

منفعة

[كذا . ومثال هذا ورد في جميع المعاجم الأهميات] فأبدل من أحد حرفي تضيفه ياءه ، لئلاً يلتبس بالمصادر التي تحيي على فعال ككذاب . وعن الزمخشري : الدينار : قطعة من الفضة تساوي ثلثي وأربعين شعيرة . وهو خلاف المشهور ، لأن المعروف أن الدينار قطعة الذهب . والقطعة من الفضة هي الدرهم . ولذلك يشبهون الدينار بالشمس ، والدرهم بالبدر . وعليه قول الشاعر

ويُظَلِّم وجه الأرض في عين الورى ،
بلا شمس دينار ولا بدر درهم

واختلف فيه . فقيل : أصله فارسي ، وقيل : عربي : وكلاهما محتمل . اه كلام البستاني بما فيه من الأوهام الختلفة المتضاربة .

واختلف سعر الدينار باختلاف جوهرة من نحاس وفضة وذهب . والایرانیون يستعملون اليوم (الدينار) بمعنى نقد قليل الثمن يساوي نحو فلس عراقي أو نحو مايم

صفحة	صفحة
درهم وثلاثة أسباع درهم . والدرهم : ثمانية دوانق . والدانق : قيراطان . والقيراط : طسوجان . والطسوج حبتان . والحبة : هي حبة الحنطة « اه كلام السيوطي .	مصري في عهدنا هذا . وهو متخذ من النحاس . - فليحفظ كل هذا ، وإلا زلق القارىء ، كما رلق صاحبنا ، صاحب محيط المحيط ، وأبناءؤه الذين نقلوا عنه تلك الأوهام بلا تحرج ولا توف . ساعهم الله !
قلنا ووزن حبة الحنطة بنوع عام هو نحو من جزء واحد من عشرين جزءاً من الغرام الفرنسي . وعلى هذا الأساس تبني ما مرّ بك من الموازين .	ديوان الجمع دواوين ٣٨ الذال واللام وتماقيهما ١٤ ذُرَّة ٤٥ راعود ٤
الزاي المغلظة هي الزاي المقابلة للـ حرف J الفرنسي ٥٦	رسول ج رُسُل ورسُل ٢٨
الزبرج ٥٤	الرطل . ورد ذكره كثيراً في هذا الكتاب منها : ٦٥ (٦٥) و٦٨ .
الزبرقة ٥٤	ولكل بلد رطل ، ومنه الرطل العراقي . ويقال بوجه عام كان وزنه اثنتي عشرة أوقية وهو بفتح الراء أو كسرها . والأفصح الكسر لأنه يدل على أصله اليوناني litra ومثله في الرومي
زرقه السماء تسميها العرب الخُضرة ٦٠	قال السيوطي : ان الرطل جمع كل الموزونات ، فهو اثنا عشرة أوقية ، والأوقية استار ، وثنا استار . والاستار : أربعة مثاقيل . والمثقال :
زرنوق ٨١	
زُهر الثوب ١٣	
زبيب بمعنى زُبُق ١١١	
سابر بمعنى سائر ١١١	
السايف بمعنى الصائغ ١١٨	
سبنجونة ٦٠	
سبنجي ٦٠	
سبتنبر (سبتمبر) (ايلول) والاولى	
معربة من الافرنجية ٣٤	

صفحة	صفحة
هَذَا الْفَهْرَسُ نَفْسِهِ .	٥٠ سِدَّوْ أَسِدَّة
٥٩ شِيرْ بِمَعْنَى الْبَيْتِ (فَارْسِيَّة)	١١٩ سِيدَّانْ وَبِدَّانَة بِمَعْنَى سِنْدَانْ
٩٦ الصَّاد . قَلْبُهَا زَايَاً	١٢٤ سُسْتَكَّة
صَابُونْ اِعْجَمِيَّة وَعَرَبِيَّتُهَا غَاسُولْ ٤٣	سَطْحُ وَجْهُهُ عَلَى سَطُوحٍ وَاسْطَحَة
٩٤ (٤٣)	وَاسَاطِحْ ٥٠ (٥٠)
١١٨ صَافِي	٤٢ سَفَتِ مِثْلُ سَفَةٍ
١٢٣ و ٨٢ و ٨١ صَمْفُوقْ	٤٢ سَفَةٍ مِثْلُ سَفَتِ
٨١ صَنْدُوقْ	٨٢ السَّقَاطُ كَالْقَاطِ
٥٨ صَيْفِي (اِنَاء)	سَكِينِ ج سَكَكِين . نَضُبُهَا مِنْ
صَيْنِيَّةُ ضَرْبِ مِنَ الصَّحُونِ ٩٤	الْجَوَاهِرِ ١٢٩
١٣٨ وَالْجَمْعُ صَوَانِي	١٢٠ سِلْقْ
٢٠ الضَّرْسُ وَالْجَمْعُ اضْرَاسُ بِمَعْنَى التَّوْبِ	١٢٤ سُمَّحِي
٧٢ ضَنْبَسُ وَضَنْفَسُ	٢٢ سِنْدَانْ
٧٢ ضَنْفَسُ وَضَنْبَسُ	١٢٥ سَهَامْ
٩١ طَاقَةُ بِمَعْنَى صَفِيحَةٍ	١٢٥ سُهُمْ
طَسُوجْ وَرَدَ ذِكْرُهُ كَثِيرًا :	٨٢ السَّوَاةُ كَاللَّوَاةِ
٨ وَغَيْرُهَا وَامَّا وَزْنُهُ فَرَاغِ	٨٥ سَوِي يَسُوِي
مَا كَتَبْنَاهُ فِي (رَطْل) مِنْ هَذَا	٨٢ جَمَلُ السَّيْنِ لَامًا وَبِالْعَكْسِ
الْفَهْرَسُ نَفْسِهِ ، فَفِيهِ مَجْرَاةُ .	١٢٤ شُسْتِ
طُورْ : غَارْ ١٢١ و ١٢٢	شُسْتَكَّة ١٢٤ و ١٢٥
٤٠ ظَرْفْ	١٢٩ شَطْوَة
٥٠ عِبْدُوَعْبِدَة	الشَّعِيرَة . وَرَدَّ ذِكْرُهَا كَثِيرًا هُنَا . مِنْ
عَتِيقُ كُلِّ شَيْءٍ : كَرِيمُهُ وَصَحِيحُهُ ٥٨ و ٩٤	ذَلِكَ ٨ و ٥٢ إِلَى غَيْرِهَا وَرَاجِعُ
١٠٧ الْعَضَادَاتَانِ	وَزَنْهَا فِي مَا كَتَبْنَاهُ فِي كَلِمَةِ رَطْلٍ مِنْ

صفحة	صفحة
٢٨	عطارد (نجم) ٦٢
٨٧	علاة اي سندان ٢٢
(٢٤) ٢٤	عميق ١٢٠
١٢٩	عوهق اللون ٥٦
٤٨	الموهقان كوكبان ٩٥
٤٢	عَيُون ٣٦ و ١١٩ وعَيُون ٣٦
٨١	غار ومعناه ١٢١
٤٢	غامق ١٢٠ و ٦٠
٣٨	غَبَّ ٣٢ (٣٢)
٨٤	غدفة والجمع غُدْفٌ وغُدَاف ١٢٩
١١٩ و (٤٢) ٤٢	غزل عين الشمس ١٢٥
٨١	الغفافة : بياض العين ٧١
٩٩	غُلْفٌ جمع غِلَاف ١٦
١٣٠ و ٦١	عَقَقَ البرق ٩٥
٤٢	الغبيق (اللون) ١٢٠ و ٦٠ و ٥٨
٦٢	فاصلة ١٠٧
٢٠ و ٢٤ و ٥٧	فايق بمعنى فائق ١١١
	فرش المسكان ، بمعنى وضع على وجهه
	ما يستره ٦٤
	فرند وفرندي ٧١
	فَعَلَ وجمعه على افعله ٥٠
	فَعْلُول المفتوح الأول والألفاظ
	التي وردت على هذا الوزن ٨١
	فَعُول اذا دلَّ على فاعل يجمع على
	من كلام الفريين العرب ٢٨

صفحة		صفحة	
٦٥	لَجَمَّة	٢٠	الْكُخْل
١٢٠	لَحَام	٤٢	كدح مثل كده
٣٤	لَحَجْجْ بِلْحَجْجْ	١٢٩ و ١٢٨	كدنت المرأة رأسها
٦١	لذغ غلط في لدغ	٤٢	كده مثل كدح
١١٨	لحق يلحق	١١٨	الكذاب وتشبيهه بالزئبق
٨٢	اللقاط كالسقاط	١٢٦	الكر والجمع اكرار : مكيال
٤٠	لُؤْمَة	١٢٩ و ١٢٨	الكراد والكرادان
٤٠	لِيَّة	١٢٩	كردانة
٨٢	اللاوة كالسواة	٨١	كرموص
١١٥	مارستان	١١٢	السكرة ورسمها
٢٦	مَقْرَم أي ذو قيمة	١٢١ (مثل)	كستبضع النمر الى هجر
(٢٩) ٢٩	المثابة واستمالها	٤٢	كوب
	المثقال . وردت مراراً كثيرة هنا ،	١٢٩ (١٢٨) ١٢٨	كودن ج كوادن وكوادين
	منها ٨ و ٣٧ وراجع ما كتبتاه في	١٢٩ ١٢٨	كورن ج كوارن
	(الرطل) في هذا الفهرس	٥٩	كون أوجون أي لون ، فارسية
	نفسه ، لتعرف قلته	٦	كُهْبَة اي لون البنفسج
٥	مُخْذَر	١٥	كيفا
٤٢	مدح مثل مدّة	٢٠	الكيمياء
٤٢	مدح مثل مدح	١٤١	اللاية للحرّة أصلها اللاتبة بمعنى اللذاتية
٩٤ و ٥٨	مذابة أي بوطقة	٤٠	لام التعريف وحذفها
١٣	مُزَابَق (درهم)	١٤	اللام والذال وتعاقبهما
١٣	مُزَبَق (درهم) عامية في مزابق	٨٢	اللام جعلها سيناً وبالعكس
٦٩	فرند	١٩	لبس الحجر الكريم
	مِزِيرَة (وهي من الزبر . وهي ماطرع	٣٤ و (٣٤)	لجّج يابجج

صفحة	صفحة
١٠٧	٥
١٠٧	٤٢
٨٣	١١٢

فهرس عاشر للحجارة الكريمة والمعادن

والالفاظ المتعلقة بصناعة الجوهرين ومصطلحاتهم

٢٢	آنك
٣٨	ابريز (ذهب)
١١١ و ٢	الابيض (ياقوت)
١٠ و ٣	اترجي (ياقوت)
١٠ و ٨ و ٢	احمر (ياقوت)
٤٣	اديم الاولو
١٢٥	الارجواني - (الياقوت)
٣	انثي (ياقوت)
٤٧ و ٤٦ و ٤٥ (٤٥)	أندرانى (ملح)
٤٧ و ٤٦ و ٤٥	أندرانى (ملح)
١٢٣ و ١٢٤	الباذهر
١٧ و ١٤ - بجاذي احمر ١٧	بجاذي ١٤ - بجاذي احمر ١٧
	- بجاذي تشوبه صفرة خلوقية
١٧ و ١٨ - الكلام على البجاذي	١٩
من ١٧ الى ١٩ وهو البنفش ١٧	١٨
ومنه: الماذني والبدخشي والقروى	١٢٥

صفحة	صفحة
الوطب والماذني والبنفسجي	والاشبادشت او الاسيادشت
والسيادشت والاحمر وكلها في ٨٥	والمرنديبي وكلها في حاشية ١٨
١٢٠ بنور	١٩ والحراساني
٨ بهرمان	١٧ بجاذة
١٥ و ٨ و ٣ و ٢ (ياقوت) بهرماني	٤٦ بهراني
٤٣ (٤٣) و ٤٥ بورق	١٨ بذخشي
١٥ بوريطس	١٧ بزادي
١٧ يَمَجَاق	٥٨ و ٥٩ بَسْحَاقِي
١٧ ييجادي	١٨ و ١٧ بطانة الحجر الثمين ج بطائن
١٧ يَجِيلَق	٣٧ بكر (لؤلؤ)
١٠ و ٣ تبني (ياقوت)	بلخش ١٤ و ١٥ وفيه المعرب وهو
٨٩ تشطيب المرجان	الاحمر والاخضر (١٤) و ١٥ و ٥٨
٣٥ تضر يس	١٤ والزبرجدي
٧ تفت	١٠١ بلقي
٤٤ (٤٤) و ٤٥ تنكار	٩٦ بلنط
٧٠ توبال	١٢٠ بلور
٧١ توتيا	٦٣ الى ٦٦ البلور والقول عليه من
١٠٦ الثقل النوعي	بلور (دُرَّ نَجَف اي دُرَّ النَجَف
ثَقَبَ اللؤلؤة ولم يقل عينها مع أن	(عراقية) ٦٣ و ٦٤ - بلور
هذه فصيحة صحيحة وذلك	زجاجي ٦٤ - البلور العربي ٦٤
٣٧ لقرايتها	١٢٩ بلور مرصع
٩٠ جاجة	١١ بلوري (ياقوت)
٩٨ الى ١٠٠ الجاذب : المغناطيس	البنفس الماذني ٦ - البنفس ١٤
الجبل (اسم علم لفص من	و ١٧ و ١٨ و ٥٤ و ٨٥ - ومنه

صفحة

- ١٢٧ - دور المجوهرات العباسيين
وغيرهم ١٢٩ - نخلة من ذهب
مكحلة بالجواهر ١٢٩ - الجواهر
الشائعة في عهد العباسيين ١٣٠
الجواهر وجمعها جواهر ١٤ و ٣٥
٥٠ - الجواهر بمعنى اللؤلؤ وثقبه
٢١ جواهر مخلوق وهو الذي يسميه
غير العرب الجواهر الطبيعي ٣٥
- مظلة مكحلة بالجواهر ١٢٩
و ١٣٠ - خريطة فيها وية من
الجواهر ١٢٩ - عمامة من جواهر
١٣٠ - والجواهر يأتي بمعنى المادة
الاصلية للشيء ، ومنه جواهر
اللازورد ٥٨
الحجارة الكريمة الشائعة في عهد
العباسيين ١٣٠
حجر السابغ بمعنى حجر الصانع
١١٨ - حجر العين هو الفيروزج
٥٥ - حجر الفتيحة هو ضرب من
الطاسق ١٢٣ الى ١٢٥ - حجر
الغلبة هو الفيروزج ٥٥
الحرمليات ومعناها ٧ - ذكرها ٤٨
الحصاة من الياقوت وغيره ، النص
منه ١٢٧

صفحة

- الياقوت الاحمر ١٢٧ و ١٢٩
الجذآب : المغناطيس ٩٨ الى ١٠٠
الجزع ٨ - أنواعه كثيرة منها
البقراني ، والقروي ، (أو لعلها
القروي) والفارسي ، والحبيشي ،
والعسلي ، وهي كلها في ٨٦ -
مائدة من الجزع ١٢٩
الجست ٦٨
الجلناري (ياقوت) ٣ و ٧
الجزري (ياقوت) ٦
الجزء . القول عليه ٦٧ وهو الجست
والجست أيضاً ٦٧ و ١٢٠ و ١٢١
الجست أو الجشت (٦٧) و ٦٧
و ١٠٢ - أنواعه ما غلبت عليه
الوردية وهو أعلاها قدر ٦٨ -
والمعشى ببياض الثلج وعلى وجهه
حجرة ٦٨
جيزار ١٢١
الجواهر النفيسة بمعنى المعادن الثمينة
- وهي جمع جواهر ٥١ و ٦٦
و ١٠٦ و ١٠٧ - الجواهر في
الاسلام ١٢٦ وما يليها - ما كان
الفاتحون العرب يعرفون قدرها
١٢٦ - غلاؤها في عهد العباسيين

صفحة	صفحة
وَكْرَكِيّ، ومغربي ٧١ - وذكر	٣٩ حلّ الأولو وكيف يكون
أيضاً في ١٠١ و ١٠١	حومة، زمرذ ذبانيّ (وليس بالبور) ١٠٨
دوة والجمع دويّ دويّ محلاة	حياة الحجر الكريم وموته . يقال حبي
١٢٩ بالجواهر	٦١ الحجر بحيا حياة
١٠٢ دوص : ماء الحديد	٨٤ الى ٧٩ خنوّ
٥١ دُبَابِيّ	١٩ خراسانيّ (بجاذي)
ذُرَّآنيّ (ملح) ٤٥ و ٤٦ و ٤٧	٧٩ الى ٨٤ و ١٢٣ خرتوت
ذهب . نخلة من ذهب مكحلة	٨٢ خريت
١٢٩ بالجواهر	٨٢ خرطيط
٣ ذكر (ياقوت)	٣٧ الخريدة
٧ رَنَم	٣ خلوقيّ (ياقوت)
٩٦ رخام	٩٠ خامن كخاهان
٣٦ رصاصي (لؤلؤ)	١٠٢ و ١٠١ و ٥٠ (٥٠) الخرز
رَصَع الحليّ بالجواهر : زينها وحسّنها	١١٧ خِخْرِيّ
به سوى الخرز . ويقال في معنى	٦ خيريّ (ياقوت)
رَصَع الحليّ سأسها تسليسا . وقد	الدرّ هو الأولو الكبير . فراجع الأولو
رَصَع العباسيون تماثيل بالجواهر	وراجع الدر ٢٦ الى ٤٧ ثم ١٠٨
١٢٧ وكذلك فعلوا في الملابس	١٢٧ و ١٢٨ و - ودر النجف اي
والفرش وغيرها ١٢٨ و ١٢٩	در نجف (على الطريقة الفارسية
٧٥ رطب (بنفش)	اذ تحذف أداة التعريف عندهم)
٣٥ لؤلؤة رطبة ٣٦ (لؤلؤ)	٦٥ - غزال مرصّع بالدر والجواهر ١٣٩
٨٥ رُطبيّ (عقيق)	الدهنج القول عليه ٦٩ الى ٧٢ -
٣ رقيق (ياقوت)	أنواعه طاووسي وموشي ٧٠ -
٢ و ٣ و ٤ رُمّانيّ (ياقوت)	وفرنديّ ، وهندي ، وخراسانيّ ،

صفحة	صفحة
للمرايا ولكل ما يتخذ للبلور .	٥١ ريجاني (زمرد)
ومن أهم المزايا التي يمتاز بها هذا	١١٨ روح القشادر
المصنع ، ان المواد الاولى او الخام	١٠١ ريق
اللازمة له ، تستخرج كلها من	١٣ زاووق
الجبال المحيطة بالعاصمة الابرائية .	الزبرجد وانواعه : الذبائي والريجاني ،
وقد أوشك اتمام بناء الانابيب المخصصة	والساقى ، والصابوني ، والعربي ٥٣
بالآلات والمحركات ومخازن	الى ٥٥ و ١٤ و ٤٨ و ٦٣ و ٧٢
المواد المستصنة، وينتظر أن يبدأ	زبرجد اي زبرجد ٥٤
المصنع بعمله في نهاية العام	وقد اطلعتنا الصحف الصادرة في
الحالي ١٩٣٩	شهر اذار (مارس) من هذه
ونحن نتمنى أن يكون مثل هذا	السنة ١٩٣٩ أن احدى الشركات
المصنع في العراق لا سيما أن	المشتغلة بالزجاجة (بصناعة
التاريخ يذكر لنا أن عدة معامل	الزجاج) تقوم اليوم باتخاذ مصنع
كانت فيه ، بل كانت بعض	لقوارير في جنوبي طهران ، غير
القوارير الكبار تصنع في الأرض	بعيد عن محطة السكة الحديدية
المسماة بالقرارة الى نحو قبيل	هناك .
الحرب والمواد الخام للزجاج	وقد اشترت جميع المعدات
كثيرة في العراق ، ولا سيما ما كان	والآلات من المانية وهذه
منها في النجف و النخاعة	الآلات من أحدث طراز .
زجاج عجيب - المشهور عن الزجاج	ويقع المصنع في ارض مساحتها
أنه سريع الانكسار وذلك من	٦٠٠٠ متر مربع ، مقسمه عدة
أقدم الأزمنة حتى قال الشعاع	أقسام : قسم منها لصناعة الالواح
العربي	الزجاجية - وقسم لصناعة الآتية
	- والثالث لصنع البلور - والرابع

صفحة

ان القلوب اذا تنافر ودّھا ،
مثل الزجاجة كسرها لا يجبرُ

أما اليوم فقد توفى بعضهم لصنع زجاج
لا ينفذه الرصاص . فلم يبق لهذا
المثل معنى ، او ان شئتَ فقلْ :
فسد معناه . ثم أن هناك زجاجاً
حديث الابتداع فقد نقلت لنا
الصحف ان الدكتور كاترين
باودجاة ، المسالمة في المهمد
الكيمائي الخاص بشركة (الكهربا
العام) ، وقّعت لوضع سائل تدهن
به أي نوع من الزجاج ، فيختفي
عن الانظار ، أو بعبارة اخرى
انك اذا طلبت به زجاج نافذة ،
فيحسب الناظر اليها ، أنها بلا
زجاج البتة .

وهذا الزجاج يفتح للعين رؤية ما كانت
تراه من وراء الزجاج المألوف ،
سواء أكان من داخل المنزل ، أم
من خارجه . وهو يساعد ادخال
٩٩ في المائة من نور الشمس
وشماعاتها .

واكتشف الدكتوران كورترايث
وكورنر ، من معهد ولاية مانشوست

صفحة

الكيمائي ، غشاء ، أو سائلاً كثيفاً ،
يدهن به الزجاج ، فلا تراه العين
وهذا من غرائب الاتفاق ، أن
يسمى الفريقان الأميركيان الى غاية
واحدة ، وهما على مسافة مئات من
الأميال ، على غير تواطؤ ولا
تواضع ،

وأعجب من هذا الزجاج ، الزجاج الذي
اخترع من عهد غير بعيد ، وبزينة
غريبة وهي : ان الذين في البيت
يرون من خلاله الذين في الخارج ؛
أما الذين في الخارج ، فلا يرون
من في الدار ، ولا ما فيها .

وقد تفنن في صنع الزجاج في عهدنا
هذا ، حتى انه يصعب اليوم تحطيه
بسهولة ، بل زادوا على ذلك أنهم
جعلوا الرصاص لا يخرقه . ثم
ابتدعوا الآخر من الزجاج للبناء ،
وابتنوا معامل ومنازل بهذا الزجاج .
فنه ما هو شفاف ، ومنه ما هو
كثيف ، اما لجمال منظره ، وأما
للاستزادة من الضياء في العمل
أو في البيت .

الزجاج الفرعوني (٢٤)

صفحة	صفحة
٩٨ و ٩٧ و ٢٧ و ١٧ و ٨	٣ الزرد دَج : ماء المصفر
٨٥ سيادشت وسيادشتي	٥٢ الى ٤٨ الزمرد أو الزمرد وأنواعه
٩٧ سيوامي او سيوسي (سنباذج)	٥١ و ٤٨ » الريحاني
١٠٢ شاذنة عدسي و خلوقي	٤٨ ه المشيع الحضرة
٢٥ شأوة : دقاق الذهب	١٠٨ و ٥١ » الذبابي
٩٠ شبه بمعنى سبيج	٥٢ » السلقلي
٣٦ شميري (لؤلؤ)	٥٢ » خاصياته
٩٨ و ٢٧ الشهور	ذكر الزمرد بنوع عام ١٤ و ٥٣ و ٦٩
٢١ الشنادر	مكوك منه ١٣٨ - امداد منه ١٣٩
شبر بام وشير بام وشير قام ٥٩ وأما	زنجار وزنجارية ٦٩ (٦٩) - ٧٠
٥٩ و ٥٨ شير قام فغاط	١٠٢ وزنجار
٧ صيغ [الحجر الكريم]	٩٠ زنجي (خاهان)
٢٩ الصدف	زئبق - بركة منه ١١ و ١٢ و ١٣
٩٣ صفي (حجر)، غلط والصواب صفي	١٢ و ١٨ و ١٢٨
٣٩ صُبان	٣٦ زيتوني (لؤلؤ)
٣٩ صُبان	٩٨ (٢٧) السامور
طاووسيتي (لوب) اي منموج .	١٩ و ٨٦ و ٨٤ السبيج
ومثله مطوس ٨٥ و ٩٥ و الطاووسية	١٩ (١٨) سرندبي (بجاذي)
٧٠ (٧٠)	سفير (ياقوت، ازرق) ٩٣ (٩٣)
الطلق بمعنى حجارة سود ٥٢ -	٩٤ (وصفي غاط)
الطلق بمعنى حجر برّاق ٩٢ و ٩٣	١٠٢ سكتة
- انواعه اندلسي ، وبحري ،	١١٩ السلقلي
وجلي، وذهبي ، وفضي ، وهندي	١٠ سمائي (ياقوت)
كلها في ٩١ - وبحري ، وجلي	٩٣ سمائي (لازورد)

صفحة	صفحة
البن [كذا على أنه قد يكون في غير البن] ، وخمسة اثواب وشي ، وجام عقيق ، وفصوص عقيق مع اهليلج كابلّي ، ومسك ، وعنبر ه اه	ويماني ترى في ١٠١ و ١٠٢ - الطلق بمعنى البلق أو الربق (اي ميكاً) ٩٢ - معانيه المختلفة ١٢٣ الى ١٢٥
عوهق ٥٦ و ٥٧ و ٩٢ الى ٩٦ و ١١١	العاج ٧٢
عين (لؤلؤ) ٣٦	عاجي اللون (لؤلؤ) ٣٦
عين الشمس (حجر) ١١	عرق العروس ٩١
عين المر (حجر ثمين) ١١ و ١١١	العروق البيض في الزمرّد تعد من عيوبه ٤٨
عيون (لؤلؤ) ٣٦	عقد المرجان ٨٩
غزل السعالي ١٢٣ الى ١٢٥	العقيق ٨٥ و ٨٦ - انواعه احمر ورطبي ، وأزرق ، وأسود ، وأبيض ، وأجوده الاحمر ٨٦ و ٨٩
غلامي ٣٦ و ٣٨	المحدّد ٤٩ - ورود ذكره ٩٠
غمامة صدفية ٧	وجاء في كتاب (كشف الاسرار الباطنية واخبار القرامطة للحمادي اليماني في ص ٤٣) : « فلما استقر
فائق الباقوت ١٥	[الصليحي] بالجبل [جبل مسار] كتب [سنة ٤٥٣] إلى صاحب مصر ، وهو معدّ المستنصر ، من بني عبيد ، ووجّه اليه بهدايا سبعين سيفاً مقابضها عقيق ، واثنى عشر سكيناً نُصِبُها عقيق ، لان للعقيق عندهم قدراً ، لانه لا يكون إلا في
فجنجي ٥٩	
فُصّ (مثلثة الاول) ٨ و ٢٣ (٢٣)	
الفضة ٧٢	
الفلزات ١٠٦ و ١٠٧	
فلكي (لؤلؤ) ٣٦	
فوفلي (لؤلؤ) ٣٦	
فويا او فوية ١٨	
الفيروزج ويقال ايضاً الفيروز وهو حجر الغلبة أو حجر النصر أو حجر العين من ٥٥ الى ٦٣ - خواصه	

صفحة	صفحة
٩ و ٦ و ٢	وما بغيره ٤٥ - وارطبة احسنه
٣٦	٥٥ و ٥٦ - والختار منه ما كان
لؤلؤ والجمع لالى ، والكبير منها	من المعدن الازهري ٥٦ - فألبو
يسمى الدرّ . والمدحرج اسمه	سحاقى ٥٧ ، فاللبي أو الشيرقام
الفارّ ٣٥ - اللؤلؤ - الكلام عليه	٥٧ و ٥٨ ، ثم الاسمانجوني العتيق
٢٦ الى ٤٧ - كيف يكون حالة	٥٨ - ذكره ١٠١ و ١٠٨
٣٩ - ذكره ٥ - نصف مكوك	٨٨ قاصم
منه ١٢٨ - أنواعه كثيرة تختلف	قروي ييجاذي (أولعله غروي؟) ١٨
باختلاف معاوص البحار فهناك	القشرة البنفسجية على الأثار الزجاجية
الرصاصية والقلزمية والدهلكية ٣٤	المدفونة تدل على قدمها ٥٤
ومنهما ما اشتهر بلونها ، أو بشكلها ،	قصب وأقصاب بمعنى ضرب من
أو بالمعاص التي وجدت فيه .	الزرد ٥٠ (٥٠)
ودونك أعرف ما ذكر منها في	قصبة (لؤلؤة) ٣٥
هذا الكتاب مرتبة على حروف	كحلة ٨٨ كحلي (ياقوت) ٣ و ١٠
المعجم	٤٢ كلس
لؤلؤ بكر ٣٧	كيفما مقشينا ١٥
دهلكي ٣٤	لاجورد ولاجوردي ٩٢
رصاصي اللون ٣٤ و ٣٦	اللازورد ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٩٢ الى
رطب ٣٥	١٠٢ و ٩٦
زيتوني ٣٦	اللازوردي ١١١
شعيري ٣٦	لازوردي (ياقوت) ٣ و ١٠
عاجي اللون ٣٦	لال أي لعل بالفارسية ١٤
عيون ٣٦ و ٣٨	البي ٥٧ و ٥٩
فلكي ٣٦	١٤ و ١٠٨ لعل

صفحة	صفحة
زيتي ٢٤ ذكر في ٢٦ و ٢٧ و ٣٧	٣٦ فوفلي
(٣٧) ٤٠ و ٩٧ و ٩٨ و ١٠٧ - ماسة	٣٥ قصب
مصرية ١١٨ والملاس بلا اداة	٣٤ قلزمي
التعريف أفصح من الأملاس	٣٦ لوزي
بالتعريف . هكذا وَرَدَ في كلام	٣٥ مدحرج
العرب وهو من اليوناني أذماس	٣٦ مضرّس
وينظر الى الفصيح ما جاء عن	نجم ٣٦ و ٣٧ و ٣٨
بلغائهم لا عن الأصل .	٣٦ نقي البياض
مخبار (حجر) ١١٨	علاجه اذا ذهب ماؤه ٤٠
مخروطي (الملاس) ٢٠ مخروطية ١١٢	٤١ كيفية تبييض الفاسد منه
مدلس ٩٣	و يسمى مستخرج اللؤلؤ من البحر
المخلوق من الجواهر ما وُجد منه	الذين ، بالثلاثة والكسر ، وهو أيضاً
في السكون من صنع البارى ٣٥	أيضاً مثقبه وتسمى صدفة اللؤلؤ
بمخلاف المصنوع فأنه من عمل	المتعجج كمفر وما فيها من حبّ
البشر . والعرب لم تقل في مكان	اللؤلؤ يسمى الضئب وزان الذئب .
المخلوق طبعياً ، كما أنها لم تقل في	٦١ مات الحجر الكريم يموت موتاً
مكان المصنوع صنعاً بل قالت	ماذنيّ ١٧ و ١٨ و ٨٥
أيضاً مدلساً أو مغشوشاً ٩٣	مارقشيتا ذهبي ، وفضي ، ونحاسي ١٥ و ١٠
مدحرج (لؤلؤ) ٣٥	١٥ مارقشيتا
المرجان ٨٤ - أنواعه ٨٨ و ٨٩ الاسود	ماس ٨ و ١٠ و ١٤ والكلام عليه مطولا
منه ٩٠ وذكر في ١٠٨ وكيف	من ٢٠ إلى ٣٦ - وأنواعه :
يكتب عليه ٨٩	أبيض ، وأحمر ، وأخضر ، وأزرق
مرقشيتا ١٥ (١٥) ١٨٨	وأسود . وأصفر ، وحديدي ، وزيتي
مرقشيتا ١٥	وفقي ٢٠ - ماس بلوري ٢٤ -

صفحة	صفحة
الذُرَّ آتِي ٤٥ و ٤٦ و ٤٧	٣٥ مستوية (درة)
والمالح البحري الذُرَّ آتِي ٤٥ و ٤٦ و ٤٨	١٠٢ مسحقونيا: سائل زجاجي
١٠٨ المَهَا: البلور	١٠٣ مشمشي (ياقوت)
٣ مَهَوِي (ياقوت)	المصنوع من الجواهر خلاف الخلق
٦١ موت وحياة الحجر الكريم	وبعضهم يسمي المصنوع صناعيا،
١٠١ الميكَا هو البلق	والخلق طيعمًا. والعرب لم تنطق
٥٥ ناجوردي	بمثل هذا الكلام ٣٥ ومثل
٣٨ و ٣٧ و ٣٦ نجم (لؤلؤ)	٩٣ المصنوع المدلس ٩٣ والمفشوش
١١٨ نجمة مصر (اسم ماسة مصرية)	٣٦ مضرس ٢٠ (اللاس) - (لؤلؤ)
١٠٢ نحاس	١١٢ مضرسة
١٦٨ و ٢١ النشار	٨٥ مطوس ومطوسة
٦٩ نظرون	المعقرب من الخريت ٨٣ ومن الباخش
٣٩ قَتِي البياض (لؤلؤ)	١٤ هو الآخر
٧ قَمَش الحجر	٩٣ مفشوش
٤٢ نورة ملتهبة أو غير مطفأة	المفناطيس ٩٨ إلى آخر ص ١٠٠ وهو
١٠ و ٣ نيلي (ياقوت)	١٠٢ الجاذب أو الجذاب وذكر في
٢١ و (٢١) و ٤٤ (٤٤) نوشار	٩٩ مغنيسي
٤٢ هبرية مثل تبرية	١٠١ مغنيسيا
١١٧ الهِر (حجر)	المكَل. يقال لما يتخذ في صنعه الجواهر
٢ هيا قنس	ومنة قولهم مظلة مكلفة بالجواهر
٩٦ هيزم	١٣٠ و ١٢٩
٩٦ الهيصم أو الهيصي	٤ مفذم
٩٧ و ٧٢ وردي ياقوت	المالح البري أو الارضي أو المعدني هو
ورقة الآس ٦ فص من الياقوت الوردي	الاندراني ، لا الاندراني ، ولا

صفحة	صفحة
البنفسجي هو الاكهب ٢ و ٣ و ٦	كان للمقتدر . وقد ربح بشرين الف
٩ و ١٠ و ٦٧ (٦٧)	دينار ٩
١١ البلوري	يازكي بلخش ١٥ و (١٥)
٢ و ٣ و ٤ و ٨ و ١٥	الياقوت ٢ إلى ١٢ ثم ١٤ (١٤) و ١٥ و ١٦
١٠ و ٣ التبنّي	١٧ و ١٩ و ٢٠ و (٢٤) و ٢٥ و ٦٢
١٢٩ الجبل (علم لفصّ ياقوت)	و ١٠٨ و ١١٧ و ١٢٧ - يسمى
٢ و ٣ و ٧ و ٩	الفص منه حصاة - كيلجة منه ١٢٨
٦ الجماري	انواعه تعرف بألوانه . أما الافرنج
٣ الخلوقيّ	فيمهزون بين كل ضرب وضرب
٦ الخري	منه ، أو بين كل لون أو نوع منه
٣ الذكر	باسم خاص به دون غيره ، وهو
٣ الرقيق	مما يمنع الغش ، والخذاع ، والتلاعب
٢ و ٣ و ٤ الرماني	به في البيع والشراء . وأما ألوانه
١٠ السعاليّ	أو أنواعه عند السلف فهي الاتي
١٠ و ٣ الكحليّ	ترتيبها على حروف المعجم :
١٠ و ٣ اللازوردي	٢ و ١١
٢ و ٦ و ٩ الذهبيّ	٣ و ١٠
١٠ و ٣ المشمشيّ	٢ و ٨ و ١٠
٣١ المدهويّ	٢ و ٤ و ٦ و ٨
١٠ و ٣ النبلي	٢ و ٣ و ١٠
٢ و ٧ و ٩ الوردي	٣
٣٤ و ٣٥ الينيمة (درة)	٢ و ٣ و ٩ و ١٠
٧٤ إلى ٧٢ الشب ، القول عليه وعلى انواعه	١٠
٧٢ يشف	٣
	الاثني

صفحة	بصف	صفحة	يشم
٧٢		٧٢	
٧٦	بنع	٧٢	يَضْب

فهرس مادي عشر

بحوي الكلم المكتوبة بالحرف الروماني

من فرنسية ، ولاتينية ، وانكايزية ، وبونانية ، وما يقابلها في لغتنا العربية

أوجري (بلاياقوت، من باب التغليب)	Adamas, (gr.) ماس ٢٠ ، الماس ، دماس
أجمت ، أجمت ، أجمت ٦٧ Iméthyste	Aigue-marine حومة ١٠٨ ، زمرذ ذبابي
أخط الشيطان ، غزل السعال ١٢٣ Amiante	Aimant مغناطيس ، مغناطيس
أرجوان ٥ Arbre de Judée	جاذب جذأب ٩٨
أحجر الغتيلة ١٢٣ الى ١٢٥ Asbeste	أناق ، عز ، عيوق ، (طائر Aix, aigos, gr)
أخط الشيطان ١٢٣ الى ١٢٥	أسود مائي
أعشر (نبات) ١٧ و ٨ Asclepias gigantea	ظاهرة جوبة نارية ٩٥
أعين الهر ١١ و ١١ Astérie	اياقس ٢ Ajax
أتلنتيدة (جزيرة) ٣٠ (ile) Atlantide	ألباتري ، هبصم ، هبزي ، Albâtre
المحيط الأتلانتيكي ، أو (océan) Atlantique	هبزم ، بكنط (وبانط خطأ ولو
الأتلتيك أو الأتلانتي ، أو الأتلندي ،	ورد في قاموس الفيروز ابادي ٩٦
أو محيط لبلاية ٣٠	أغفاء ، بياض العين ٧١ Albugo
أعتيق اي صحيح ، كريم ، Authentique	ألي ، ألي (٤٣) ٤٣ Alkali
خالص ٥٨ و ٥٩	أاقوت بنفسجي أو أكب Almandine
أوتور ٧٠	أاقوت أجمري Améthyste oriental

صفحة		صفحة	
Calcedoine ٨٦	خليقيدوني	Azur ٩٢	ازرق سماوي ، سماوي ، لازوردي
Camée ٨٨	كَمْخَة ، قَامِع	Béril ou Béryl ٥٣	زبرجد
Carat ٣٨	قَرَّاط ، قِيرَاط	Beryllos.gr	بلور . يونانية معربة لكن معناها
Cat's eye (ang.) ١٢	عين الهر	الزبرجد في أصلها (٦٣) حومة ،	
Cerasus mahaleb ٤٢	مُحَلَب	زمرّد ذبّابي ١٠٨	
Cerisier odorant ٤٢	مُحَلَب	Béryl ou Béril ١٠٨	زبرجد ، حومة
ou Cerisier de Ste Lucie		Bézoard	بازهر ، بادزهر ، فادزهر ،
Chatoyant ٧٠	طالووميّ اللون . مزمتّ	فادزهر ، بازهر ، بَنَزهر ١٢٣	
مطوّس ٨٥	متنوّج ٩٥	Bézolithe	بادزهر معدني ، ارضي ، بريّ
Chaux vive ٤٢	نورة ملتهبة ، غير مطفاة	Blax, kos,gr ٩٦	بانط
Chaux éteinte ٤٢	نورة مطفاة ، غير ملتهبة	Bleu d' azur	اسمانجوني ، سبنجي ، ازرق
Choucas ٧٠	زُمتّ	بلون السماء ٦٠	
Chypre ٢١	قبرس	Borax ٤٥ (٤٣)	بورق
Clair ٨٥	فانح	Bouides ١٦	بنو بويه
Clepsydre	ساعة مائية ، قطارة ، بنسكام	Boussole	ابرة الملاحين ، او ابرة
٨٧	مائي	النوتية . (بوصلة) حقّ الابرة ،	
Compass	ابرة الملاحين ، حقّ الملاحين	حق المغناطيس . حقّ الملاحين	
قنباص ، كنباص ١٠٠		أو حق النوتية (قنباص)	
Sea compass'ang.	ابرة الملاحين ، حقّ	(كُنْبَاص) ، (كُنْبَاص) ،	
الملاحين قنباص ، كنباص ١٠٠		(قبله نامة) ابرة الملاحين ١٠٠	
Compassus	ابرة الملاحين . قنباص ،	فيروزج بسحقاق ٥٧	Calaïte
كنباص ١٠٠		Calcaire bitumieux	طلق (وهو غير
Corail	مرجانب (قورال) جزريّال	الطلق بالمعنى الفصيح) ٥٢	
٨٨	(اصل معناه : المرجان)		

صفحة	صفحة
Fil de la Vierge غطاء الشيطان ، غزل	Corindon ياقوت ، ياقوت ساموري
عين الشمس ، سَهَام ، سُهْم ، سُمَهَى	أو شَمُورِيّ ٩٨ و ١٠٨
(وخطاً خَيْطُ العذراء) ١٢٤	Cornaline يَنْع ٨٦ أو عقيق احمر ٨٥
Filandre غطاء الشيطان ، غزل عين الشمس	Corona. lat. ١٢٩ كُورُن ج كوارن
سَهَام ، سُهْم ، سُمَهَى (وخطاً	Couleur d'une pierre précieuse صِبْغ (الحجر الكريم) ٨
خَيْطُ العذراء) ١٢٤	بلُور، مَها ١٠٨ Cristal, quartz hyalin
Foglia (ita) (فوية) ، (فويا) بطانة ١٨	Cristal de roche بلور (ذُرْنَجِف) ٦٥
Foia (فويا) ، (فوية) بطانة ١٨	Delphinium Ajacis زهرة الباقوت ٢
Fond d'un vase ارضية الاناء ، قَفْرُهُ ٥٨	Diamant ماس . الماس (وخطاً شَمُور
France ١٨ افرنجة ، فرنسة	أو سامور الوارد في المعاجم)
Cainier ٥ ارجوان	Détroit مجاز ، مضيق (بوغاز ج
Gazna ٢٩ غزنة	بواغيز) ٣١
Graver (se laisser) اجاب الحجر ٨٧	Eclat ماء ، مائية الحجر الكريم ٨
Gladiolus communis زهرة الياقوت ٢	Eclat d'une pierre ماء اللؤلؤة ٤٠
Ghazna ٢١ غزنة	Eclats du cuivre توبال ٧٠
Godet ٤٢ قُدْنَج	ou du fer
Graisse الدهن ودهن الاكارع ٤٤ (٤٤)	Emeraude زمرد ، زمرد ، (وليس
animale	بالزبرجد) ٥٣
Grenadin ياقوت رُماني ، او جُلناري	سُنْبَادَج . سامور ، شَمُور (ولايني Eméri
او رُماني (من باب التغليب)	السامور أو الشمور المساس ، بل
او جُلناري ٧٣ و ٢	السنبادج خلافا للغويين) ٩٨ و ١٠٨
Grenat مجاذي ، يجاذي ، يجاذ ، يجاذ	Escarboucle بَهْرَمَان ، ياقوت ارجواني ٨
يجادق ، يجيبدق ، بجادة ،	Falsifié مغشوش ، مدلس ٩٣
بزادي ، بجاذي ، يجاذي .	Feuille de métal بطانة ج بطاش (فوية)
Grossulaire مَآذَنِي ٦ و ١٧ و ١٨	(فويا) ١٧ و ١٨

صفحة

Quartz chatoyant	١١١ و ١١	عَيْنُ الْمِرَّةِ
Latex	٤٣	نَسْل . حليب الثين
Lapis lazuli on lazulite		لازورد
	٥٨ و ٥٧ و ٥٥	(نَاجُورٌ دِي)
	٦٢ و ٥٧ و ٥٦	هو العوق ايضاً
Lave, lava, (ita)	١٤	لابة
Litra	٦٨ و ٦٥	رَطل
Lustre	٦٥	(ثَرِبًا) (نَجْفَة ، لَجْفَة)
Macédoine	٢١	مقدونية
Mahaleb	٤٣	مَحَلَب
Malachite	٦٩	ذَهَنَج
Maragdos (gr.)	٥٤	زبرجدة
Marcassite		مِرْقَشِيثَا (كَيْفَا مَقَشِيثَا ، مِرْقَشِيثَا ، مَارْقَشِيثَا) ١٥
Marinar's needle		ابرة الملاحين
	١	قَبَاص ، كَنْبَاص
Mer Méditerranée		بحر الروم ، البحر
	٩٩ و ٢١	المتوسط (لا البحر الايض)
Mica		ريق (عراقية صحيحة) واحسن
		منها البلق وهي الميكا عند الافرنج
		وجاء الطلق بمعنى البلق في بعض
		معانيه ، لان كثيرين ما كانوا
		يميزون الطلق من والبق فيظنون
		كلهما واحداً . وهو خطأ عند المحققين .

صفحة

Hématite	٨٩ و ٩٠	خُمَاهَان . خُمَاهِين (حجر الدم)
Hyacinthe		بَنْفَش (وكل من قال انه
		الياقوت فقد اخطأ : وان كان
		الياقوت من الاصل اليوناني
Hyakinthos	١٠٨ و ٢	هياقوتس
Hyalos		هياالس (كلمة يونانية تفيد عدة
		معان منها الحومة والميصي ،
		والبلور الحجري . والزجاج ١٠٨
Ile de Dioscorides		جزيرة ديسكوريدس وهي
		اليوم سَفُطْرَى وسَفُطْرَاء . أسفطرى
		(وخطأ سَفُوطْرَة ، وأسفطرة) ٣٣ و ٣٣
Jacinthe		زهرة الياقوت
Jade	٢	يَشَم ، وَشَم
Jais	٩٠	جَاج ، جَاجَة ، سَبِج
Jaspe	٧٢	يَشَب ، يَضَب
Jenner	٢١ و ١٣	جَنَر
Katheter, teros, gr.	٢٤	قَاطِطِر مَسَارِ الجُرَّاح
Keration, gr.	٣٨	قِرَاط قِرَاط
	٣٨	حَبَة
Keratoides		خَرطِيط ، خَرْتَوْت ،
	٨٢	خَرْتِيت
Kyanos, ou, gr		لازورد و طائر ازرق الريش
	٩٥	لماعه لعله السُوَام

صفحة

Pyrite blanche ١٥	حجر النار، بور يطس
Quartz hyalin = Cristal	باور
Requin ٣٣	خيل، لحْم، قَرش، كوسج
Résidu du cuivre ou du fer ٧٠	توال
	ارجواني ٥
Rouge très foncé éclatant (٥)	ارجواني
Rubicelle	ياقوت بهرماني، بهرمان
Rubis balais	بالخش
Sablier ٨٧	ساعة رملية بنكام رملي
Salamandre ١٠٩	سمندر، سمندل

Saphir . (هذه الكلمة مستعملة

في بغداد بمعنى الياقوت الأزرق

أو الاسمانجوني . والكلمة الفرنسية

مأخوذة من العبرية سَپِير ويقالها

في اقتنا سفير من سفر الصبح ،

يَسْفِر سَفُوراً : اضاء واشرق . لما

في هذا الجوهر من الضياء

والاشراق والتألق . واسمها باللاتينية

Sapphirus وبال يونانية Saphiros

على أنه يحتمل أن يكون هذا

الاسم (السفير) للحجر المذكور ،

من أصل هندي قديم فصيح هو

cani-priy-m ومعناه : « المحبوب

من زُحل » لأن اسم هذا السيار

صفحة

Mustum	المسطار ، المسطرة ، المصطار
٦٣	المسطرة
Obsidiane ou Obsidienne ٩٠	سَبَج
Octopode, pieuvre, poulpe ou polype ٣٣	دَوَل (اخطبوط)
Odontolithe	فيروزج فجنجي
Oeil-de-chat ١٢	عين المرّ
Onyx ٨٦	جزع حبشي
Opale	عين الشمس
Paillon ١٨	بطانة ج بطان (فويا. فوية)
Paver ٦٤	فرش المكان

Perle (en général) . لؤلؤة .

Perle (grosse) دُرّة

Perle percée جُمانَة ، شَذرة

Petites perles ٣٩

Perle vierge, ou intacte صفار اللؤلؤ

Petrocichla cyana ٩٥

Pic d'Adam

الراهون ، الرُهن ، وفيه قدم آدم

١٠

Pierre précieuse حجر كريم ، ثمين

ثمانين ، مقوّم ، جوهر آعل ١٤ جوهر (١٤)

Pieuvre, polype, poulpe ou Octopode ٣٣

Polype, poulpe, Pieuvre ou Octopode ٣٣

Poulpe, polype ou Octopode ٣٣

Pourpre (couleur) ارجواني ٥

صفحة

٣٢	(وخطا سقوطرة وأسقطرة)
	(٣٢) جزيرة ديسقور يدس
Sonde de chirurgien	مسبار الجراح ٢٤ قاتاطير (٢٤)
Soude bouratée ou Tenkal	تنسكار
Spalt ٤٥	تنسكار (تنكال)
Spinelle ١٤	لعل ولا سيما بمعنى بلخش
Statite	حجر الصابون ٩٦
Storax	ميمة ٣٤
Talc	الطاق ويقال الطاق (بالكسر)
	وقد جاء في العربية Talc بالمعنى المذكور هنا بالافرنجي . ويعني (البتاق) وهو المسمى بالفرنسية ميكس mica والفرق بينهما دقيق وجاء (الطاق) ايضاً بمعنى الحجر الكلسي القاري أو القيري على ما ذكره التيفاشي وذلك من لغات العوام وليس بالفصيح العتيق ٩١
Télamon ٢	تيلمون
Tenkal ٤٥	تنكار
Tonne, Tonneau	ذن (طن)
Topaze	ياقوت اصفر
Topaze orientale ٣	ياقوت اصفر شرقي
Turdus cyanus ٩٥	سوام (؟)

صفحة

	عند فصحاء الهنود çani-h على ما قاله الافوي الالماني الشهير أمراً وسماء بعضهم (صفير) بالصاد وهذا غلط . ويجوز أن يسمى (السبير) من السبير بالفتح والكسر وهو اللون والجمال والهيئة الحسنة
Saphir	ياقوت اسمانجوني ، ازرق ، بنفسجي ، اكعب (صفير) ٩٣ و ٣
Saphir blanc	ياقوت ابيض ، مهيوي
Saphir Oriental	ياقوت اسمانجوني أو اسمانجوني (من باب التعليل)
Saphir d'eau	ياقوت ابيض
Saphir rouge	ياقوت احمر
Sapo, onis (lat) ٤٣	صابون
Sardoine ou Sardonyx	جزع بقراني
Sel ammoniac ٢١	نشادر
Sel gemme	ملح اندراني (ملح معدني)
	أو اراضي أو بري (٤٦)
Sel marin ٤٧	ملح ذراني (أو بحري)
Siknos ou Sikus (gr.) ٨٢	خيارة
Smaragdos (gr.) ٥٤	زبرجد
Smaragadinus, lat ٥٤	زبرجد
Smuris, idos (gr.) ٩٨	شمور ، سامور
Socotora	سقطري وسقطرآ . وأسقطري

صفحة		صفحة	
Petite vérole ۱۳	جُدريّ	Turquoise	فیروزج . فیروز
Zircon jaune (Sorte de)	اسیادشت	Turquoise nouvelle roche	فیروزج خنجر
	اسپادشت ، اسپادست ،	Turquoise vieille roche	فیروزج بُسحاقی
	اسیادشت ، اسپادست		بُسحاقی
Zoophyte	مریج	Variole ۱۳	جُدريّ

الاسیادشت

الناشئ

**Nukhab ad-Dakhair
fi
Ahwal al-Djawahir**

ou

**Le Choix des Trésors
enfouis dans la connaissance des
Pierres Précieuses**

par

IBN AL-AKFANI



*Transcription, avec notes lexicographiques,
scientifiques et littéraires,
par le*

P. ANASTASE-MARIE DE St-ELIE,

O. C. D.

De l'Académie Royale Fouad I de Langue Arabe

Prix : P. T. 16.

**Librairie
LOUIS SARKIS
Le Caire**



**Couvent des
PÈRES CARMES
Bagdad**

الناشئون

